المهارات الأساسية للفنون البصرية لطفل الروضة

دكتورة

منال عبد الفتاح الهنيدى

أستاذ مناهج وطرق تدريس التربية الفنية المساعد
بقسم تربية الطفل كلية البنات جامعة عين شمس

التــــوزيــع

جمهورية مصر العربية

مكتبة زهراء الشرق ، ١١٦ شارع محمد فريد القاهرة ت، ٣٩٢٩١٩٢ ف، ٣٩٣٣٩٠٩

المهارات الأساسية للفنون البصرية
لطفل الروضة

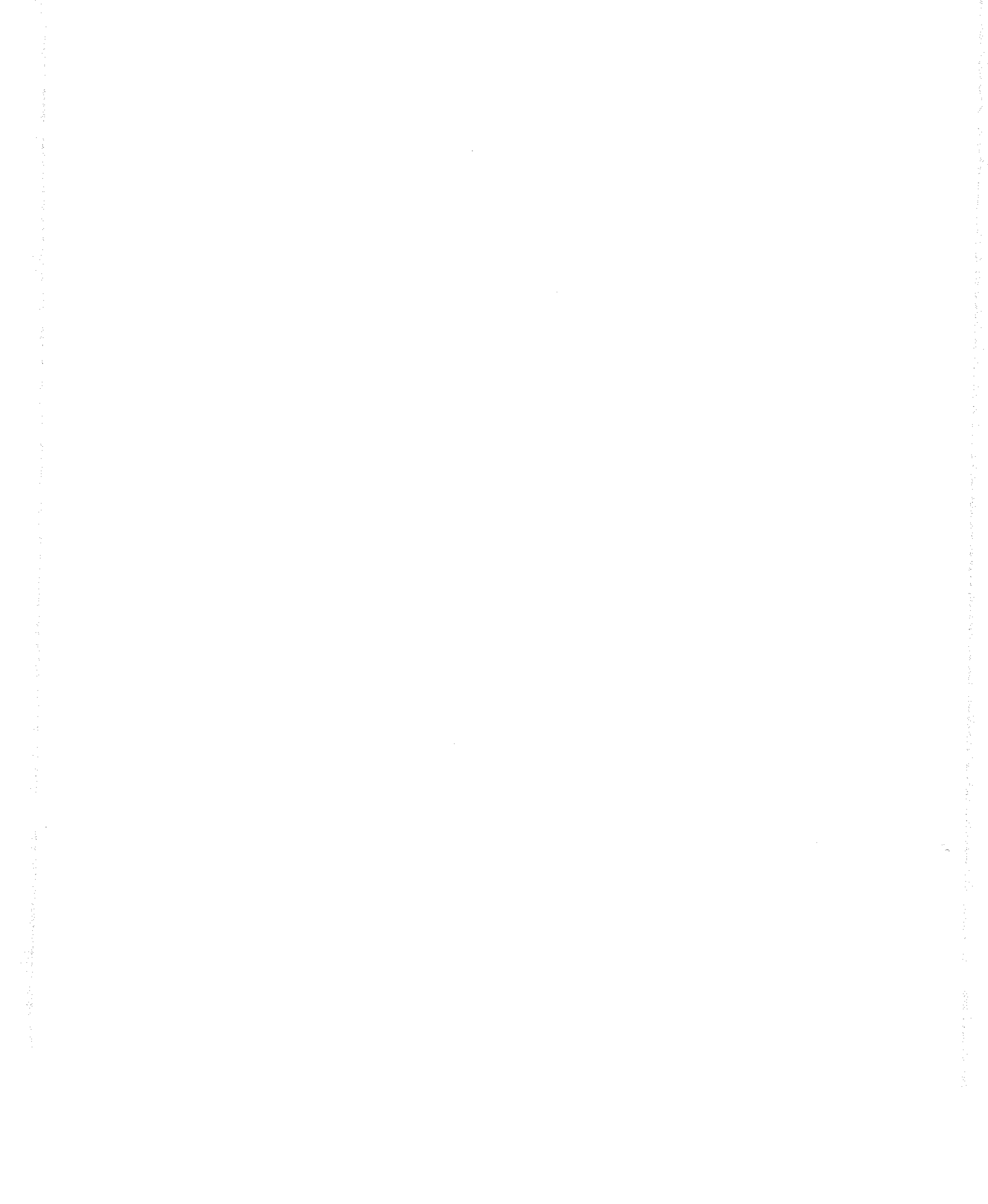
الطبعة الأولى
١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥م

الناشر : المؤلف - ma79nal@hotmail.com

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية
١٧٦٠١ /٢٠٠٥
الترقيم الدولى
I.S.B.N.
977-237-252-5

التصميم واللوحة الفنان الدكتور إسماعيل شوقى

بسم الله الرحمن الرحيم



المقدمة

يتناول هذا الكتاب التربية الفنية كإحدى المجالات التربوية التى تؤكد وتسعى لطرح استراتيجية لنظرة مستقبلية لدور التربية الفنية كأحد المحاور التربوية التى تجمع بين الجوانب العلمية والفنية من خلال طرح رؤية عصرية تهتم بالتنمية الشاملة للطفل وربطها بمتطلبات الطفل والمجتمع فى ضوء متطلبات التطوير لرياض الأطفال ومن خلال تناول التربية الفنية البصرية لطفل الروضة وعلاقتها بخصائص النمو الحركى والفنى له – كما يحتوى الكتاب فى مضمونه على الفلسفات التى اهتمت بالفن التشكيلى للطفل وأهم النظريات التى فسرت فن الطفل ودور التربية الفنية فى تحقيق النمو الشامل للطفل فى جميع النواحى العقلية الفنية والوجدانية، ويحمل فى طياته كيفية تنمية الحس الجمالى لطفل الروضة والتدريب الحسي فى طرق تدريس التربية الفنية للطالبة المعلمة يتناول الكتاب مفهوم التكامل بين الأنشطة الأساسية وهو المفهوم العصرى فى التربية المستقبلية لطفل الروضة بل فى التعليم بوجه عام ويسعدنى أن أساهم من خلال هذا الكتاب بوضع إطار للتربية الفنية البصرية لطفل الروضة والإعداد الأكاديمى للطالبة معلمة رياض الأطفال.

المؤلفــة
منال عبد الفتاح الهنيدى
أستاذ المناهج وطرق التدريس
التربية الفنية المساعد
سبتمبر ٢٠٠٥م شعبان ١٤٢٦هـ

فهرس الكتاب

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الفصل الأول

التربية الفنية وبناء شخصية الطفل

- أهداف التربية الفنية.
- أهداف التربية الفنية لطفل الروضة.

التربية الفنية وبناء شخصية الطفل

يقصد بالتربية الفنية الوسيلة التربوية التى يمكن أن نربى أطفالنا من خلالها عن طريق التعامل المباشر مع خامات الفن وأدواته المختلفة، وهى الوسيلة التربوية التى نصل بها إلى نفوس أطفالنا ونحرك بها انفعالاتهم وتبنى أذواقهم وتؤكد فيها ابتكاراتهم، والتربية الفنية تعد نافذة جديدة تساعد الأباء والمعلمين على الاطلاع على طبيعة عقل الطفل وأحاسيسه.

وتعد التربية الفنية من المواد التربوية القليلة والنادرة المتوفرة فى مناهجنا التعليمية الحالية التى تساعد على تنمية النواحى العضوية، والفكرية، والإدراكية من خلال ممارسة المجالات الفنية المختلفة والتعامل مع خامات وأدوات الفن المتنوعة، فالطفل حينما يمارس فنونه وألعابه، إنما يستخدم خبراته ومدركاته السابقة فى خلق خبرات ومدركات جمالية جديدة تمهد بدورها إلى التوصل إلى خبرات جمالية أخرى جديدة. وينتج من اتحاد الخبرة الجمالية مع العملية الإدراكية (وذلك من خلال التعامل المباشر مع الخامات والأدوات الفنية) نوع من الخبرة السارة.

وإذا استطعنا أن ننظر إلى التربية الفنية من تلك الزاوية جعلنا خبرة الطفل شاملة ترتبط بطبيعة نشاطه ويعد هذا الهدف من أهم الأهداف التى ترمى إليها أساليب التربية وعلم النفس الحديث.

دور التربية الفنية في بناء شخصية الطفل :

١- تنمية السلوك الابتكارى.
٢- تنمية الحساسية الفنية والتذوق الفنى.
٣- نمو القدرات العقلية.
٤- تكامل شخصية للطفل وتأكيد ذاته.
٥- التنفيس عن بعض الانفعالات.

٦- الفروق الفردية.
٧- تدريب الحواس وتنميتها.
٨- لغة تساعد على الاتصال.
٩- اللعب بالخامات المختلفة.
١٠- شغل أوقات الفراغ.
١١- تنمية الاتجاه النقدى عند الطفل.
١٢- تنمية الناحية الثقافية.
١٣- الكشف عن المواهب الفنية.

١- **تنمية السلوك الابتكاري :**

تساعد التربية الفنية بكافة أنشطتها على تنمية القدرة الابتكارية حيث يبدأ الطفل بما يتوافر لديه من معارف وخبرات سابقة ويضيف إليها الكثير من ذاته فيخرج لنا أشكالاً جديدة تنمى من قدرته الإبداعية بصفة عامة، فالتربية الفنية من المناشط التى يكون فيها الطفل إيجابياً وخلاقاً.

٢- **تنمية الحساسية الفنية والتذوق الفنى :**

ويعد هذا الهدف من الأهداف الراقية التى تتطلبها الحياة العصرية ولا يمكن اعتباره ضرباً من الترف فالخبرات الفنية التى تدرب الطفل على التذوق والروى السليمة القائمة على إدراك الجمال فى كل ما يحيط بنا سواء كان متمثلاً فى الأشياء الطبيعية أو الأشياء المصنوعة استطعنا الحصول على مواطن مثقف يحافظ على الجمال فى كل مكان فى الشارع، وفى المنزل، وفى حجرته، وفى مكتبته، وفى ملابسه.

٣- **نمو القدرات العقلية :**

يتطلب ممارسة الطفل للفنون قوة الملاحظة، والتذكر، والتخيل، والفهم، والإدراك.

٤- **التنفيس عن بعض الانفعالات :**

يمر الطفل بصورة طبيعية فى سلسلة من الضغوط ومن هنا يجب على الأباء والمعلمين أن يشاركوا أطفالهم فى بعض انفعالاتهم أثناء تعبيراتهم الفنية.

حتى يخصلونها من الخوف من عالمهم الداخلى الملىء بالخيالات ويخلصوهم من الخوف من سخرية الكبار وتهكمهم فإذا استطعنا أن نقلع الخوف من الطفل سنتمكن من أن تطلق إمكانياتهم نحو النمو العقلى، والنضج الانفعالى عن طريق التحرير من الخوف، والتخفيف عن الضغوط النفسية المختلفة التى يتعرض لها.

٥- **الفروق الفردية :**

يعد إظهار الفروق الفردية وكيفية المحافظة عليها هدفاً من الأهداف التى تنادى بها أساليب التربية وعلم النفس الحديثة. فالعالم يحتاج إلى أشخاص متنوعين فى طريقة تفكيرهم وفى أسلوب تناولهم للأمور والتربية الفنية قادرة على تحقيق ذلك لأنها تؤكد على شخصية الطفل ولأنها تساعد على وجود نوعيات مختلفة من الناس مع اختلاف التخصصات.

٦- **تدريب الحواس وتنميتها :**

تساهم التربية الفنية فى تنمية الإدراك الحسى عند الأطفال فالفنون التشكيلية بمجالاتها المختلفة تنمى الإدراك البصرى عن طريق الإحساس باللون والخط والمساحة والبعد والقرب وتنمى الإدراك اللمسى عن طريق الإحساس بملامس السطوح والفنون السمعية كالموسيقى والغناء تنمى الإدراك السمعى، والفنون الحركية أو التعبيرية، تنمى التوافق الحركى لدى الطفل، وبهذا تساعد التربية الفنية على تعويد الطفل على استخدام حواسه.

٧- **لغة تساعد على الاتصال :**

يعد الفن لغة يتحدث بها الطفل عن نفسه لكى يصل بمفاهيمه ومدركاته إلى العالم الخارجى، فأداتها النغمة، والحركة، واللون، والملمس، والخط ونلاحظ أن هذه الأدوات غير محدودة بالزمان والمكان كما هو الحال فى اللغة اللفظية، التى يتطلب فيها قدر مشترك من القواعد المرتبطة بطبيعة جماعة معينة تعيش فى مكان أو زمان معين وإنما ملكاً للبشرية كلها بغض النظر عن حدود المكان والزمان.

٨- **اللعب بالخامات المختلفة :**

يولد الطفل لا حول ولا قوة فى بيئة جاهزة الصنع، ثم يبدأ فى اكتشاف ما

يحيط به من أشياء، ومدى اختلافاتها، والفن يساعد الطفل على مزيد من التجارب بالخامات الفنية التنوع خاماته وتعددها فالطفل يستطيع من خلاله أن يبنى البيوت ويصنع العرائس. ويرسم بالألوان، يقص أقاصيصه ويمثل فى العامة، ويغنى. كما يمكنه الفن من استخدام وتجربة كل ما يحيطه من خامات وأدوات وورق، وأقمشة وألوان، وخيوط، وبلاستيك، وطين، ومعادن، ونفايات، وأخشاب.

٩- <u>شغل أوقات الفراغ</u> :

أن عملية استثمار وقت فراغ الطفل بأسلوب بناء هدفاً تربوياً هاماً فأن عدم استغلال وقت فراغ الطفل بأسلوب سليم فيه خطورة بالغة على إعداده، وتنشئته، وفنون الأطفال، وألعابهم الفنية يعد من أمتع الأشياء إلى نفوسهم الصغيرة، حيث يندمجون اندماجاً كلياً داخلها، لأنها تعد بالنسبة لهم ضرباً من اللعب، فلا يشعرون بالتعب أو الكلل.

١٠- <u>تنمية الاتجاه النقدي عند الأطفال</u> :

تساعد التربية الفنية على تنمية القدرة النقدية عند الأطفال وهى إحدى الصفات الهامة التى يجب أن تبدأ عند الفرد منذ طفولته وتأتى هذه القدر عن طريق تعاملهم مع الأشكال الفنية العديدة، وتعرفهم على أعمال غيرهم الفنية، وذلك من خلال اطلاعهم على الكتب والمجلات الفنية، أو من خلال المعارض والمتاحف المختلفة

١١- <u>تنمية الناحية الثقافية</u> :

ويساهم الفن فى تنمية مدركات الطفل التى تعد ضرورة هامة فى عملية تنشئة الطفل فما لاشك فيه أن الثقافة عملية هامة فى حياة الإنسان فهى تلعب دوراً عظيماً فى تغيير وجه المجتمع، وبنائه وإذا كانت الثقافة تعنى الشمول للمعارف المختلفة فالفن لتعدده وتعدد مجالاته قادر على تقديم النواحى الثقافية المختلفة إلى الطفل مما يساعد على تكوين التكوين الشامل الذى نرمى إليه.

١٢- <u>الكشف عن المواهب الفنية</u> :

وتساعد التربية الفنية فى الكشف عن بعض المواهب الفنية المخبونة فى

مجال الفن التشكيلى، والتى يمكن أن تثرى مظهر الحياة الجمالية فى المستقبل، والموهبة تبين استعداداً فطرياً عالياً بدرجة أكبر إنما يتوفر لدى الفرد العادى، ويختلف إنتاج الطفل الموهوب عن إنتاج الطفل العادى، وإذا ما توافرت لهم الظروف البيئية من حيث الخبرة ودرجة التدريب.

ويتمثل دور التربية الفنية والمهارات اليدوية والفنية فى مرحلة ما قبل المدرسة من خلال تحقيق الأهداف التالية :

١- إشباع حاجة الطفل إلى التعبير الحركى غير المقيد عن طريق (الجرى، الوثب، القفز، التسلق، الزحف، المشى مع الضبط الحركى المناسب لسنه).

٢- مساعدة جهاز الطفل الحس الحركى (البصر، اللمس، السمع) على اكتساب ارتباطات عضلية سليمة عن طريق :

أ - تتبع مسار الأشياء.

ب- لمس الأشياء والقبض عليها وتناولها بين يديه.

جـ- الضبط الحركى وفقاً لتعليمات معينة أو إشارات.

٣- مساعدة الطفل على اكتشاف العلاقات المكانية فى بيئته عن طريق لعبة الحر ونشاطه الذاتى مع الأشياء.

٤- مساعدة الطفل على تحديد اتجاهات جسمه فى المكان الذى يتواجد فيه.

٥- تربية حواس الطفل عن طريق :

أ – لمس الأشياء والقبض عليها لتميز أوجه اختلاف أو تشابه شكلها، وملمسها، لونها، حجمها، مادتها.

ب- تكفيف حوافى الأشياء لتحديد أشكالها.

جـ- فك وتركيب الأشياء للتعرف على الجزء والكل.

د – دمج الأشياء فى بعضها البعض للتعرف على الأشياء المثقوبة والمصمتة.

هـ- مقارنة الأشياء ببعضها لترتيبها حسب أحجامها أو مساحتها أو طولها.

و – ملأ الفراغات لمعرفة مساحتها.

٦- تنمية تمايز أحساسات الطفل العضلية عن طريق :

أ – استخدام أصابعه فى الرسم.

ب- استخدام الفرش والأقلام فى التلوين.

جـ- استخدام الخيوط، الورق، السلك فى تشكيل نماذج لكائنات مألوفة له.

د – استخدام العجائن فى عمل مجسمات أو نماذج لكائنات أو أشياء يألفها.

هـ- استخدام ورق القص واللصق أو نفايات البيئة أو الأختام فى طبع وملأ فراغات الأشكال.

و – استخدام المقص فى قص حوافى الأشكال ولصقها.

ز – حفر الأشكال فى الجبس، الرمال، الصلصال، العجائن.

٧- مساعدة الطفل على تمييز الفاتح والغامق أو الضوء والظلام عن طريق:

أ – استخدام ورق القص واللصق الملون فى ملأ المساحات.

ب- استخدام الخطوط والتنقيط فى تظليل الأشكال.

جـ- استخدام الورق الأسود فى عمل السلويت.

٨- تنمية التذوق الجمالى عند الطفل عن طريق :

أ – ملاحظة الظواهر الطبيعية، الحيوانات والنباتات الطبيعية أثناء رحلاتهم المتنوعة.

ب- زيارة للمعارض والمتاحف.

جـ- ملاحظة الزينات فى المناسبات المختلفة.

د – الاستماع إلى الإيقاع الموسيقى.

هـ- جمع ما يشاؤون من قواقع، أوراق شجر، زلط، صور، رسومات فعمل متحف لدار الحضانة.

٩- توفير خامات وأدوات لتعبير الطفل الابتكارى :

أ – لممارسة ألعاب الفك والتركيب المقيد ثم الحفر.

ب- للتشكيل بالصلصال والعجائن، الورق، الخشب، السلك.

جـ- للتلوين بالأصابع.

د – لاستغلال نفايات البيئة فى عمل نماذج لعب أو أدوات من بيئته.

هـ- للتخطيط (الجرافيزم).

و – لإكمال أشكال أو رسومات ناقصة.

ز – للطبع : وحدات طبيعية (ورق شجر – بطاطس – ريش – ليف...الخ)

الطبع بالاسطمبة (النقود المعدنية – الزراير....الخ).

ح – للرسم الحر لما يشاهده ويلاحظه من بيئته.

ط – جمع الصور والرسومات لعمل ألبومات.

الفصل الثانى

سمات النمو الحركى للعضلات الدقيقة

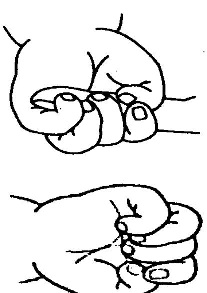
- النمو الطبيعى لمهارات اليدين وتناسق العين واليد.
- مراحل النمو الحركي.
- التطبيقات التربوية.

سمات النمو الحركى للعضلات الدقيقة

النمو الطبيعى لمهارات اليدين وتناسق العين واليد :

يقسم المختصون النمو لدى الأطفال إلى عدة أقسام فهناك النمو الجسدى والنمو الحركى، والنمو الحسى، والنمو العقلى، والنمو اللغوى، والنمو الانفعالى، والنمو الاجتماعى، مهارة اليدين وتناسق العين والعين جزء من النمو الحركى والذى يسمى بالنمو الحركى الدقيق.

من الولادة إلى الشهر الأول :



تبقى اليدين مغلقتين على الدوام.

انعكاس الإمساك (تمسك اليد بالإصبع التى توضع فيها ولكنها لا تستطيع إفلاتها).

من الشهر الثانى – الشهر الرابع :

تبقى اليدين مغلقتين معظم الوقت لكنها تفتحان من حين لآخر.

يأخذ انعكاس الإمساك بالتراجع حيث يمكن للرضيع أن يفلت الجسم عندما يأخذه منه الشخص الأكبر.



يمسك براحته وبثلاث أصابع الخنصر والبنصر والوسطى ولا يستعمل الإبهام والسبابة.

يراقب يديه ويصبح مشغولا بهما إذا شاهدها.

ينظر إلى الأشياء التى فى يده يضعها فى فمه.

من الشهر الخامس – الشهر السادس :



يحـدق إلـى الأشـياء التـى بجانبـه ويحاول الوصول إليها بكلتا يديه.

يمسك الأشـياء براحـة كفـه وكـل أصابع اليد.



من الشهر السابع – الشهر التاسع :

يزيد الانسجام والتناسق فى استخدام اليدين.

يـستطيع أن يـرى الأجـسام الدقيقـة ويلتقطها.

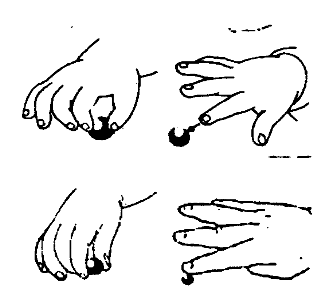


تتطور قبضة راحة اليد.

يبـدأ باسـتعمال أصـابعه بـشكل منفـصل فيـضرب علـى الأشـياء الـصغيرة بـسبابته ويـستخدم الإبهـام والـسبابة بـشكل ثـانوى كـالمقص ليلتقط ويمسك الشئ بيد.

يمكنـه أن يمسك مكعباً أو مـا يماثلـه ويضربو هما ببعض.

من الشهر العاشر – الشهر الثانى عشر :



يحرك اليد أفقي وعمودي للوصـول للـشئ ويـستطيع التقـاط الـشئ مـن أعلى وليس فقط جانباً.

يبدأ بتحريك الأشياء على الأسطح ويستمتع بإصداره للأصوات.

يشير إلى الشئ الذى يريده.

يستخدم الإبهام والسبابة بشكل جيد ليلتقط الأشياء بإحكام.

يصفق بيديه.

من الشهر الثالث عشر – الشهر الثامن عشر :

يبدأ ببرم معصمه.

يقلب صفحات من الكتاب فى المرة الواحدة.



يبنى مكعبين فوق بعضها بالتقليد.

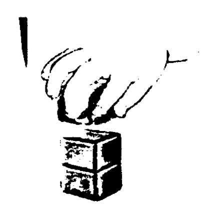
يضع الأشياء داخل وعاء.

يعيد رمى الكرة للآخرين.

يسقط الأشياء عمداً وينظر إليها.

يشير إلى صور معينة فى كتاب مصور.

يبنى ثلاث مكعبات فوق بعضها بالتقليد.



يخربش إذا أعطى قلم وورقة تارة باليد اليمنى وتارة باليد اليسرى.



يمسك الملعقة بقبضه تلتف حول يد الملعقة ويحرك ذارعيه دائرياً نحو الداخل.

محاولة منه أن يأكل بنفسه ولكنه ينثر الكثير حوله.

وبتتبع المراحل التكوينية فى تطور شخبطة وتخطيطات الأطفال حتى سن السادسة يلاحظ أن هناك ثلاثة مستويات هى :

أ ـ المستوى الحسى الحركى :

ويبدو فيه عبث طفل العامين بالقلم، فهو يشخبط ويطرب عندما يرى الآثار المتخلفة عن عبثه بالقلم، فيعيد الكرة مثنى وثلاث... وهكذا.

وهذه الشخبطة لا تعنى شيئا، وإنما تساعد الطفل على إدراك الجهد الذى يبذله فى تحريك الأداة التى يمسكها بيده، وارتباط هذا الجهد بشخبطته على الورق.

وإذا ترك الطفل حراً فى لعبه هذا فإنه يمارس هذه الشخبطة بأى مدة تصل يده إليها، سواء أكانت هذه المادة سائلة أو لزجة أو ألوان ماء، وفى هذه المرحلة تسيطر البقعة على تخطيط الأطفال.

وشيئاً فشيئاً يبدأ الطفل فى رسم خطوط راسيه وخطوط أفقية ثم تأخذ هذه الخطوط شكل منحنيات فى اتجاه عقارب الساعة أو عكسها، ثم يتعلم الطفل التخطيط مستخدماً القلم، الشمع، الفرشاة، ومن ثم يخضع لقواعد جديدة وتزداد المنحنيات سمكاً لتأخذ شكل الصواريخ، ولعدم قدرة الأطفال على ضبط حركة اليد فإن هذه الصواريخ تتميز بوجود نقطة ارتداد لبد الأطفال.

وبنمو الأطفال تختفى نقطة الارتداد وتأخذ الشكل البيضاوى، أو شكل الدوائر، أو تتراكم على شكل خطوط متوازية أو مستقيمة، ولكن يتضاعف ميل الطفل إلى ملء فراغات على حساب عمل دوائر وشيئاً فشيئاً يستطيع الطفل رسم

خط أفقى مموج وعندما يكتشف التشابه بين الخط الأفقى المموج الذى يرسمه وكتابة الكبار التى يدركها دون أن يفهم معناها أو قوانينها التنظيمية فهو يحاول أن يقلدها ويلهو يرسم خطوط أفقية على الصحيفة بأكملها.

ب- **المستوى الإدراكى :**

وبازدياد نمو العضلات الدقيقة للطفل، وضبطه لحركة يده، وتحكمه فى حركة الإبهام، يستطيع الطفل تخطيط خيوط قصيرة متقطعة، كما يقوم بعمل بوكلات تحل محل الخطوط الطويلة والأشكال البيضاوية.

* وتتطور علاقة التآزر بين حركات العين وحركات اليد إذ تقود العين حركة اليد بعد أن كانت تتبعها، الأمر الذى يسهل للطفل الرجوع إلى نقطة انطلاقته الأولى فى التخطيط، والعودة إلى الأشكال التى رسمها سابقاً لتصحيحها، كما يستطيع رسم دوائر ملتصقة ببعضها أو رسم خطوط حول دوائر مكوناً شكل الشمس أو تخطيط زوايا.

وشيئاً فشيئاً ضبط الطفل المزدوج لحركة يده من نقطة الانطلاق إلى نقطة الوصول، الأمر الذى يدل على نضج إدراك الصغير ورسم خطوط مستقيمة أو تكملة رسم ناقص أو إغلاق شكل مفتوح يربط أطرافه ببعضها البعض.

هذا التقييد المزدوج يتيح للطفل رسم أشكال متعددة مثل: تخطيط مربع، عمل دائرة، أو مثلث، أو رسم بيضاوى، إغلاق دائرة مع بداية تخطيط رسوم تعبيرية.

ومن هنا تبرز أهمية تدريب الطفل على ألعاب الأصابع التى تختبر مدى تدخل حركات العين فى تقييد يد الطفل لضبط حركة اليد والتخلص من الحركات الزائدة عن الحاجزة عند التخطيط.

بعد ذلك تتدخل عوامل تكامل الفراغ فى مساعدة الطفل على تكرار رسم أشكال متشابهة متطابقة أو غير متطابقة، كما يستطيع الطفل رسم خط جديد من مكان محدد لا يكون بداية لخط سابق ولكنه نقطة محددة فى الفراغ بين خطين.

وعند الثالثة والنصف من عمر الطفل يبرز نوع آخر من التقييد المركب، وذلك عندما تظهر الحركات الدائرية المزدوجة هذا الأداء يؤدى إلى ظهور أشكال لولبية فى تخطيط الأطفال.

وعند سن الرابعة يتضح تماماً تقييد الطفل لحركات يده، ومتابعتها لحركات الأبصار ومن ثم يستطيع الطفل تخطيط أشكال أفقية ورسم صلبان.

هذا التطور فى النمو الحركى للعضلات الدقيقة يتطلب ملاحظة المعنيين بتربية الأطفال ملاحظة دقيقة لهذه المؤشرات لأنها أبلغ دلالة على مستوى نضج عضلات الطفل وقدراه التخطيطية.

جـ- <u>المستوي التصوري</u> :

وعندما يستطيع الطفل التعبير اللفظى عن إنتاجه، كأن يسمى الدائرة (كرة) وأن يسمى دائرة تتفرع منها خطوط (الشمس) وعندما يسمى دائرة يتفرع منها أربعة خطوط (رجلا) يصل الطفل إلى المستوى المطلوب لتعلم التعبير الخطى أى عندما يعبر برمز عن فكرة معينة.

وتدريبات التعبير الخطى Graphisme تهئ الطفل وتمده للتعبير بالرسم الحر، كما تهيؤه وتفيده فى نسخ الرموز التعبيرية التى تقوم عليها الكتابة فيما بعد.

<u>المناشط الحركية المرتبطة بالعضلات الدقيقة لمعالجة الأشياء من سن ٤ - ٦</u>:

١- يجمع صور مجزئة إلى ثمانى قطع.

٢- يثنى مربعاً ليضع مثلثا.

٣- يبنى بوابة لمكعبات محاكاة لنموذج.

٤- يقطع معيناً مرسوماً على ورقة.

٥- يربط شريطاً.

<u>المضاهاة</u> :

- يجمع أجزاء صورة مكونة من ثمانية أجزاء.
- يصنع شكلاً هندسياً.
- يبنى درجتين محاكاة لشكل آخر.
- يقوم بعمل شكل من المكعبات محاكاة لنموذج.
- ينتقى الصور المتماثلة.

<u>الحركة الدقيقة للكتابة</u> :

- ينسج شكل (لا) أو شكل (V).

- ينسج كلمة "باب".
- ينسج مربعاً ومثلثاً.
- يضيف سبعة أجزاء لصورة.
- ينسج مستطيلاً.
- يرسم صورة جانبية لشخص.
- ينسج معيناً.

التطبيقات التربوية :

وتستخلص مما سبق التطبيقات التربوية **الآتية** :

١- إتاحة الفرصة للعب الحركى غير المقيد ثم اللعب الحركى المقيد.

٢- بإتاحة الفرصة لهم للشخبطة والتعبير غير المقيد.

٣- توفير أدوات التعبير الحر التى تناسب قدرات الأطفال من أقلام، شمع، فرش، مواد لزجة أو سائلة، يستخدم الطفل أصابع يديه فى التلوين أو الشخبطة بها.

٤- تهيئة الفرصة لممارسة بعض ألعاب الأصابع، واستخدام التعبير اليدوى فى القصص لإبراز المعنى المطلوب، أو فى أثناء إلقاء بعض الأغانى والأناشيد.

٥- تنظيم تدريبات لتعلم الكتابة (الجرافيزم) بجانب فرص التعبير الحر بالرسم، التشكيل، الطبع، القص واللصق، التشكيل.

٦- تنظيم ألعاب للأصابع، بالإضافة إلى مناشط تستخدم الأصابع والعضلات الدقيقة: التقاط الخرز، نقل أشياء من مكان إلى آخر، تشكيل الصلصال، ألعاب الكرة فى الرسم والتلوين.

الفصل الثالث

خصائص النمو الفني (شخبطة الأطفال)

أولاً : خصائص تطور رسوم الأطفال :

أ ــ تحليل رسوم الأطفال التلقائية.

- المرحلة الأولى (الشخبطة) لطفل العامين.
- المرحلة الثانية (قصور قدرة الطفل التلقائية).
- المرحلة الثالثة (البحث عن الرمز) من سن ٤ : ٦ سنوات.

ب- تحليل رسوم الأطفال للأشكال الهندسية.

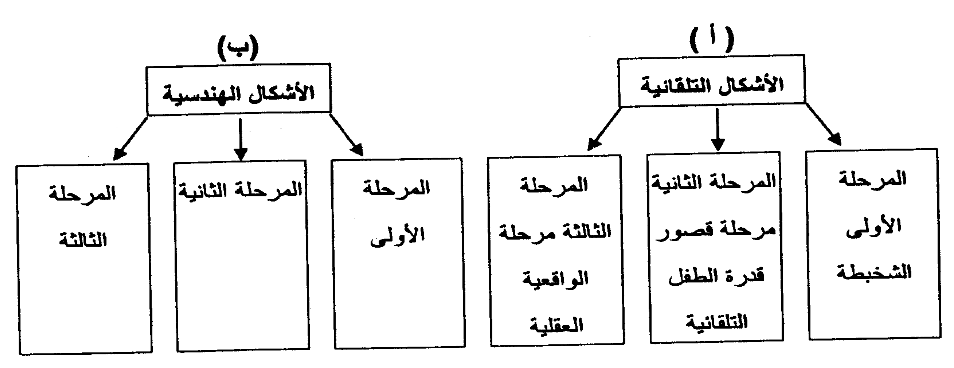
- المرحلة الأولى (الشخبطة) من سن ٢,٦ : ٢,١١ سنة.
- المرحلة الثانية.
- المرحلة الثالثة.

ثانياً : التطبيقات التربوية فى مجال التربية الفنية :

أولاً : خصائص تطور رسوم الأطفال :

لكى يمكن تفهم طبيعة فنون الأطفال بصورة شاملة لابد وأن توضح مراحل نمو الأطفال والخصائص والمميزات التى تتميز بها كل مرحلة وتختلف فنون الأطفال باختلاف أعمارهم، وبالتالى فمظاهر التعبير الفنى عند طفل الحضانة تختلف كثيراً عنها فى بقية المراحل.

ولذلك سوف يتناول البحث دراسة خصائص تطور رسوم الأطفال فى هذه المرحلة على النحو التالى :



أ – تحليل رسوم الأطفال التلقائية :

المرحلة الأولى (الشخبطة) "لطفل العامين" :

وهذه فترة يلهو فيها الطفل بالقلم ويطرب عندما يرى الآثار المختلفة عند تخطيطاته وهذه الشخبطة لا تعنى التعبير عن شئ وإنما تساعد الطفل على إدراك الجهد الذى يبذله فى تحريك الأداء وارتباطها بآثار تخطيطاته على الورق.

ويرجع ذلك إلى رغبة الطفل فى تقليد الكبار، ولذلك يأخذ فى عمل تخطيطات، غير منتظمة فى اتجاهات مختلفة وهى فى الغالب لا تنم عن شئ سوى عن بعض الإحساسات العضلية والجسمانية، كما يوضح فى الشكل رقم (١).



شكل (١) تخطيط عشوائى لطفل عمره سنة ونصف

ويميل أطفال هذه المرحلة إلى رسم خطوط رأسية أفقية مع رسم أشكال دائرية وتنقيطها ولكن تنقسم الدقة المطلوبة لتحديد الأشكال الدائرية المطلوبة.

وهم عادة لا يراعون حدود الأشكال التى يلونونها ولكنهم يلطخون أيديهم والمقاعد والملابس بالألوان وهم يحبون تلوين صفحات عديدة دون تغير يذكر لأن الأدوات المستخدمة من أقلام وفرش وغيرها تتطلب مهارات نوعية فى الإمساك بها، فإذا لم تتوافر هذه المهارة أدى ذلك إلى إعاقة أيديهم عن الانطلاق الحر، بوجه عام فإن رسومهم تتسم بقلة حساسيتهم للأشكال.

المرحلة الثانية (قصور قدرة الطفل التأليفية) :

وفى هذه المرحلة من سن الثالثة إلى الرابعة تتميز رسوم الأطفال بما يلى:

١- يحترم الطفل علاقة الجوار فى بعض رسومه وخاصة عندما يرسم الوجه، بينما لا يحترم هذه العلاقة عند رسم تفصيلات الأشياء المعقدة أو عندما يرسم تفصيلات الأشياء العادية إذ يلصق الطفل الذراعين والأرجل فى رأس الإنسان.

٢- لا يستطيع فصل العناصر المركبة أو العناصر الخاصة بالأشكال الهندسية كالدائرة أو المربع، أو المثلث..الخ.

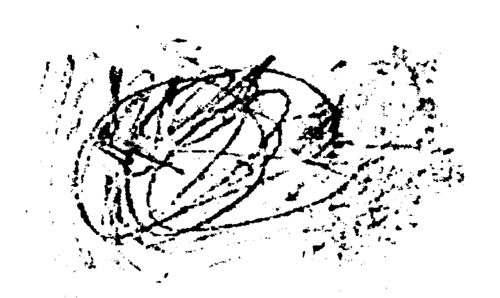
٣- تبدأ علاقة النظام فى الظهور فى رسومهم بين زوج من الأشياء مطلوب تحديد وضع أحدهما بالنسبة للآخر ولكن الطفل يعجزه فى هذه المرحلة

عند مراعاة هذا النظام عندما يشمل الرسم عناصر متعددة.

٤- يخلط بعض الأطفال فى رسم الأشياء المرتبة فوق بعضها، كما يخلطون فى تنظيمها خلف بعضها.

٥- إذا التزم الطفل فى هذه المرحلة بعلاقة الامتداد واللاامتداد فى الخطوط العريضة لرسومه فهو لا يراعيها فى الأشكال المركبة وذلك (لقصور قدرة الطفل على التأليف) أى أنه لا يستطيع تحديد العلاقة بين الأشياء بمعنى أنه يصفها بجانب بعضها البعض.

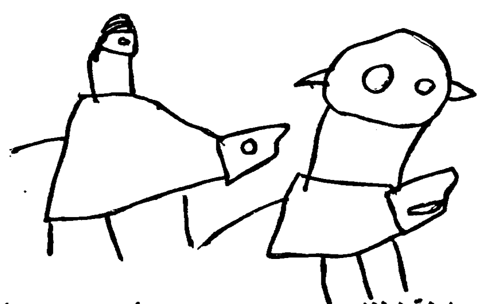
٦- تتطور تخطيطات الأطفال من التخطيط المنظم إلى التخطيطات الدائرية أى خطوط شبه دائرية ويرجع ذلك إلى قدرة الطفل على التحكم فى عضلاته والسيطرة على حركته وبالرغم من ذلك فأن التخطيطات الدائرية التى يقوم بها الطفل لا تعبر عن شئ سوى بعض الإحساسات العضلية والجسمانية، كما هو موضح فى شكل (٢).



شكل (٢) بعد التخطيط الدائرية لطفل عمره سنة ونصف

"كما أن الطفل فى سن الرابعة يبدأ فى التحول من الإحساسات العضلية أى الجسمانية إلى الخيال الذى يعتمد على التفكير".

ومظهر هذا عبارة عن رموز متنوعة يقوم بها الطفل ثم يطلق عليها أسماء مثل ماما، بابا، ويستخدم اللون فى التمييز بين هذه العناصر، كما هو موضح فى شكل (٣).



شكل (٣) محاولة لطفل عن الرمز الإنسان (أنا وخالتى وأولادها)

كما يتميز طفل الثالثة باستخدام لون واحدة فى الصفحة أو عدة طبقات من الألوان فوق بعضها كما يحب الطفل فى هذه المرحلة أن يملأ فراغات الأشكال التى يرسمها وأن يلون النباتات والزهور، وعندما يصل الطفل إلى سن الرابعة يستطيع رسم أشكال تشبه (الإربك) النباتات وتتميز رسومهم للأشياء بالتركيز على بعض التفصيلات التى يرون أنها مهمة وعادة ما يستمر الطفل فى الرسوم لمدة طويلة فى هذه السن.

المرحلة الثالثة (البحث عن الرمز) من سن ٤ : ٦ سنوات :

وتتميز هذه المرحلة بما يأتى :

١- يحرز الطفل تقدماً ملحوظاً فى التأليف بين تخطيطات رسومه ويرجع ذلك إلى استكشافه الحس واللمس للأشكال الهندسية وغيرها ولكنه يثبت على رسم نموذج معين.

٢- لا تظهر قواعد المنظر فى رسم الطفل.

٣- يبدأ الطفل رسومه بطريقة ساذجة يهتم بالكليات ويهمل الجزئيات وحينما يبدأ فى رسومه ببعض التفصيلات فهو يبدأ بالتفصيلات التى تمثل أهمية خاصة بالنسبة له.

٤- يحترم الطفل علاقة الجوار فى بعض رسومه.

تتضح لدى الطفل فى هذه المرحلة ظاهرة الإدماج، ويقصد بها تداخل الأشكال وترابطها.

٥- ظاهرة الإدماج: ويعنى بها تداخل الأشكال وترابطها بصورة يصعب فصل إحداهما عن الأخرى.

٦- يراعى الطفل علاقة الاحتواء والالتفاف والشفافية.

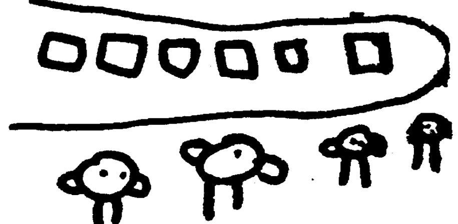
٧- يراعى الامتداد فى الأشكال وذلك لنمو قدرته على التعرف على العلاقة بين الأشياء.

٨- لا تظهر فى رسوم الطفل فى هذه المرحلة النسب بين الأشياء.

٩- تتميز رسوم الأطفال فى هذه المرحلة بالتنوع.

١٠- عندما يستخدم الطفل اللون فى هذه المرحلة يتضح عدم وجود علاقة بين اللون الواقعى للشئ المرسوم وبين اللون المستخدم فى التعبير عنه وإنما يكون اختياره نتيجة لاستجابته للألوان الموجودة أمامه فى علبة الألوان بصرف النظر عن علاقة هذا اللون بلون آخر أو بالشئ الذى يرسمه كما أن الطفل فى هذه المرحلة من حياته يستخدم الألوان من أجل التفرقة بين العناصر التى يريد التعبير عنها وكذلك من أجل المتعة الذاتية.

١١- الطريقة التى يصور بها الطفل ما هى إلا تعبير عما يفهمه ويفكر فيه وما صوره فى رسمه يعبر عن ميله واهتمامه حتى فى المجالات التى يحاول فيها الطفل أن ينقل عن عمد جسماً خارجياً فأنه يختار ما يثيره، كما يبرز الطفل ما يرغب فيه ويكون رسمه مرآة صادقة لنفسه، ويكون ذلك تلخيص لخبرته البصرية على هيئة رموز وأشكال بسيطة يستطيع السيطرة عليها فى رسمه، كما هو موضح فى شكل (٣).



شكل (٤) تخطيطات مسماه لطفل بين الثالثة والرابعة

١٢- كما أن الطفل فى هذه السن شديد التركيز على الفضاء المباشر الذى يشغله.

١٣- من الظواهر المهمة فى هذه المرحلة ظاهرة رسم الشكل أو النموذج من عدة زوايا فى آن واحد مما يضفى على التعبير طابعاً جمالياً.

ب- **تحليل رسوم الأطفال للأشكال الهندسية :**

لتحليل تطوير رسوم الأطفال للأشكال الهندسية قام بياجيه بتجربتين :

والجدير بالذكر أن تجربتى بياجيه جاءت مطابقة لنتائج التجارب التى أجراها سلفاً على الأطفال لمتابعة تطور نمو إدراكهم الحسى واللمس للأشياء الصلبة ودعم هذا التطابق نتائج الدراسات التحليلية لرسوم الأطفال للأشكال الهندسية فقد كشفت نتائج الدراسات التحليلية لرسوم الأطفال للأشكال الهندسية عن ثلاث مراحل متميزة لرسم الأطفال للأشكال الهندسية.

المرحلة الأولى (الشخبطة) من سنة ٢,٦ : ٢,١١ سنة :

١- تتميز هذه المرحلة بعدم قدرة الطفل على رسم الأشكال التى يبصرها.

٢- عندما يحاول الطفل تغطية سطح الصحيفة بشخبطة فهو يكون منحنيات شبه دائرية وهذه التخطيطات فى مجموعا تمثل أساسيات لأشكال هندسية سوف يرسمها فى المرحلة التالية.

المرحلة الثانية :

قبل أن يبلغ الطفل سن الرابعة من عمره يستطيع أن يرسم دوائر مقفلة ويرجع الفضل فى توجيه تخطيطات الطفل فى رسم الأشكال إلى التنظيمات الحسية الحركية الحدسية المتعلقة بالصور الناتجة عن امتداد نشاط الطفل الحدسى الحركى وقد دلت الدراسات النفسية التى قام بها بياجيه على أن التنظيمات العقلية (التنظيمات الحسية الحركية) للطفل تؤدى إلى أولوية ظهور نوعيات من الأشكال فى رسوم قبل غيرها (الدوائر، الأشكال المفتوحة والمغلقة).

وتدل النتائج على أن :

١- الطفل من سن ٣,٦ : ٣,١٠ سنوات يستطيع أن يميز بين الأشكال المفتوحة والأشكال المصمتة، كما أن تخطيطاته للأشكال المفتوحة تكون

متباينة عن تخطيطاته للأشكال المصمتة مع ملاحظة أنه لا يستطيع أن يميز بين المربع والمستطيل.

٢- الطفل من ٣,١٠ : ٤سنوات تظهر فى رسومه دوائر على شكل منحنيات وبصفة عامة يتمثل الصغير أشكال الدوائر البسيطة قبل تمثله لأشكال المربعات والمثلثات والمستطيلات باعتبار الأخيرة أشكالاً مستقيمة.

٣- تتطور العلاقات التبيولوجية فى رسم الأطفال إذ يميز الطفل بين الأشكال المفتوحة وبين المنحنيات المغلقة.

٤- كما دلت الأبحاث على الطفل لا يميز بين الأشكال المستقيمة والمنحنيات وبنمو السن بينها تمييزاً طفيفاً كما أنه لا يستطيع أن يميز بين الأشكال بعضها وبعض مثل (المستطيل، المثلث) بمعنى أنه يرسم المستقيمات والزوايا ولكنه لا يدخل فى اعتباره عددها فى الشكل المطلوب.

المرحلة الثالثة :

رسوم الأطفال للأشكال الهندسية (مرحلة تميز الأشكال التقليدية).

كشفت نتائج الدراسات التحليلية لرسوم الأطفال الهندسية أن الطفل يستطيع تكوين زوايا من المنحنيات أو من الأشكال المقفلة بإحدى طريقتين :

١- أما بتحويل قوس الدائرة التى يرسمها إلى نوع من الحد المدبب.

٢- أو بإيقاع حركى لليد لا يتبع فى عودته إلى نقطة ما فى نفس الاتجاه مسار انطلاقه منها، بمعنى أن الطفل يستخلص الزاوية من الإيقاع الحركى ليده ونتيجة تأثير الإيقاع الحركى ليد الطفل على المنحنيات يجتهد الصغير فى بناء أشكال من القطر المختلفة التى يميزها ويؤكد علماء النفس أن هذا البناء يعتبر الركيزة الأولى لتحديد الطفل للأشكال الهندسية وتفاعله معها بالإضافة إلى التنظيمات الحسية الحركية الحدسية التى يقوم بها وبمعنى آخر فإن هذه التنظيمات العقلية تهتم بأبعاد الأشكال الهندسية ولهذا :

- يميز الطفل بين شكلى المربع والمستطيل، كما يميز الشكل الدائرى والشكل البيضاوى، إذ يأخذ فى الاعتبار عدم تساوى أبعاده.
- يفشل الطفل فى تطبيق علاقتى الالتصاق والانفصال على الأشكال

التقليدية رغم المجهود الذى يبذله فى ذلك.

- يتجه الطفل بين ٥، ٦ سنوات فى توجيه انحدار جوانب الشكل، كما يميز بين المثلث والمربع ولكنه يتعثر فى نسخ المعين.

علاقة تعبير الأطفال بالرسم عن الأشكال الهندسية وبنائهم لها بالعصى.

بناء على ملاحظة علماء النفس للأطفال وبناء على تجارب بياجيه لرسم الأشكال وبنائها بالعصى، كانت النتائج <u>الآتية</u> :

١- تبدو طريقة بناء الأطفال للأشكال الهندسية بالعصى سهلة لأنها لا تتطلب بالضرورة مهارة فنية كما هو الحال فى طريقة تعبيرهم عنها بالرسم.

٢- تكشف الدراسة التجريبية المقارنة التى قام بها بياجيه عن وجود تطابق بين مراحل رسم الطفل للأشكال الهندسية وبين مراحل بنائه لها بالعصى- فإذا كان هناك خطأ فى بناء شكل المربع فى الرسم فمن الممكن تصحيح ذلك بإعادة بنائه بالعصى عدة مرات ليصبح ذلك فى الرسم.

٣- يواجه الطفل صعوبات فى رسم المثلثات وتحديد ميل جوانب زواياه، وتقابله أيضاً صعوبات مماثلة فى تكوينه بالعصا.

٤- يجد الطفل صعوبة فى ربط انحدار جوانب المعين، وكذلك يجد صعوبة فى طريقة بنائه بالعصا.

<u>ويستخلص من دراسة خصائص النمو للطفل ما يلى</u> :

١- فى البداية من ١٨ شهراً يكون رسم الطفل شخبطة لا تعنى التعبير عن شئ.

٢- يحترم الطفل علاقة (الجوار) فى بداية سن الثالثة إلا فى بعض الأشياء المعقدة ثم يبدأ فى احترام هذه العلاقة تماماً فى المرحلة التى تليها أى فى سن ٥ : ٦ سنوات.

٣- يراعى الطفل علاقة (النظام) فى البداية بين شيئين ثم بين عدة أشياء بعضها ببعض.

٤- يراعى الطفل فى البداية علاقة (الانفصال) فى رسومه ولكن فى حدود بسيطة وتبدو هذه العلاقة فى سن خمس سنوات إلى ست سنوات.

٥- لا يراعى النسب الحقيقية للأشياء بينما تظهر الانفعالات على الطفل من خلال رسمه.

٦- يراعى التتابع الحقيقى للأشياء بالتدريج.
٧- يراعى علاقة الالتفاف والشفافية والاحتواء بالتدريج.
٨- لا يظهر المنظور فى رسمه.
٩- يرسم الطفل تفصيلات الأشياء بالتدريج، فكلما زادت سنة تقدمت التفصيلات فى رسمه.

ثانياً : <u>التطبيقات التربوية فى مجال التربية الفنية :</u>

مما سبق يجب أن يراعى الطفل الروضة عند وضع البرنامج خصائص رسوم الأطفال بحيث لا تتجاوز استعدادات الطفل بهدف توضيح :

١- علاقات (الانفصال – الحوار – النظام – الالتفاف – الشفافية).
٢- مراعاة نسب الأشكال والمنظور فى أثناء الرسوم وذلك عند تحليل النتائج بالنسبة لرسم الطفل وطريقة تعبيره الفنى.
٣- التدرج فى رسم تفصيلات الأشياء.
٤- تمييز الطفل بين الأشكال المفتوحة والأشكال المصمتة.
٥- رسم الطفل الدوائر على شكل منحنيات فى البداية وتمييز الطفل بين الأشكال الأخرى مثل المثلثات والمربعات والمستطيلات.
٦- تمييز الطفل بين الأشكال الهندسية فى سن متقدمة من ٥ :٦ سنوات وذلك بأن يميز بين شكل المربع وشكل المستطيل.
٧- تعثر الطفل فى رسم المعين.
٨- إتاحة الفرصة للطفل لكى يرسم الأشكال الهندسية بالعصى، عيدان الكبريت، الشفاطات أو خيوط الدوبار قبل رسمه لها.
٩- مراعاة رسم الطفل للأشكال الهندسية يكون غير دقيق فى بادئ الأمر.
١٠- إعطاء الطفل فرصة لتداول الأشكال الهندسية (دائرة مربع – مستطيل – مثلث – معين والتمييز بينها).
١١- تكفيف حوافى الأشكال بيديه وأصابعه للتعرف على حدودها.

الفصل الرابع

الطرق الخاصة بتعليم الرسم للأطفال الروضة

- نظرية بياجيه وعلاقتها بسيكولوجية تعلم مهارة الرسم.
- المرحلة الحس حركية.
- مرحلة العمليات المحسوسة.
- التطبيقات التربوية.

الطرق الخاصة بتعليم الرسم للأطفال ما قبل المدرسة

أ – دراسة نظرية بياجيه المعرفية وعلاقتها بسيكولوجية تعلم مهارة الرسم :

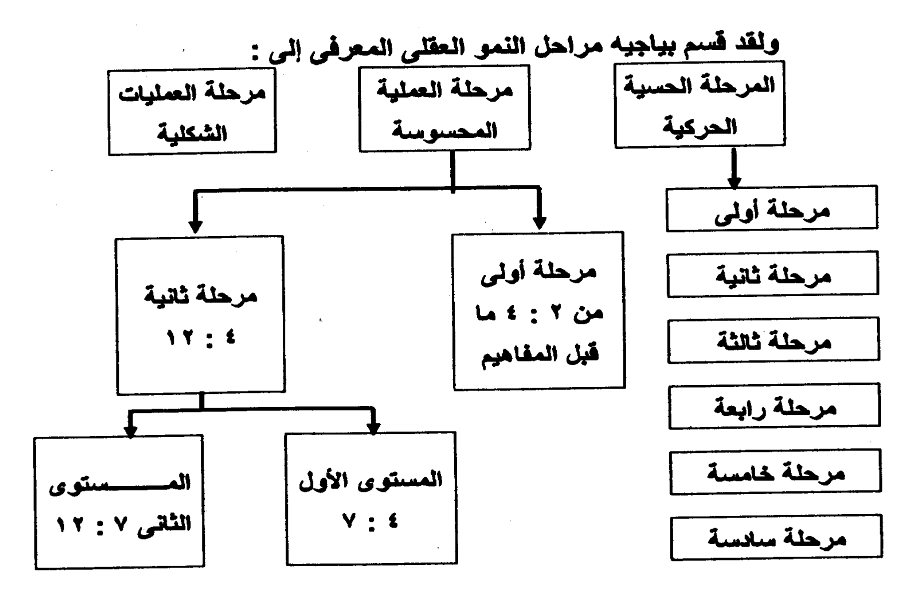
أولاً : المرحلة الحسية الحركية :

١- تكوين المهارات الخاصة بمفهوم ثبات المرئيات لدى الطفل.
٢- تكوين مفهوم ديمومة الشئ عند الطفل.
٣- تكوين المهارات الخاصة بمفهوم الفراغ التبولوجى.

ثانياً : مرحلة العمليات المحسوسة :

١- تكوين مهارات مفهوم ديمومة الشئ.
٢- تكوين المهارات الخاصة بمفهوم الفراغ التبولوجى.
٣- التطبيقات التربوية.

ولقد قسم بياجيه مراحل النمو العقلى المعرفى إلى :

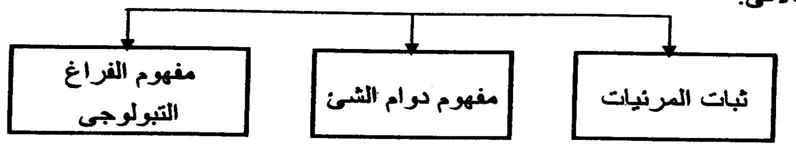


أولاً : المرحلة الحسية الحركية :

وتضمن هذه المرحلة التى تتميز من الميلاد حتى سن الثانية، تعلم الطفل:

- تدريبات منعكسة فى الفترة من الميلاد حتى شهر.
- عادات أولية فى الفترة من شهر إلى أربعة أشهر.
- ترابط عضلات القبض مع عضلات الأبصار وتناسقها مع بعضها فيما بين أربعة وثمانية شهور من عمر الرضيع.
- تترابط البنيات الثانوية ضد الطفل مع بعضها وتتسم هذه المرحلة بتطبيق الطفل لما تعلمه من سن ثمانية شهور حتى سنة تقريباً.
- ويبدأ الطفل فى نهاية هذه المرحلة فى استبطان البنيات التى تعلمها ويبتكر وسائل جديدة فى المواقف المتنوعة.

وفى نهاية السنة الثانية وبداية الثالثة نجد أن الأفعال التى يقوم بها الطفل فى هذه الفترة يمكن استنباطها وبذلك يدخل الطفل شيئاً فشيئاً فى مرحلة العمليات المحسوسة، وخلال فترة نموه الحسى حركى يستطيع تكوين مهارات تتعلق بالآتى:



١- تكوين المهارات الخاصة بمفهوم ثبات المرئيات لدي الطفل :

يرتبط إدراك الطفل لدوام المرئيات بآليات عامة.

تدخل فى عملية الإدراك ذاتها وتهدف هذه الآليات إلى تطوير كل ما يدركه بفضل تأثير الحقائق التى يشاهدها بالعمليات العقلية التى يقوم بها الطفل للاحتفاظ بخواص مناسبة للأشياء، ولقد كشفت بحوث بياجيه ولومبرسيه عن أن مفهوم ثبات المرئيات يبدأ فى النمو مبكراً عند الطفل نتيجة تكوينه لبعض المهارات المتعلقة بهذا المفهوم وتتطور مهارات الطفل لتصل إلى تعميمات وقواعد عامة، خاصة بمفهوم ثبات المرئيات.

٢- **تكوين مفهوم ديمومة الشئ عند الطفل :**

يعد تكوين مفهوم ديمومة الشئ عند الأطفال بعدة مراحل فرعية متوازية ومتضامنة مع النمو الحسي الحركى الذى يمتد من الميلاد حتى بلوغه سنتين.

ففي المرحلتين الأولى والثانية لا يوجد سلوك يعبر عن وجود ديمومة الشئ فى عقل الرضيع ولكن يميل الوليد عامة إلى أداء سلوك يكرر فيه أفعالاً دون إرشادات خارجية.

المرحلة الفرعية الثالثة :

فى المرحلة الحسية الحركية يشاهد الطفل أنماطاً من الأفعال يهدف بها الوضع إلى إطالة المشاهد المسلية له نتيجة ترابط بين عضلات الإبصار وعضلات اليد عند القبض.

المرحلة الرابعة :

من المرحلة الحس حركية (الحسية الحركية) يبدأ الطفل البحث عن الأشياء التى اختفت فى مجال حسه سواء بإزاحة الحواجز التى تخفى الأشياء عن بصره، أو رفعها أو الدوران حولها.

المرحلة الخامسة :

يبدأ الطفل فى هذه المرحلة فى استخدام أدوات لعب أو دوبار أو عصى للوصول إلى الهدف المرغوب.

المرحلة السادسة :

فى هذه المرحلة يبتكر وسائل جديدة دون تلمس ليحث مشكلة ما.

وبعامة يلاحظ أن مفهوم ديمومة الشئ تتكون شيئاً فشيئاً وينفصل عن المهارات والأفعال الظاهرية التى يقوم بها الطفل.

٣- **تكوين المهارات الخاصة بمفهوم الفراغ التبولوجي :**

يمثل الفراغ التبولوجى الحقائق والمعلومات التى تكون مجموعة العلاقات الفراغية الأولية التى يقوم عليها أساساً معرفة أطفال ما قبل المدرسة بمفهوم المكان الذى يعيشون فيه.

ويفضل إدراك الطفل لديمومة الأشياء يستطيع الطفل أن يميز تغيرات أوضاعها وبفضل اهتمامه بظاهرتى الدوران والتحول يدرك الطفل أن كل جسم متحرك قادر على أن يحوى مساراً مستقلاً.

كما أن قبض الطفل المتقطع على الأشياء ومتابعة الصغير بيده لمسار الأشياء التى تختفى وراء الحواجز تعين الطفل على تحليل أفضل لعمق المكان.

مما تقدم نجد أن نشاط الطفل الحسى الحركى ينمو بفضل استخلاص الصغير العلاقات المكانية التى اكتسبها عن طريق محاولات التلمس والبحث الموجه والتجريب والمحاولة والخطأ واستبطان الطفل لهذه العلاقات المكانية.

<u>ثانياً</u> : <u>مرحلة العمليات المحسوسة</u> :

يمكن تقسيم مرحلة العمليات المحسوسة نظرياً إلى :

١- مرحلة الإعداد الوظيفى للطفل وتقع بين سن الثانية إلى الرابعة وتسمى عادة مرحلة ما قبل المفاهيم.

٢- وتليها مرحلة أكثر تكاملاً فى مرحلة الإعداد الوظيفى وتمتد من الرابعة حتى الثانية عشرة.

١- <u>تكوين مهارات مفهوم ديمومة الشئ</u> :

فى مرحلة ما قبل المفاهيم من ٢ : ٤.

تتميز هذه المرحلة بظهور لغة الطفل وظهور وظائفها الرمزية المتعلقة بنشاط الطفل الذاتى كما تتميز هذه المرحلة بتنظيم تصورات الصغير القائمة على أشكال استاتيكية جامدة من جهة كما تقوم على تمثل الطفل لنشاطه الذاتى الذى يقوم به مع الأشياء وتتغير أنماط أداء الأطفال فى مستوى السلوك الظاهرى فتتشابه مع أداء الطفل فى المرحلة الحسية الحركية، إذ يكون الطفل أفعاله المنعكسة وشيئاً فشيئاً يطور الطفل أيضاً من تفصيلات أدائه للأفعال التى يقوم بها ويحاول أن يعبر عن الأشياء التى يتعامل معها وهكذا تتكون تنظيمات حركية أولية يوائم بها الطفل بين سلوكه من جهة وبين خواص الأشياء من جهة أخرى وذلك عندما يصبح الطفل قادراً على تصور أفعاله بدلاً من أدائها فقط فى دنيا لواقع.

يمكن للصغير أن يستبطن هذا التنظيم وبمرور الوقت يحول هذا التنظيم البسيط إلى عمليات محسوسة يستنبطها أو يكون منها صوراً عقلية.

- إدراك تكافؤ عدد عناصر كل مجموعة.
- إدراك تفاعله مع الأشياء بإعادة تشكيلها تشكيل: "صلصال – أو العجينة أو الخرز، أو تحويلها أو نقلها".

ويرجع هذا التقدم فى النمو العقلى المعرفى للطفل إلى تزايد الترابط بين العمليات الحسية والجدير بالذكر أن هذه التنظيمات المحسية لدينا مرتبطة بثبات مفهوم المادة وثبات مفهوم الوزن، وثبات مفهوم الحجم، ولا تبدو متلازمة فى سلوك الطفل الظاهرى بل أن ترابط تنظيمات العمليات المحسنة المتشابهة قد يصيبه نوع من التأخر عندما يطبقها الطفل، ومن هنا برزت أهمية مراعاة :

١- مستوى نمو الطفل العقلى.
٢- تنوع مواقف التعليم بالنسبة للطفل.
٣- تنويع الخامات والأدوات المستخدمة فى المواقف التعليمية.

٢- <u>تكوين المهارات الخاصة بمفهوم الفراغ التبولوجى</u> :

فى المستوى الأول من العمليات المحسة من ٤ : ٧ يصل الطفل إلى نوع من التوازن العام فى العمليات المحسنة بالإضافة إلى توازن أشكال جزئية قد أرست فعلاً فى مرحلة ما قبل المفاهيم ويلاحظ أيضاً إرساء العمليات المرتبطة بالمكان والزمن والحركة والسرعة ولاشك أن نمو هذه العمليات يسهم فى تكوين مفهوم الشئ عند الأطفال كما يسهم فى تكوين وظهور طرق مختلفة يتعرف بها الأطفال على الأشياء، مثل:

١- تحليلهم لعلاقات الجوار.
٢- مقارنتهم بين أجزاء الشئ بعضها ببعض.
٣- مقارنتهم الجزء بالكل.
٤- دمج أجزاء الشئ بعضها ببعض لإدراك أشكالها.
٥- قيام الطفل بعمليات بدائية للقياس.

ب- **التطبيقات التربوية :**

ومما سبق نستخلص أن تهيئة الطفل وتعلمه مهارة الرسم الحر تتطلب تنمية المهارات الفنية مع الخطوات التالية :

١- تداول الطفل للأشياء.
٢- تكفيف حدود الأشكال وحوافها.
٣- ومن ثم يمكن توصل النقط التى تحدد حدود الأشكال لإبراز الشكل المرسوم.
٤- فك الأشياء ودمجها للتعرف على الجزء والكل.
٥- بناء الأشكال بالعصى وعيدان الكبريت المكعبات تسهم فى إدراك الطفل لمساحاتها.
٦- تنويع الأدوات المستخدمة فى الرسم وتدريب الطفل على حسن استخدامها.
٧- حفر الأشكال فى الرمال أو الجبس أو الصلصال يسهم فى إدراك الطفل هذه الأشكال.

وبتطبيق الأسس السابقة على عناصر العمل الفنى يتبين أن الطفل لكى يكتسب مهارة لابد من ممارسة العمل مع الأشياء على مستويين متباينين هما:

أ – مستوى السلوك الظاهرى.

ب- المستوى التصورى لتكوين صور عقلية لهذه الأشياء، ومن ثم يستطيع الطفل رسمها.

الفصل الخامس

طبيعة مادة التربية الفنية والأسس النظرية للنظرية المعرفية وعناصر العمل الفنى

- المقصود برسوم الأطفال.
- الأسس النفسية للنظرية المعرفية.
- دراسة طبيعة مادة التربية الفنية والطرق الخاصة بتعلمها.
- التطبيقات التربوية.

ما المقصود برسوم الأطفال؟

الرسم هو استدعاء مقصود، ومحاولة للتعبير عن صور عقلية يستبطنها الطفل خلال نشاطه الذاتى فى الفراغ ومواءمة يديه لخواص الأشياء التى يتعامل معها.

والرسم الحر يستمد جذوره من وجدان الطفل ويتغذى على معلومات وحقائق ومدركات بصرية ولمسية، وسمعية ولفظية يكتسبها الطفل من بيئته ولا يتدخل الأباء والمعلمات فيه إلا من حيث توفير الأدوات المستخدمة، وإتاحة فرص التعبير المتنوعة لإثارة استعدادات الطفل وتفتح قدراته ولمساعدته على ملاحظة مظاهر الطبيعة المختلفة وما تحويه من أشياء وكائنات وأحداث توجد بينها علاقة.

الأسس النفسية للنظرية المعرفية؟

ينادى بياجيه بأن الطفل يرسم ما يعرفه لا ما يراه. فكيف يفسر هذا العلامة هذه الحقيقة العلمية؟ لقد كشفت نتائج الدراسات النفسية التى قام بها أن الطفل يتعرف على عالمه المادي وعالمه الاجتماعى من خلال عمليتين أساسيتين:

<u>أولاً : الاحساسات العضلية :</u>

الاحساسات العضلية اللمسية، البصرية، الشمية، السمعية، والذوقية التى تصله من خلال رؤيته للأشياء وشمه لها وسماعه لأصواتها وتذوقه لطعمها وانتقال هذه الاحساسات من الحواس إلى المراكز العصبية فى المخ.

<u>ثانياً : ترابط هذه الاحساسات العضلية تدريجياً مع بعضها البعض :</u>

فى المراكز المخية فتتكون صور ذهنية لهذه الاحساسات التى يدركها الطفل ويفهم بعض معانيها، فى ضوء هذه النظرية ينادى بياجيه :

١- بإمكانية تصويب إدراك حسى معين عند الطفل، بإدراك حسى من نوع آخر: كتصويب إدراك الطفل الحسى البصرى لشكل الشئ مثلا عن طريق إدراكه الحسى اللمسى لنفس الشئ فتعامل الطفل مع الأشياء يعتبر شرطاً جوهرياً فى تطوير إدراكه لأشكالها كما هو شرطاً أساسياً لإدراكه

لأبعادها وإدراكه لدوامها فى دنيا الواقع.

٢- بأن النشاط العقلى الذى يقوم به الطفل لإدراك أشكال الأشياء وأبعادها يحتاج إلى تدريب حسى مبكر. ومن الأهمية يمكن أن يتم هذا التدريب فى الوقت المناسب لأن أى تأخير لهذا التدريب أو انعدامه يعوق التكوينات العصبية عن عملها فى تنظيم المجال الإدراكى الذى يسمح للطفل بتمييز شكل الشئ عن الأرضية المطروح عليها.

٣- إن التدريب الحسى يحدث الترابط العصبى المطلوب لتنظيم المجال الإدراكى فضلاً عن أنه يساعد فى إدراك المعنى الذى ينبثق عنه.

وينتظم المجال الإدراكى تلقائياً فى وحدة تبعاً لخمس قوانين أساسية هى قوانين سيكولوجية الشكل بمعنى :

أ – أن إدراك الأشكال يقوم أساساً على اختلافات المدركات التى تقدم للطفل.

ب- أن الأشكال تتمايز عن الأرضية المطروحة عليها حيث أن تكافؤ احساسات الطفل العضلية تعطى الأرضية، بينما اختلافها يعطى أشكالاً صغيرة تتمايز عن الأرضية.

جـ- أن العناصر المتقاربة تميل إلى تنظيم وحدة شكل.

د- أن العناصر المتشابهة تميل إلى تنظيم وحدة شكل.

هـ- أن بالإمكان تغيير الشكل الناتج أو تقويته أو كسره بتنويع العناصر المتجاورة أو المتشابهة التى تكونه.

وتتضمن العوامل التى تدعم إدراك الطفل لتكوين الشكل :

١- التطابق والبساطة الهندسية للشكل.

٢- إغلاق الشكل وتحديد انتهاء خطوطه وحدوده.

٣- وضوح خطوط الشكل مع بساطته الهندسية يكونا وحدة تتمايز عن الأرضية المطروح عليها الشكل.

٤- الشكل يتأثر بالأرضية المطروحة عليها كما تتأثر الأرضية بالشكل

المطروح عليها.

وقد كشفت نتائج دراسات مدرسة سيكولوجية الشكل أنه عندما يتلقى عضو حسى إثارة ما، تنفصل الاحساسات العضلية الخاصة بالعضو الحسى المثار، إذ يصبح العضو الحسى المثار مركزاً لتوزيع الشحنات الكهربائية التى تعكس قوة طاقة المثير.

هذه الظاهرة تفسر تعميمنا الإدراكى لاحساسات تجربتنا الأولى، ففى التجربة الثانية للكائن، تتوزع طاقة مثيرات تجربته الأولى، وإن كانت احساساته فى التجربة الثانية مختلفة بعض الشئ عن احساساته فى تجربته الأولى، إذ ينقل الكائن استجابة تجربته الأولى بطريقة عامة وواضحة فى تجربته الثانية. ومن هنا جاءت أهمية التكرار فى التعليم ونعنى بالتكرار تنويع المثيرات والتدريبات والخامات التى تقدم للطفل فى المواقف التعليمية.

نستخلص من ذلك أن :

تعامل الطفل مع الأشياء فى بيئته هو أساس تكوينه صور ذهنية للأشياء، يمكنه أن يستدعيها عند الرسم.

ويتكون مفهوم الشكل من العناصر التالية :

١- البقعة.
٢- الخطوط.
٣- الفراغ.
٤- المساحة.
٥- الحجم.
٦- الأطوال.
٧- الألوان.
٨- الضوء والظلال.
٩- الفاتح والغامق.
١٠- الملمس.
١١- الكتلة.
١٢- إطار الصورة
١٣- الجزء والكل.

دراسة طبيعة مادة التربية الفنية والطرق الخاصة بتعلمها :

أولاً : تعريف مهارة الرسم.

ثانياً : العناصر الأساسية التى ينبغى أن تحويها برامج الأطفال فى الرسم.

جدول رقم (١) يوضح كل عنصر وكيفية تطبيقه على مستوى السلوك ثم على مستوى التصور.

أولاً : تعريف مهارة الرسم :

هى مهارة مركبة تقوم على استدعاء مقصود ومحاولة للتعبير عن صورة عقلية يستنبطها الطفل خلال نشاطه الذاتى فى الفراغ ومواءمات يديه لخواص الأشياء التى يتعامل معها.

والرسم الحر يستمد جذوره من وجدان الطفل معتمداً على معلومات وحقائق ومدركات بصرية ولمسية وسمعية ولفظية يكتسبها الطفل من بيئته.

ثانياً : العناصر الأساسية التى ينبغى أن تقوم عليها برامج الأطفال فى الرسم :

وتشمل هذه العناصر عناصر العمل الفنى وهى :

النقطة، الخط، المساحة، الفراغ، اللون، الملمس، حدود الصورة.

الخطوط :

الأسس النظرية لطريق تعليم الطفل الخطوط تقوم على مراعاة الآتى :

١- أن تداول الأطفال للأشياء ولمسهم لها ونقلهم لها من مكان إلى آخر يسبق مرحلة تعبيرهم اللغوى وتعبيرهم عنها بالرسم أو بالرمز.

٢- أن تجريد الأطفال للخط المستقيم يقوم على متابعة أيديهم وأبصارهم لاتجاه حركة المستقيم.

٣- أن نشاط الطفل الذات هو القاعدة الأساسية فى اكتسابه المهارات اليدوية والفنية.

٤- أن تكافؤ احساسات الطفل العضلية تعطى أرضية الشكل، بينما اختلاف احساسات الطفل يعطى أشكالاً صغيرة تتمايز عن الأرضية المطروحة عليها.

٥- أن العناصر المتشابهة أو المتقاربة تميل إلى تكوين وحدة شكل.

٦- أن بالإمكان تغيير الشكل الناتج أو بالإمكان تقويته أو كسره بتنويع العناصر المتجاورة أو المتشابهة فى تكوينه.

الأشكال :

الأسس النظرية لطرق تعليم الأطفال أشكال الأشياء والكائنات.

١- أن الشكل أعم من اللون.

٢- أن إدراك الطفل لأشكال الأشياء المألوفة فى بيئته يحتاج إلى :

أ – لمس الطفل للأشياء وقبضه على مساحة من هذا الشئ.

ب- نشاطه الحسى الحركى مع الأشياء لربط تمركزات يده وتكاملها مع بعضها، وإدراك الطفل للشئ يساعده على إدراك بعض معانيه.

٣- أن إدراك الطفل لأشكال الأشياء المألوفة فى بيئته يسبق إدراكه لأشكال الأشياء الهندسية فيها.

٤- يقوم إدراك الطفل للأشكال المألوفة عامة والأشكال الهندسية خاصة على الأسس التالية :

أ – متابعة الطفل لمحيط شكل الشئ فى اتجاه واحد.

ب- حفر الطفل للأشكال فى الصلصال أو الخشب أو الجبس هذا الحفر يزيد من درجة تمييز الطفل لأشكالها.

جـ- تدكيك الطفل لحوافى الأشكال.

د – قص الطفل لحوافى الأشكال.

هـ- مقارنة الطفل لأضلاع الشكل الهندسى فيما بينها يساعده على الموازنة بينها وبالتالى تمييزه لها.

إدراك الطفل أطوال الأشياء ومساحاتها وأحجامها وكتلتها :

الأسس النظرية لطرق تعليم الطفل الحقائق والمهارات والقواعد العامة المرتبطة.

* بالأطوال :

إتاحة الفرص المتنوعة للطفل لبناء وتركيب مكعبات أو علب فارغة لتكوين أبراج منازل كبارى، مستشفيات ومقارنتها بعضها البعض لاكتشاف تنوع ارتفاعها وأطوالها.

* بالمساحة :

أ – إتاحة الفرص المتنوعة للطفل لتداول الأشياء ومقارنتها ببعضها البعض.

ب- فك ودمج أشكال هندسية فى بعضها البعض لتكوين أشكال جديدة تتفاوت مساحتها: دمج مثلثين لتكوين مستطيل، دمج ثلاث مثلثات ومربع لتكوين مثلث كبير، دمج مثلثين ومستطيل لتكوين متوازى المستطيلات، دمج مثلثين لهما قاعدة واحدة لتكوين معين.

جـ- دمج أشكال الكائنات المصمتة فى أشكال مثقوبة لها.

د – ملأ فراغات الأشياء ببعض المواد: القص واللصق أو الحبوب، أو الأزرة أو الترتر وما إلى ذلك.

* بالأحجام والكتلة :

أ – إتاحة الفرص المتنوعة للطفل لتشكيل حيوانات أو مبانى أو طيور بالصلصال أو العجائن وبذلك يأخذ مفهوم الحجم طابع حسى، لمسى، بصرى.

* اللـــون :

الأسس النظرية لطرق تعليم الطفل الألوان فى الطبيعة تقوم على :

١- أثناء لعبة الحركى بجسمه فى ضوء الشمس يتعرف الطفل على الضوء والظلال ومصادرهما.

٢- أثناء لعبه بيديه وأصابعه فى ضوء الشمس أو ضوء البطارية يكشف الضوء والظلام ومصدرهما.

٣- أثناء لعبه بقطعة منشور Prisme يكتشف الطفل ألوان الطيف فى الطبيعة.

٤- انتظام تتابع الليل والنهار وملاحظة نشاطه فى كل منهما يساعد الطفل على إدراك تعاقب الليل والنهار.

٥- ربط الطفل بين تغير مظاهر الطبيعة وتغير أنشطته تبعاً لمظاهرها يساعده على إدراك تغير الفصول والمناشط التابعة لكل منها.

٦- أثناء ملاحظته للأعمال البشرية وتغيراتها تبعاً لفصول السنة يدرك ارتباطها بالفصول: الذهاب إلى الشواطئ فى الصيف، التمتع بإجازة نصف العام فى الشتاء، أنشطة رمضان والأعياد، يلاحظ تغيير ملابسه تبعاً لحلول الصيف أو حلول الشتاء.

<u>اللمـــس</u> : الأسس النظرية لطرق تعلم ملمس الأشياء :

١- أكدت نتائج دراسات بياجيه ولوكيه على رسوم الأطفال أن الطفل يرسم ما يعرفه لا ما يراه.

٢- تعتبر التربية الحسية المدخل إلى تكوين احساسات عضلية بصرية، سمعية، لمسية، ذوقية، شمية عند الأطفال.

٣- ترابط الاحساسات العضلية مع بعضها البعض يكون بداية تفكير الطفل.

٤- تتنوع احساسات الطفل اللمسية بتنوع الخامات التى يستخدمها الطفل فى إنتاجه فالاحساسات المتكافئة تكون أرضية الشكل والاحساسات العضلية المختلفة تكون الشكل.

٥- لا يستطيع الطفل محاكاة الأفعال التى يراها فى بيئته إلا تلك التى يدركها فقط، ولهذا يفضل أن يقوم الطفل بممارسة الأفعال التى تعبر.

٦- يقوم الطفل بفك ودمج الألغاز التى تعبر عن أشياء أو كائنات أو مواقف اجتماعية لكى يدرك معنى الأفعال والمواقف التى تطرحها.

٧- يدرك الطفل ذاته من خلال مقاومة الأشياء له أثناء تطويعها لرغباته وأهدافه.

<u>وفيما يلى عرض لطبيعة كل عنصر وكيفية تطبيقه على مستوى السلوك ثم على مستوى التصور فى الجدول الآتى رقم (١).</u>

جدول رقم (١)

عرض لعناصر العمل الفنى وتطبيقاته على مستوى السلوك والتصور

طبيعة المادة	تعلمها على مستوى السلوك	تعلمها على مستوى التصور
١- **النقطة** وطبيعتها إذا تجاوزت نقطتين فإن فى ذلك تحديداً لبعد بينهم وتحديد الاتجاه معين هو ذلك الذى يقرره الخط الوهمى الواصل بينهم والنقطة هى أبسط العناصر التى يمكن أن تدخل فى تكوينه وهى أيضاً كانت لا تعبر سوى عن مجرد تحديد مكان.	١- عمل بقعة بالألوان بالرش. ٢- ملء فراغات الأشكال بحبات البسلة والعدس. ٣- ملء فراغ شكل مجسم بحبات العدس والفول والبسلة. ٤- تحديد شكل حيوان أو طائر بالدبابيس كما هو موضح فى هذا الشكل.	١- ملء فراغات الشكل لا تنقيط بالقلم الرصاص أو الفلوماستر. ٢- يمكن تحديد الشكل بالنقط لكى يستطيع الطفل توصيل النقط وإبراز الشكل.
٢- **الخط**: يعرف عبد الفتاح رياض الخط بأنه سلسلة من النقط المتلاصقة يحدد بعداً واتجاهاً وللخطوط أنواع وخصائص ينبغى مراعاتها فى التعبير الفنى. **أنواع الخطوط** : ١- البسيطة (الرأس الأفقى المائل). ٢- مركبة مثل (المنكسر المتموج والحلزونى).	١- **المتاهات**: تتبع مسار الشئ من خلال رسم الخط على الرمال. ٢- بناء خط منكسر بأعواد الكبريت. ٣- تكملة شكل ناقص بعود الكبريت. ٤- عمل هياكل لا شكل بالحبل المجدول. ٥- تحديد إطار شكل بالخط عن طريق السلك. ٦- عمل حبال بالصلصال والعجائن ومحاولة عمل أشكال منها.	١- الوصول إلى شئ مرسوم بالقلم الرصاص (المتاهات). ٢- تكملة خط منكسر بالقلم الرصاص. ٣- تكملة شكل ناقص بالقلم الرصاص. ٤- تظليل شكل. ٥- رسم خطوط الشمس. ٦- رسم موج البحر. ٧- رسم دوامه.

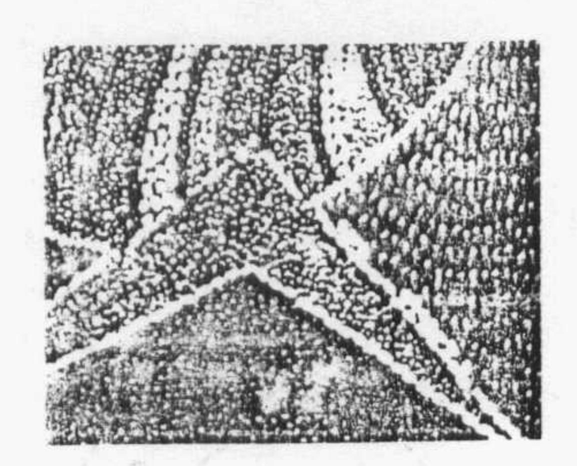
طبيعة المادة	تعلمها على مستوى السلوك	تعلمها على مستوى التصور
الخصائص التي ينبغي مراعاتها : ١- طبيعة السطح ورق، قماش....). ٢- الوسيلة (قلم – فرشة). ٣- اتجاه الخط (أفقى- راسى مائل). ٤- لون الخط.		
٣- **المساحة**: المساحة هى وحدة البناء فى الصورة والمساحات فى الصور المتعددة تختلف عن بعضها البعض فى : - عدد المساحات الموجودة فى الصورة. - صغر وكبر المساحات. - موقع المساحة فى حدود الصورة. - شكل المساحة وحدودها. - لون المساحة.	١- يقوم إدراك الطفل لمساحات الأشكال على بناء المساحات التى يحددها إطار الصورة مثل تكوين المستطيل من مربعين أو مربع من مثلثين أو تكوين مثلث كبير من ثلاثة مثلثات. ٢- فك ودمج الأشكال (ألعاب البازل). ٣- تدريب الأطفال على ملء المساحات بحبوب. ٤- تدريب الأطفال على ملء المساحات بالمكرونة والشعر. ٥- ملء المساحات بخامات متعددة.	١- ملء المساحة بالخطوط. ٢- ملء المساحة بالنقط. ٣- تكملة الناقص فى الشكل. ٤- رسم الشكل الأبيض. ٥- رسم شكل مطابق بالأسود. ٦- تكملة الناقص. ٧- تكملة زيل القط. ٨- تكملة عنق الوردة. ٩- تكملة عرف الديك.

طبيعة المادة	تعلمها على مستوى السلوك	تعلمها على مستوى التصور
	٦- ملء المساحات بالخيوط والجلد. ٧- ملء المساحة بالقص واللصق. ٨- ملء المساحة بقطع القيشانى. ٩- ملء المساحة بالبوص. ١٠- ملء المساحة بالقطن بقشر البيض.	
٤- الشكل: ما يرى من ثلاث جهات ومن حجم وكتله والأشكال متنوعة منها هندسى (مكعب مخروط- أسطوانة) وما هو عضوى لرسم الأثاث والحيوان والنبات.	١- تكوين أشكال بالعلب الفارغة وبناؤها. ٢- بناء بيوت ومنازل بعلب الكرتون. ٣- التشكيل بالصلصال. ٤- دمج أشكال مصنعة فى أشكال مثقوبة. ٥- فك بعض الأشكال وتركيبها.	
٥- اللون: عندما يمر شعاع ضوئى خلال منشور زجاجى فأن هذا الشعاع الأبيض يتحلل إلى مجموعة من الألوان عددها سبعة تبدأ من جانب بالأشعة البنفسيجية	١- طبع أشكال بورق الشجر طبع أشكال بوحدات البطاطس والجزر. ٢- طباعة الاستنسل شكل حيوان أو طائر أو نبات.	١- التلوين بالألوان الفلوماستر بألوان الشمع. ٢- التلوين بالألوان المائية. ٣- التلوين بقطع القطن لموج البحر وعمل أشكال عشوائية.

طبيعة المادة	تعلمها على مستوى السلوك	تعلمها على مستوى التصور
ثم النيلية ثم الزرقاء ثم الحمراء ثم الصفراء ثم البرتقالية والحمراء من الجانب اىلآخر واصل اللون تعبير يدل على هذه الخاصية التى تترتب على أطوال هذه الموجات.		
٦- **اللمس**: تعبير يدل على الخصائص السطحية للمواد فملمس السمكة يختلف عن ملمس ورقة الشجر والجهاز البصرى لا يكفل وحده أن يؤدى إلى كافة الأحاسيس التى قد تثيرها حاستا اللمس والبصر معاً إلا أن مدلول الملمس فى مجال الفنون التشكيلية الثلاثية الأبعاد (كالنحت والعمارة) يمتد إلى أبعد من ذلك فهو خليط يجمع بين الإحساس الناتج من الملمس وذلك الناتج من الإدراك البصرى.	١- اللمس والقبض على الأشياء للتعرف على خواصها الحسية. ٢- استخدام الطفل أصابعه فى التخطيط على الورق. ٣- عمل ملمس بالقدم. ٤- تشكيل بريش الطيور. ٥- تشكيل بالمسامير. ٦- التشكيل بالعجائن.	عمل ملامس الأشكال. ١- بالنقط. ٢- بالخطوط. ٣- بالدوائر. ٤- بالعلامات...الخ. ٥- بالمربعات. ٦- بالمثلثات. ٧- أشكال عضوية.

طبيعة المادة	تعلمها على مستوى السلوك	تعلمها على مستوى التصور
٧- **حدود إطار الصورة** كما يقول عبد الفتاح رياض هو عزل جزء من المرئيات عامة ليكون هذا الجزء هو الموضوع الذى سيمثل مساحة الصورة.	١- تكفيف حوافى الشكل ٢- قص حدود الشكل ٣- ترتيب الأشكال فى الصورة..	١- توصيل النقط بعضها ببعض لمعرفة حدود الشكل. ٢- وضع أشكال الرسم بالقلم الرصاص من حولها برش حوافى ورق الشجر.
٨- **الفراغ البتوبولوجي**: التوبولوجيا هى فرع من فروع الرياضيات وتعرف الحقائق والمعلومات التوبولوجية بأنها مجموعة العلاقة الفراغية الأولية التى يقوم عليها أساساً معرفة الأطفال بمفهوم المكان الذى يعيشون فيه وتشمل هذه العلاقات الفراغية علاقات الجوار والتشابه والانفصال والنظام والتطابق التتابع الامتداد والحدود والمجالات المتقوية والمصنفة.	**ألعاب حركية فى الفراغ مثل**: ١- التنقل من مكان إلى آخر. ٢- الجرى فى الفراغ ثم التوقف أمام النافذة الباب. ٣- متابعة خط السير مخطط له بالحبال. ٤- الالتفاف حول الشجرة لمجموعة من الأطفال. ٥- الدخول فى دائرة مرسومة على الأرض أو الخروج منها. ٦- الوقوف فوق الدرج. ٧- المرور تحت الدرج.	**من الممكن أن يتدرب الأطفال على مهارات متعلقة بالفراغ مثل**: ١- التخطيط للوصول إلى مكان. ٢- رسم شكل أمام شكل آخر. ٣- رسم دوائر حول دائرة كبيرة. ٤- رسم نقطة داخل دائرة. ٥- رسم كتاب فوق الدرج. ٦- رسم كتاب تحت الدرج.
الإضاءة والظلال: الأشعة تنبعث فى مصادر مضيئة فى حد ذاتها	قص أشكال سلوبيت مطابقة للأشكال مرسومة بالأبيض.	تلوين أشكال فاتح وغامق.

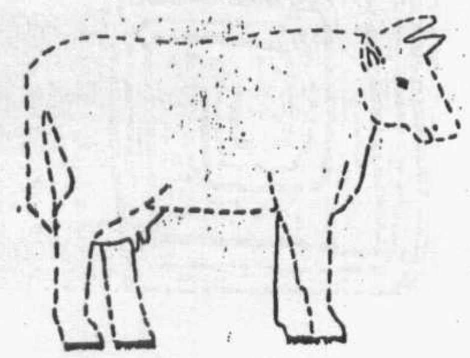
تعلمها على مستوى التصور	تعلمها على مستوى السلوك	طبيعة المادة
		سواء أكانت مصادر طبيعية أم صناعية ثم تسقط على الأجسام فتنعكس منها بقدر يتوقف على خصائصها فمن المسطحات أو الأجسام ما يعكس قدراً كبيراً من الأشعة وفقاً لخصائصها الطبيعية ومنها ما لا يعكس إلا قليلاً منها.



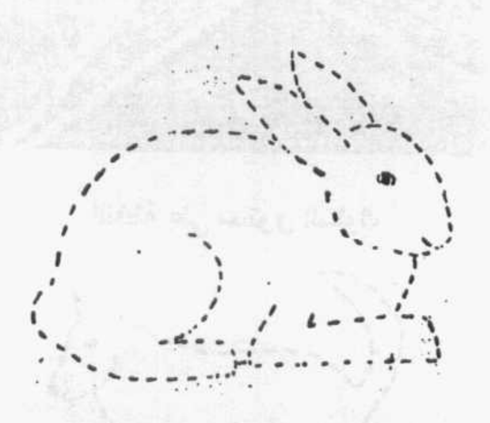
النقطة على مستوى السلوك



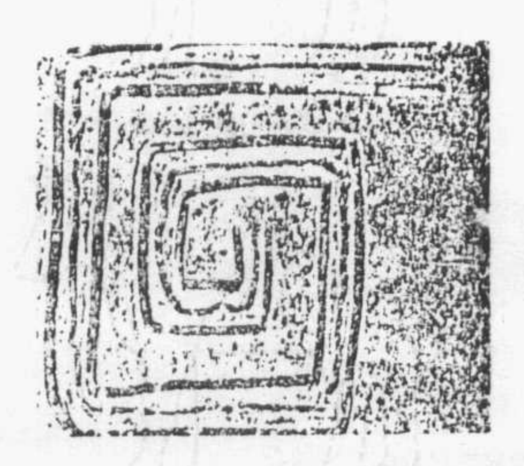
توصيل حدود شكل كلب



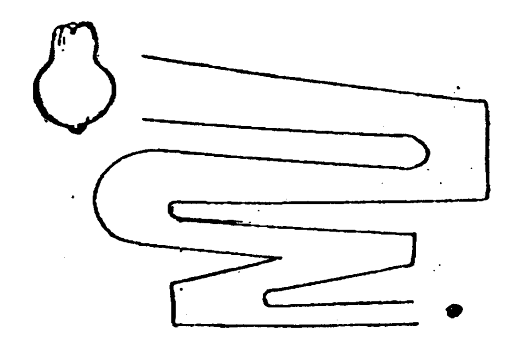
توصيل حدود شكل البقرة



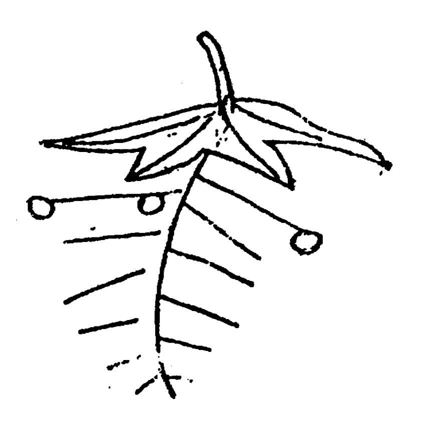
توصيل حدود شكل الأرنب



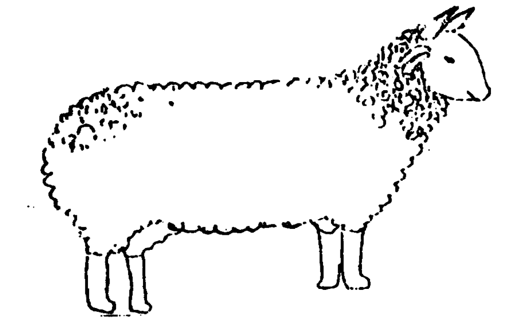
تخطيط المتاهة على الدقيق المنشور



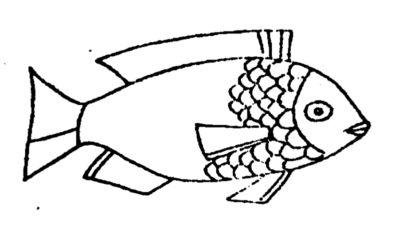
تخطيط المتاهة على مستوى التصور



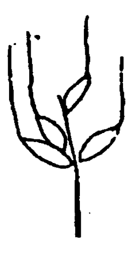
نموذج لإكمال سنابل القمح



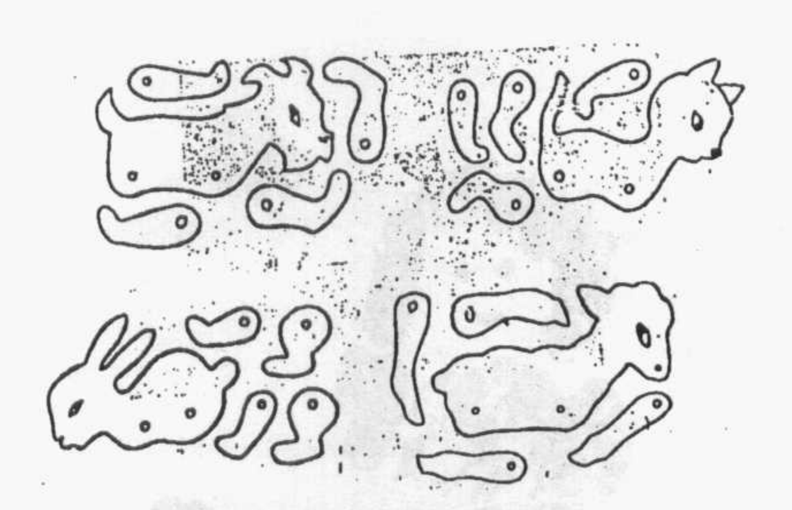
نموذج لإكمال فرو الخروف



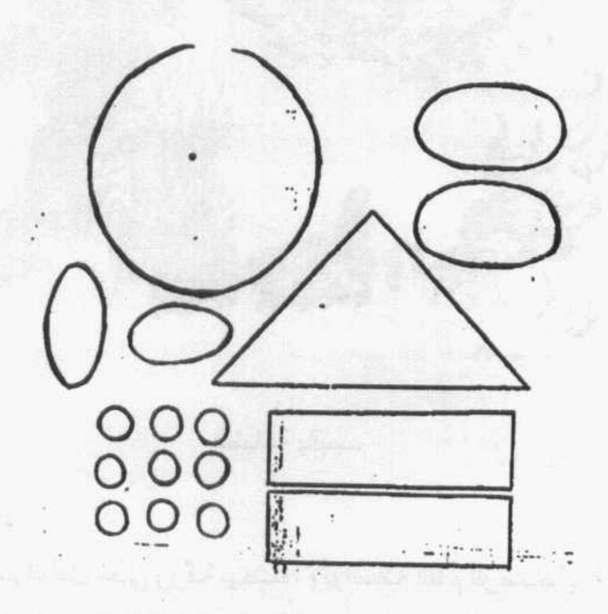
نموذج لإكمال قشر السمك



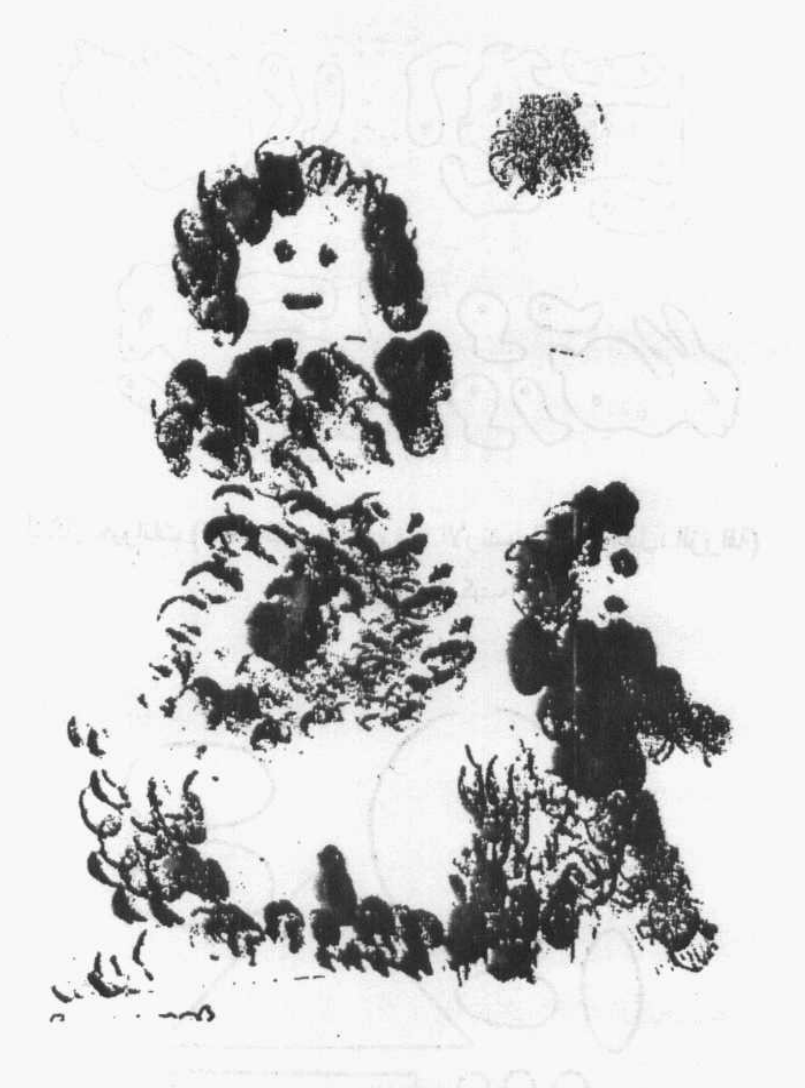
نموذج لإكمال سنابل القمح



أشكال حيوانات (القط، الكلب، الخروف، الأرنب، الجمل، الفيل، الزرافة) كنماذج للفك والتركيب



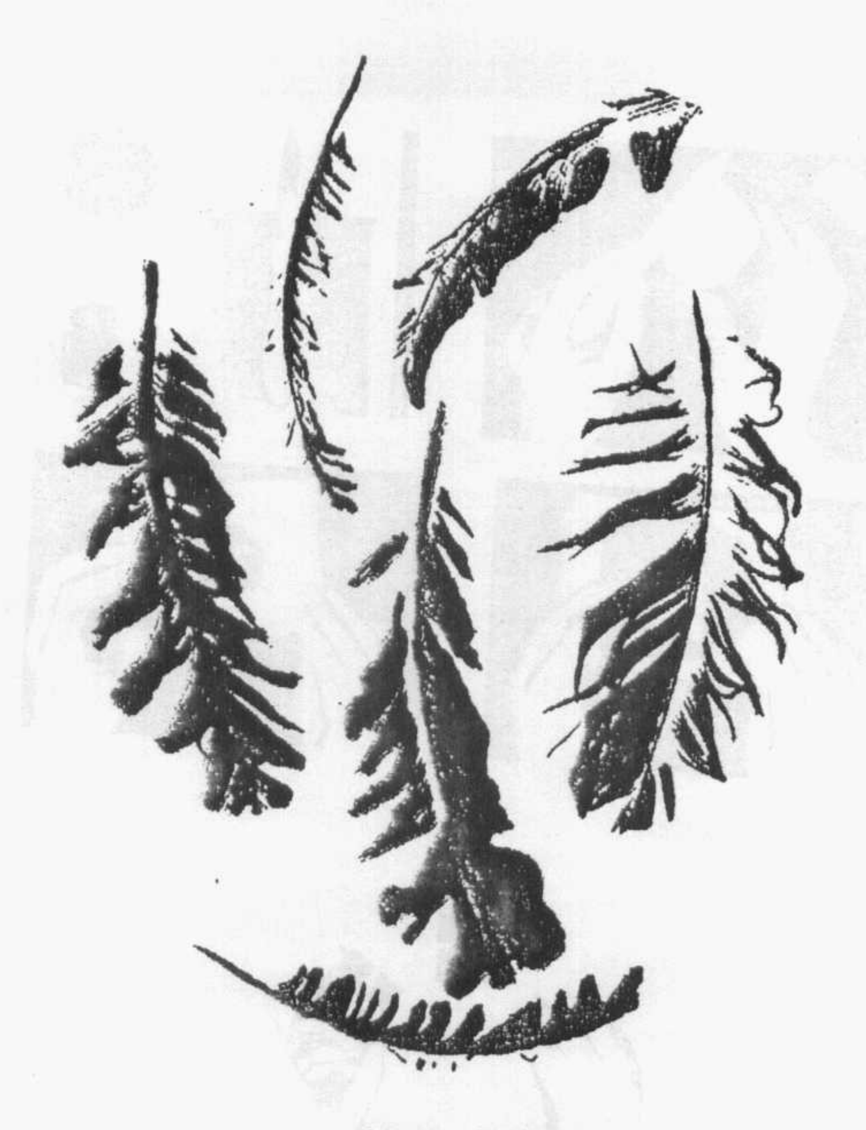
أشكال هندسية متعددة تكون أشكال ابتكارية



الطباعة بالبصم

طريقة التنفيذ :

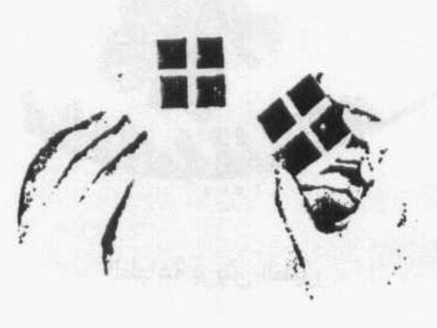
يرسم الطفل على ورقة بيضاء، وبواسطة القلم الرصاص، أى نموذج يريده. ومن ثم يلون هذا النموذج بواسطة إيهام إصبعه والألوان المائية. يستعمل إبهام الإصبع بطريقة البصم.



الطباعة بريش الطيور

طريقة التنفيذ :

- تلون مجموعة من ريش الطيور بالألوان المائية.
- نضع الريش الملون بين ورقتين، ونضغط عليها.
- بعد الضغط، نحصل على تأليف فنى حسن مرسوم على الورقتين.

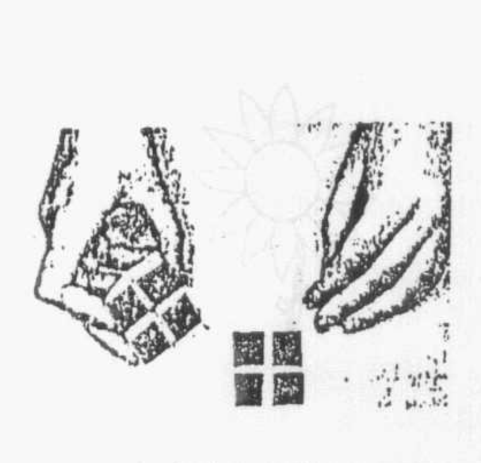


خطوات الطبع بالبطاطس

(٥٥ أ، ب، جـ، د، هـ) أشكال توضيحية لخطوات الطبع بالبطاطس

بعض أشكال لوحدات الاستنسل

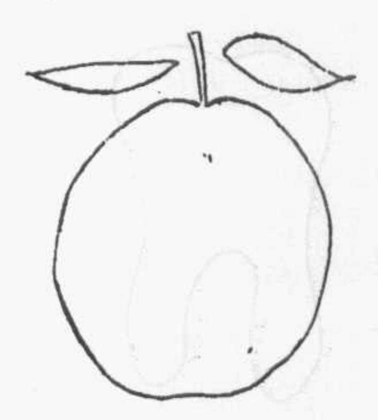
نموذج لشكل الجزر للطبع بالاستنسل



نموذج لشكل البطاطس للطبع بالاستنسل

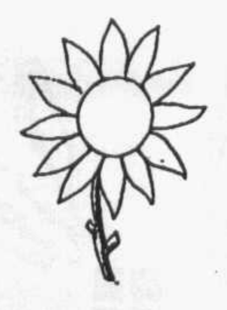


نموذج لشكل ورقة الشجر للطبع بالاستنسل

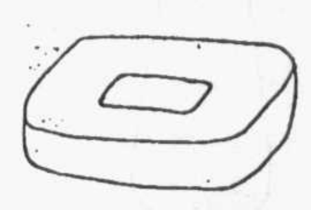


نموذج لشكل البرتقال للطبع بالاستنسل

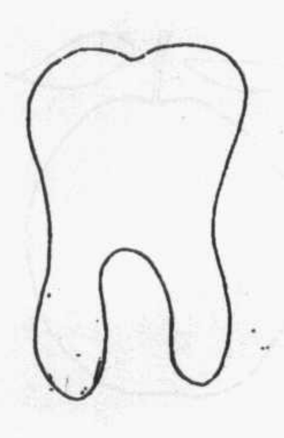
نماذج القص واللصق على مستوى السلوك والتلوين على مستوى التصور



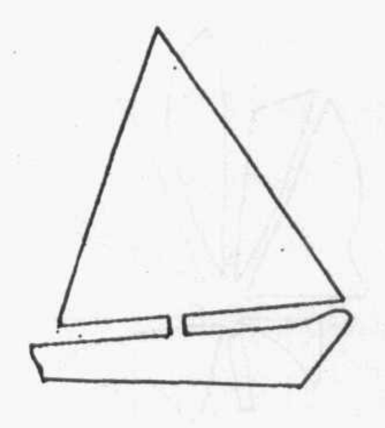
نموذج لشكل الوردة للقص والتلوين



نموذج لشكل الصابونة للقص والتلوين



نموذج لشكل الضرس



نموذج لشكل المركب

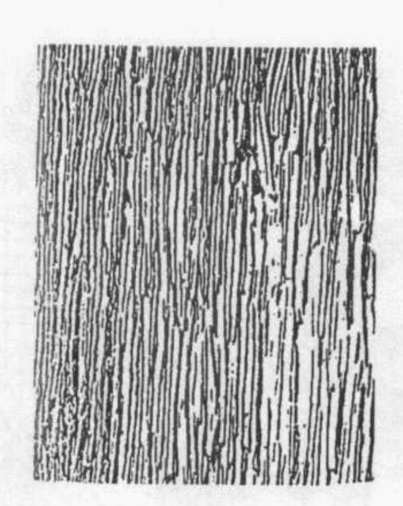
تنوع الخامات لملء المساحة على مستوى السلوك



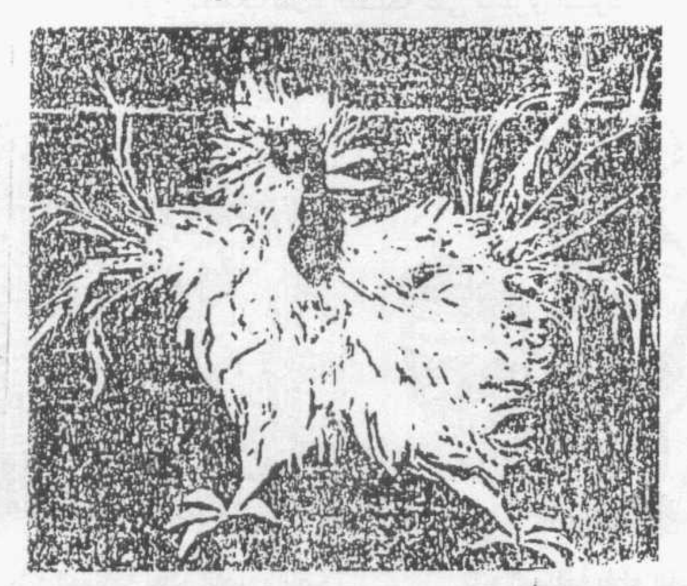
ملء المساحة بقطع القص واللصق



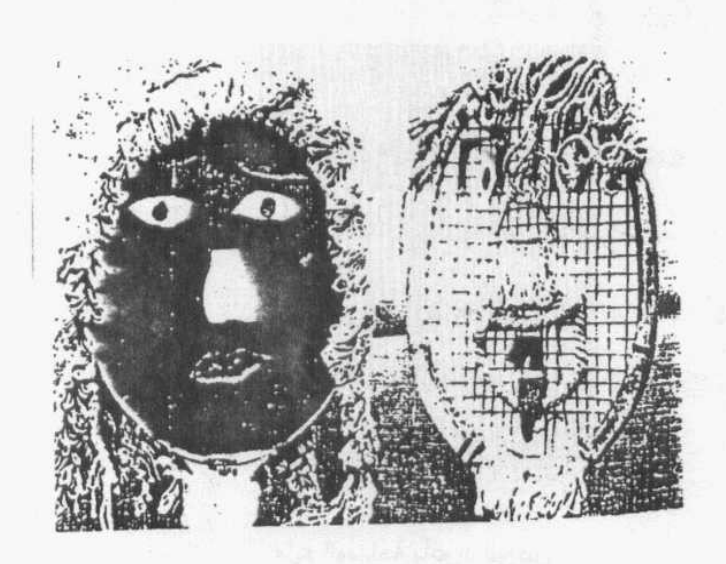
ملء المساحة بقطع القيشانى



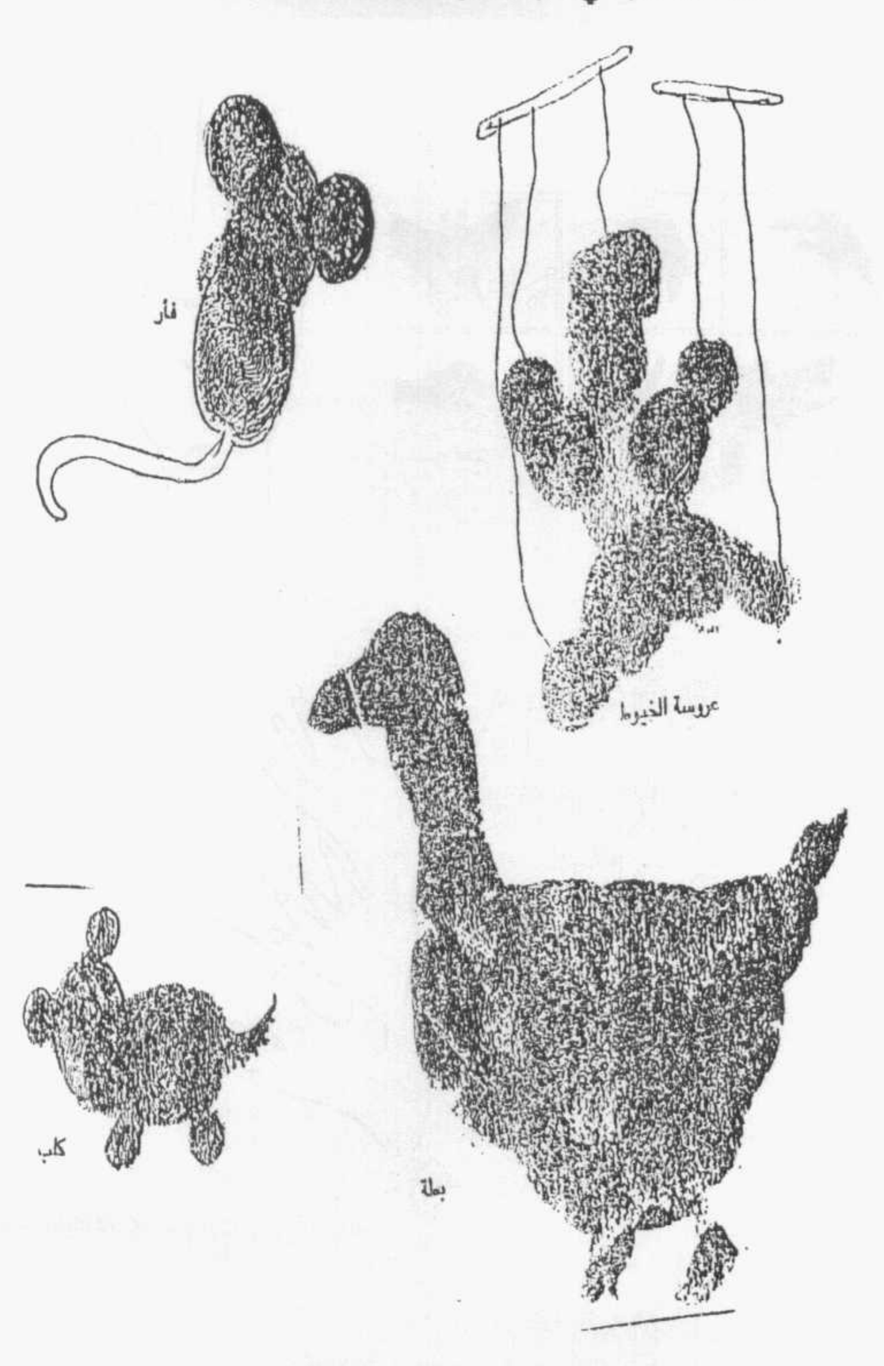
ملء المساحة بأعواد البوص

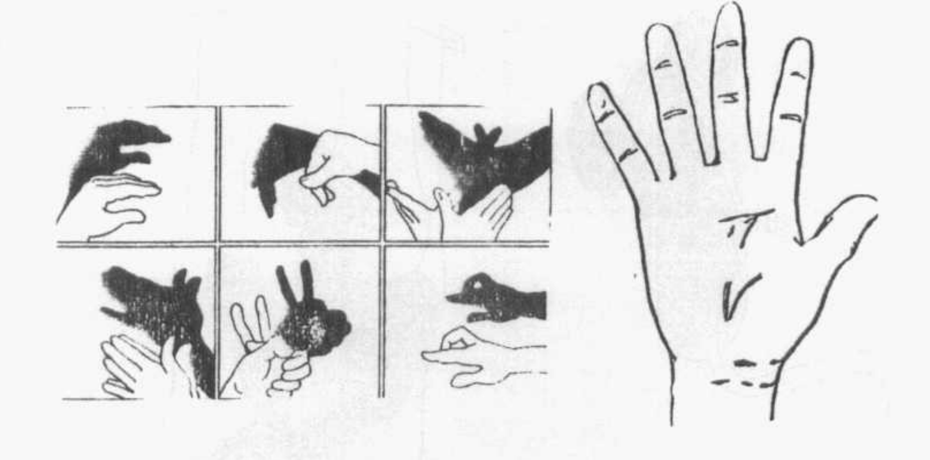


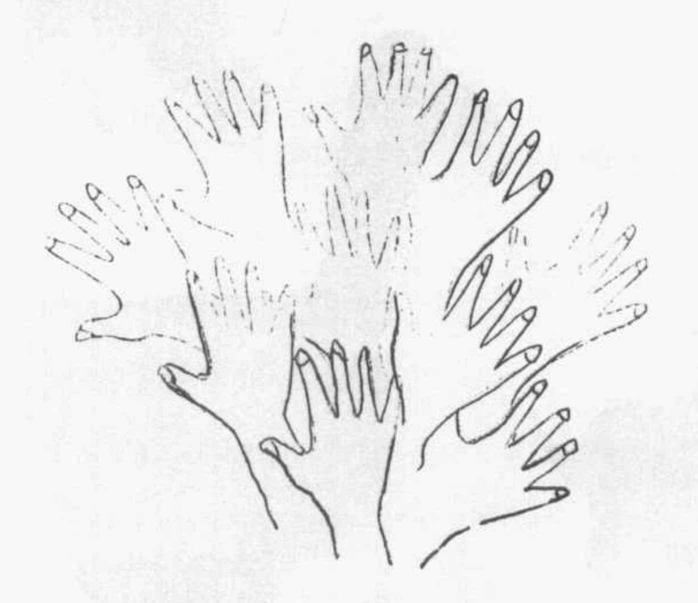
ملء المساحة بخامات مختلفة



ملء المساحة بالخيوط والقماش والجلد


فأر
عروسة الخيوط
كلب
بطة







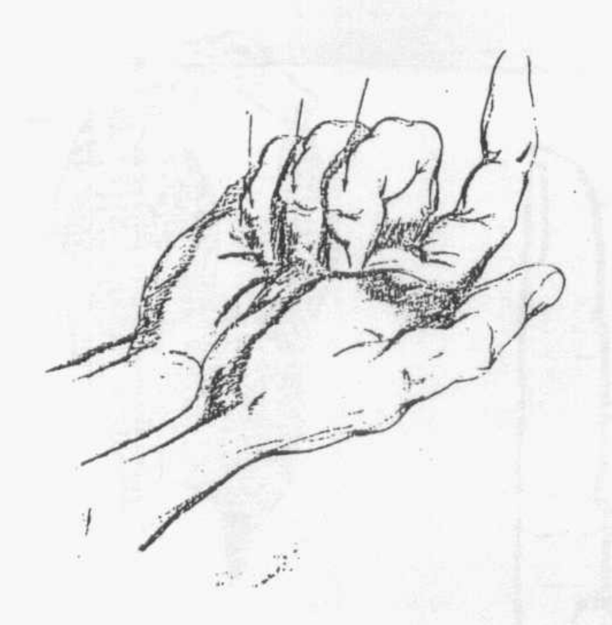
تشكيل باليد عبارة عن علاقة بين زرافتين



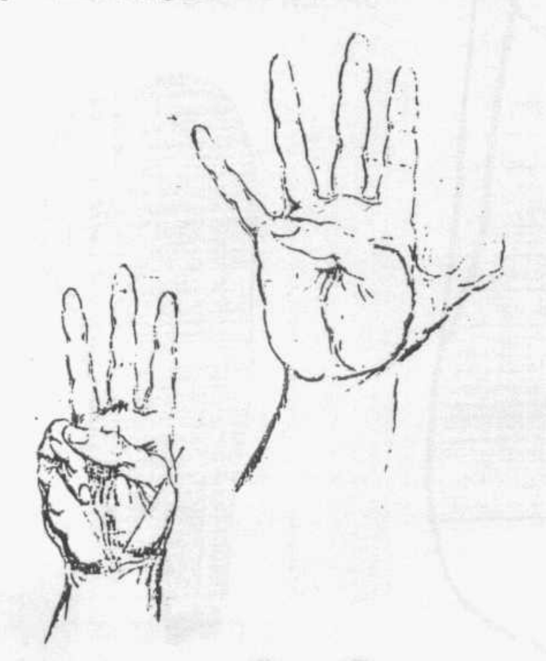
تشكيل باليد يعبر عن حيوان



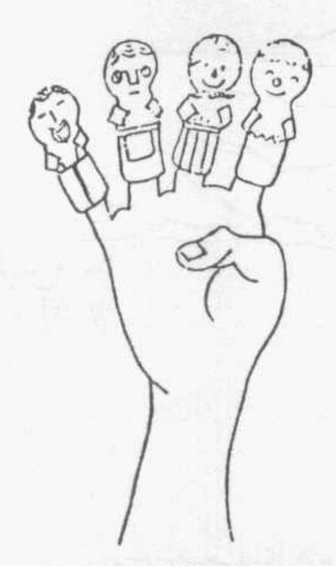
تشكيل باليد يعبر عن الفيل



يوضح كيفية العد بالأصابع

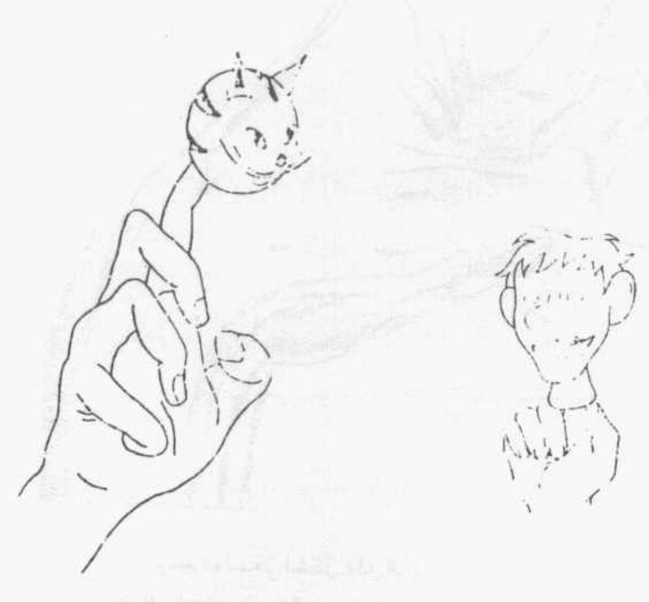


يوضح العد بالأصابع

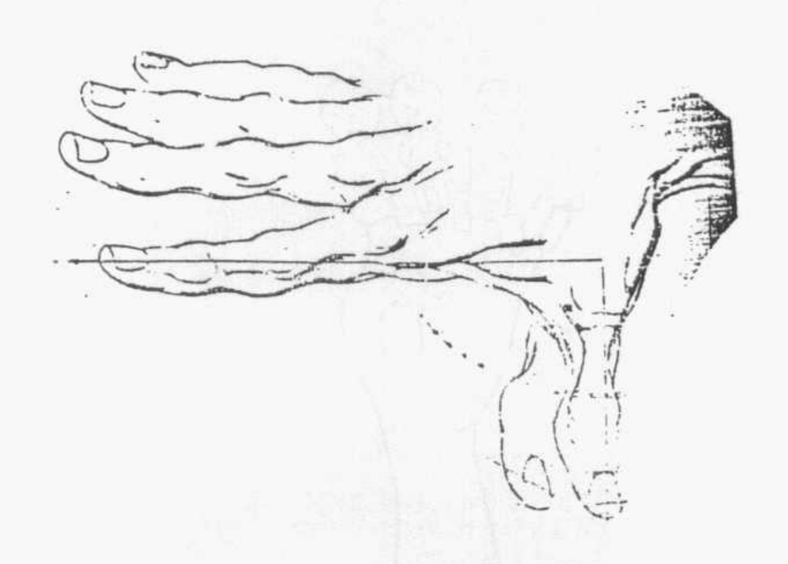


يوضح تركيب مجموعة من العرائس
فى أصابع اليد

Luaura Poss. Finger Puppets

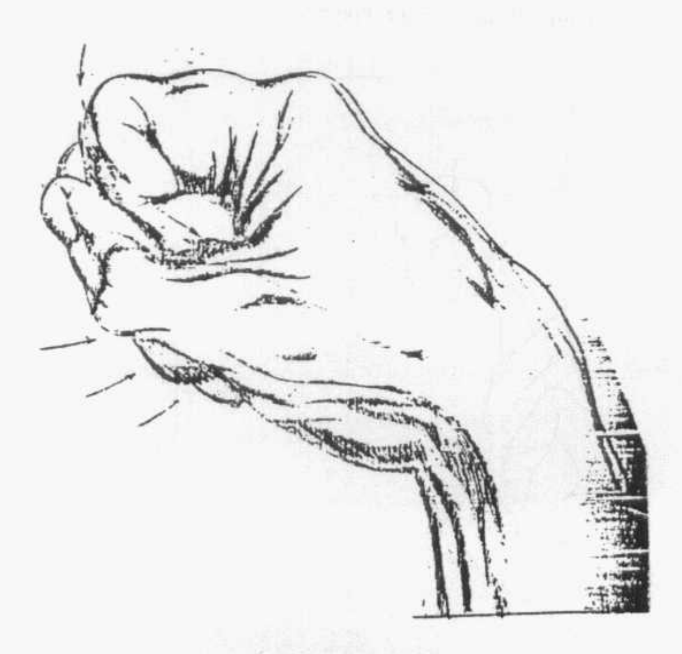


[illegible] الأصابع



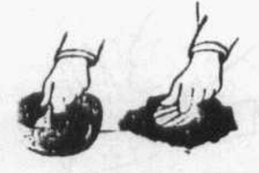
رسم توضيحى لشكل فتح اليد

عن : محمد شحاتة : رسالة ماجستير ، ص ١٢٥



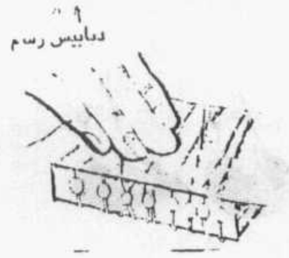
رسم توضيحى لشكل غلق اليد

عن المرجع السابق ، ص ١٣٤ .



٩

دبابيس رسم





قدم طفل



الفصل السادس

الطرق الخاصة بتعلم طفل الروضة الحقائق والمهارات والقواعد المرتبطة بالشكل

- الخطوة الأولى: الرؤية الفنية.
- الخطوة الثانية : التصميم الابتكارى.
- تنمية التذوق الفنى.
- المهارات اليدوية والفنية والتدريب الحسى.

الطرق الخاصة بتعليم طفل الروضة الحقائق والمهارات والقواعد المرتبطة بشكل

الخطوة الأولى: تكوين الرؤية الفنية للطفل :

ونعنى بها ملاحظة الطفل الدقيقة لما تحويه الطبيعة المادية والبشرية من تكوينات مع تهيئة الفرص لاستخدام حواسه فى التعرف على الخواص الحسية للأشياء وبذلك ينمو رصيده الفنى من الإحساس بجمالها، بأشكالها، بأحجامها، بألوانها بملمسها، فيدفعه ذلك إلى التعبير الفنى.

الخطوة الثانية: التصميم الابتكاري للطفل :

ونعنى بذلك أن مشاهدة الطفل لتكوينات متنوعة تثيره من حيث موضوعاتها تدفعه إلى التعرف عليها وإدراك نظمها وتكويناتها، فضلاً عن قيمتها الجمالية فى الشكل واللون والملمس فيدفعه ذلك إلى :

أ – البناء والتركيب :

لأشياء أو كائنات من البيئة المادية أو البشرية التى يعيش فيها مستخدماً فى ذلك ما يقع تحت يده من أدوات: مكعبات خشب، أشكال هندسية، عيدان الكبريت، الشفاطات، الصلصال، النحاس، الخيوط علب الكرتون، والحبوب، والترتر، الرمال، الورق نشارة الخشب أو خضروات أو فاكهة.

ب- الفك والدمج :

ونقصد به أن يفك الطفل أجزاء بطاقات وصورة أو مرسومة لأشياء وكائنات استاتيكية وأخرى تمثل أفعال ومواقف حياتية يفكها الطفل ويعيد تجميعها.

جـ- التشكيل :

ونعنى به التشكيل بالأصابع لأشكال كائنات حين يراها الطفل فى بيئته المادية والبشرية مستخدماً خامات البيئة.

هذا الاستخدام يساعد فى تنمية ذكاء الطفل.

الخطوة الثالثة: تهيئة الفرص المناسبة للتصميم الابتكارى للطفل من خلال :

أ – البناء والتركيب: بالمكعبات، بالفواكه، بالخضروات، بالأشكال الهندسية،

وبقايا الأقمشة والحبوب لعمل بيوت، كبارى، سدود، قنوات.

ب- فك ودمج بطاقات مصورة وألغاز.

جـ- التشكيل بالعجائن، أو خامات البيت.

د – تدكيك حوافى أشكال الأشياء أو الكائنات أو الأشكال الهندسية.

هـ - طبع نماذج من أشكال الأشياء أو الكائنات أو الإجرام السماوية بالبطاطس والأختام.

و – تلوين أشكال وصباغة نماذج مستمدة من خامات البيئة الطبيعية والاجتماعية للطفل.

ز – استخدام تخطيط الطفل وتهيئته للتعبير الكتابى.

ح – الرسم الحر.

<u>الخطوة الرابعة</u>: <u>تهيئة الطفل وتنمية تذوقه الجمالى من خلال</u> :

أ – مشاهدة المتاحف والمعارض.

ب- زيارة المتاحف والمعارض.

جـ- ملاحظة الزينات والترتيبات فى الأعياد والمواسم.

د – تنسيق ما يجمعه الأطفال من خلال رحلاتهم إلى الطبيعة أو زيارة المؤسسات الاجتماعية لعمل متحف أو معرض للروضة.

فى ضوء ما تقدم وفى ضوء الاتجاهات العالمية للتربية سوف تحلل المهارات المطلوب إكسابها للطفل إلى عناصرها الأولية لمساعدة الطفل على تجاوز صعاب التعليم فرادي.

<u>المهارات اليدوية والفنية والتدريب الحسي</u> :

أ – ماهية التدريب الحسى :

تقوم هذه الطريقة على استخدام حواس الطفل كوسيلة طبيعية لتدريب عقله على ممارسة العمليات العقلية (آليات الفطرية من انتباه، تعرف، وإدراك، وتصور، وتذكر) والتعبير بأنواعها بقصد استنباط المعرفة واستخدامها فى حياته اليومية.

ب- معايير اختيار أساليب التربية الحسية :

<u>المعيار الأول (طبيعة المعرفة)</u> :

وتتمثل فى نوعية المعرفة ذاتها التى يهتم بها الأطفال ويقبلوا على تعلمها

من خلال الواقع الذى يعيشون فيه مثل (لون الأشياء – حجمها – شكلها – ملمسها – قربها – بعدها – وزنها – قياسها).

المعيار الثانى : استعدادات الطفل الطبيعية :

وهى استعدادات الطفل الذى زودتهم بها الطبيعة ليحصلوا بها على أساسيات المعرفة من حواس (بصرية – يدوية – شمية – سمعية – ذوقية – لمسية)، ويتم تنميتها بالتدريب الحسى.

المعيار الثالث : المثيرات البيئية :

البيئة المحيطة وما تحتويه من مثيرات تثير الطفل كدوافع للتعلم.

جـ- خطوات التدريب الحسى :

إذ كان برنامج الروضة بمفهومه الحديث يعنى مجموعة من الخبرات التى تقدمها المدرسة داخل وخارج الروضة، وإذا كانت الخبرة هى مجموعة العمليات العقلية التى ينبغى أن يمارسها الطفل أثناء اكتسابه المهارات والقواعد السلوكية المرتبطة بالمفاهيم والأفكار التى تكون محتوى البرنامج (١ – ٧)، ويتم ذلك عن طريق ممارسة الطفل العمليات العقلية الآتية :

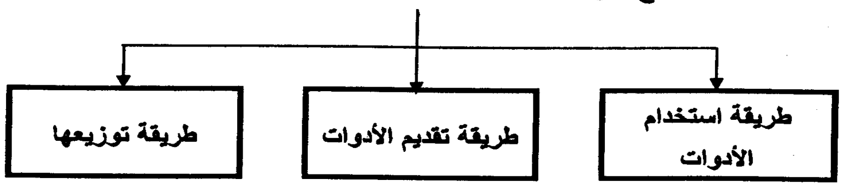
١- الانتباه وملاحظة الأشياء والقبض عليها للتعرف على سماتها الحسية من (لون، شكل، ملمس، حجم، وزن).
٢- مقارنة الأشياء والتميز بين أوجه الشبه والاختلاف.
٣- اكتشاف السمة المشتركة بين الأشياء وتسميتها لعمل مجموعات ذات سمة واحدة مثل: (لونها أخضر، ملمسها ناعم، شكلها مستدير).
٤- إدراك الطفل مظهر الاختلاف بين الأشياء فى سمة واحدة مثل (أكبر من، أصغر من، أوسع من، أعمق من، أخشن من، أنعم من، أقرب من).
٥- اكتشاف عامل الاختلاف بين الأشياء بإقامة علاقات مختلفة مثل "علاقة التطابق، التناظر، التسلسل (تصاعدياً – تنازلياً) حسب السمة سواء فى (الجسم، الشكل، درجة اللون)".
٦- الكشف عن فوائد الأشياء واستخدامها.
٧- الكشف عن أضرار الأشياء.

د- شكل التدريب الحسى :

يعتمد التدريب الحسى على النشاط الذاتى وهوة تدريب فردى يمكن ممارستها أحياناً فى مجموعة صغير قوامها من عشر إلى خمسة عشر طفلاً مع توفير المواد والأدوات اللازمة بحيث يتوفر منهم فرصاً متكافئة لتداول الأشياء واختبارها لتمكنهم المعلمة من استخلاص خصائصها الحسية المميزة لكل مجموعة من مجموعات الصف، وينبغى أن تكون تدريبات التربية الحسية المخصصة لاختبار مدى استيعاب الأطفال وتحصيلهم للحقائق والمعلومات وتدريبات فردية حتى تتابع المعلمة مستوى تحصيل كل طفل من الأطفال.

هـ- طرق استخدام الأدوات أثناء التدريب الحسى :

يعتمد نجاح التربية الحسية للأطفال على ثلاث دعامات :



ينبغى عرض الأدوات المعروضة والمواد والخامات موضوع الدراسة على منضدة فى وسط الفصل، وفى مكان يسمح لمجموعات الأطفال بالتجمع حولها لمشاهدتها وتداولها بأيديهم واستخدامها حيث أن موائمة الطفل بين يديه، والأداة المستخدمة تنمى أنماط تفكير الطفل من (انتباه، إدراك، الابتكار) وعلى المعلمة ملاحظة الأدوات التى تستخدم فى اختبار مدى استيعاب الأطفال للحقائق والمعلومات المطلوبة فيمكن توزيعها فى أماكن متفرقة فى حجرة الدراسة، وينبغى على معلمة الروضة، مراعاة تلك التفاصيل عند إعدادها للتدريبات الحسية.

<u>الوقت المخصص للتربية الحسية فى الروضة</u> :

- للتدريبات الحسية مكانها المميز بين المناشط اليومية لأطفال الروضة على ألا يزيد الوقت المخصص للتدريبات على ثلاثين دقيقة تبعاً لمدى اهتمام الأطفال

بموضوع التدريب والتربية الحسية لا تتطلب السرعة، وذلك لكى يكتسب الأطفال قدر أكبر من الحقائق، والمعلومات، ولكنها تسير حسب المعايير الآتية :

- نمو مجموعة الأطفال.
- تكرار التدريبات ومراجعتها فى أشكال متنوعة حتى يتسنى للمعلمة تثبيت المعلومات والحقائق المطلوبة.
- إبراز علاقة الأشياء بعضها ببعض كما توجد فى الواقع.
- تدريب حاسة واحدة فقط من حواس الطفل مثل تدريب حاسة اللمس (بعصب يد الطفل ووضع بعض الأشياء مختلفة الملمس، ويتعرف الطفل على ما هو خشن وما هو ناعم من خلال حاسة اللمس).
- تعتبر المهارات اليدوية والفنية هى المدخل الأساسى للتدريب الحسى للطفل الروضة، وتتمثل هذه المهارات فى :

١- الفك والدمج.
٢- البناء والتركيب.
٣- التشكيل.
٤- الطباعة.
٥- التلوين.
٦- التخطيط.
٧- الرسم الحر.

وتعتبر المهارات اليدوية والتربية الفنية شكل من أشكال التدريب الحسى، وتتمثل فى المهارات اليدوية فى :

١- البناء والتركيب.

لأشياء من البيئة التى تحيط بالطفل سواء كانت مادية أو بشرية مستخدماً فى ذلك كل ما يقع تحت يده من مكعبات، عيدان كبريت، شفاطات، زلط، علب كرتون، نشارة خشب، بقايا أخشاب.

كرتون، نشارة خشب، بقايا أخشاب.

٢- الفك والدمج.

والمقصود به أن يفك الطفل أجزاء بطاقات مصورة أو مرسومة لمواقف حياتية يستطيع الطفل من خلالها إدراك ذاته والآخرين.

٣- التشكيل.

وذلك عن طريق التشكيل بالأصابع فمن خلال التشكيل يستطيع الطفل التعرف على إمكانات يده فى الأداءات الآتية: (الفرد، الثنى، اللف، البرم، الضغط الإحساس بالبرودة، والسخونة، الإحساس بالخشن، والناعم)، وذلك من خلال تعامله بخامات مختلفة.

٤- الطباعة.

يستطيع الطفل من خلال الطبع أن يتعرف على بصمة يده وعمل تشكيلات مختلفة بها، يستطيع أن يطبع كف يده، وعمل تشكيلات مختلفة منها، أن يطبع بقدمه فيتعرف عليها أكثر.

٥- التلوين.

يستطيع طفل الروضة من خلال تلوينه بعض النماذج التعرف على بيئته من (حيوانات، طيور، أسماك، أشخاص) كما أن طفل الروضة من خلال التلوين يستطيع التعبير عن ذاته من خلال اختياره للألوان التى يفضلها.

٦- التخطيط.

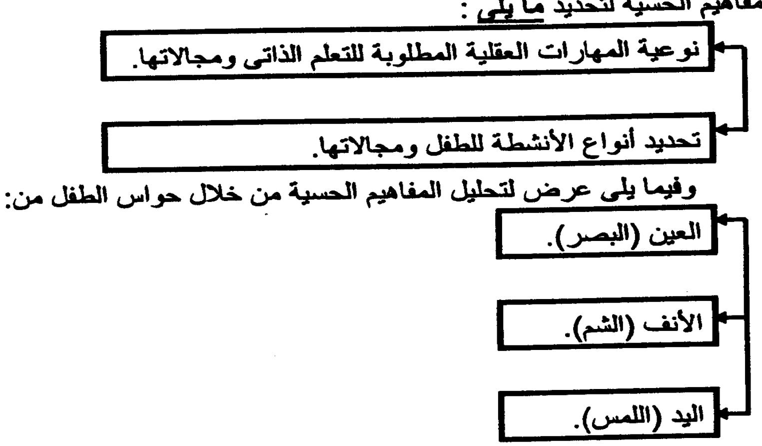
من خلال التوصيل، إكمال الناقص، إكمال ملامح الوجه، إكمال الإنسان، إكمال أصابع اليد، من خلال هذه الأنشطة يستطيع الطفل إدراك أجزاء من جسمه وإدراك ذاته.

٧- الرسم الحر.

من خلال تعبير الطفل بالرسم الحر يستطيع التعبير عن مشاعره وأحاسيسه، وعلاقته بالآخرين مؤكداً من خلال ذلك ذاته والتعبير عنها بصدق لأنه من خلال الرسم يعبر عن صور ذهنية يقوم باستدعائها معبراً عن خبراته الذاتية بطريقة مقصودة.

تحليل المفاهيم الحسية لتحديد مجالات التعليم الخاصة بها :

طرق تعلم الطفل تختلف باختلاف طبيعة المعرفة من حقائق أو مهارات عقلية أو مهارات يدوية وفنية أو اجتماعية ذلك من جهة ومن جانب آخر تختلف طرق التعلم حسب مستوى المعرفة ذاتها، وذلك يتطلب من المعلمة التدرج فى طرق تقديم الخبرات تبعاً لقدراته وطبقاً لمستوى نضج الطفل، وذلك يتطلب تحليل المفاهيم الحسية لتحديد ما يلى :



وفيما يلى عرض لتحليل المفاهيم الحسية من خلال حواس الطفل من:

١- العين (البصر)

تحليل المفاهيم الحسية (العين)	المهارات العقلية الذاتية المطلوبة للتعلم	الأنشطة ومجالات التعلم
١- أستطيع أن استخدم عيناى لأرى وأبصر الكائنات.	- الانتباه للبحث عن الأشياء، وذكر أسمائها. - البحث عن الأشياء المختلفة.	١- تضع المعلمة مجموعة من الأشياء ليراها الأطفال. ٢- يقفل الأطفال أعينهم ويذكر الأشياء.

تحليل المفاهيم الحسية (العين)	المهارات العقلية الذاتية المطلوبة للتعلم	الأنشطة ومجالات التعلم
		٣- يتكرر هذا الفعل مراراً حتى يستطيع الطفل ذكر كل الأشياء.
٢- أستطيع أن أرى بعيناى الألوان.	- تدريب الطفل على الكشف عن أشياء ذات ألوان مختلفة فى الفصل. - ملاحظة الأشياء المتشابهة فى الألوان. - تصنيف الأشياء حسب ألوانها.	- يعرض على الطفل أشياء ذات ألوان مختلفة مثل: تفاح، موز، فلفل، طماطم، جرجير، ثم يطابق الطفل بين الأشياء المتشابهة فى اللون أو عمل رسوم لأشكال هندسية مختلفة فى الألوان ويطابق الطفل بينها.
٣- أستطيع أن استخدم عيناى فى رؤية الأشياء من خلال العدسات.	- الكشف عن ملامس الأشياء والخامات المختلفة من خلال العدسة (الخشب، القماش، ورق الشجر، الريش، الورق).	- استخدام العدسة بالكشف على ملامس الأشياء التى لا تبدو للعين المجردة (تفاصيل بصمات اليد، تفاصيل الأسقف، تفاصيل ريش الدجاج، تفاصيل الدانتيلا).
٤- استخدام عينى فى رؤية الأشياء والتفاعل معها.	- تدريب الطفل على النظر إلى شخص معين وبعد ذلك. - يذكر لون ملابسه أو يصف الطفل مكان أعجبه.	١- وقوف الطفل أمام المرآة ويغير فى ملامحه من سرور وبهجة وحزن. ٢- تفسير الطفل للأسباب هذه المشاعر.

تحليل المفاهيم الحسية (العين)	المهارات العقلية الذاتية المطلوبة للتعلم	الأنشطة ومجالات التعلم
	- أو يصف الطفل برنامج تليفزيونى أعجبه. - يصف الطفل بعض البطاقات التى تعبر عن المشاعر الإنسانية حزن، فرح، دهشة.	٣- عمل مجموعات من البطاقات لبعض المشاعر.
٥- أستطيع استخدام عينى فى تكملة الأشياء الناقصة.	- مطابقة الطفل للشكلين أحدهما ناقص والآخر كامل لمعرفة الأجزاء الناقصة مثل (مطابقة شكل إنسان بآخر ناقص).	١- تدريب الطفل على اكتشاف الأشياء الناقصة من خلال مقارنة شكلين هندسيين. ٢- اكتشاف الأجزاء الناقصة فى رسوم الحيوانات، الطائر، الإنسان.
٦- أستطيع التعرف على أشكال الأشياء باللمس.	- يتعرف الطفل على الأشكال على الطبيعة ثم توضع فى كيس ويطلب من الطفل التعرف على الشكل من خلال اللمس.	١- استخراج بعض الأشياء الخشنة والناعمة من كيس. ٢- استخراج بعض الأشكال المستديرة أو المثلثة من كيس عن طريق حاسة اللمس.

٢- اليد (اللمس)

تحليل المفاهيم الحسية (اليد)	المهارات العقلية الذاتية المطلوبة للتعلم	الأنشطة ومجالات التعلم
١- أصابع يدى تخبرنى عن سمات الأشياء من (لون وشكل، وحجم، ملمس، وزن، حرارة، نعومة، خشونة).	- ملاحظة الطفل لسمات الأشياء من خلال لمسها. - التعرف على أحجامها من خلال لمسها. - تمييز حرارة الأشياء من خلال حاسة اللمس. - يذكر السمة المميزة من لون الشئ أو حجمه. - يستطيع وصف ما يرى.	١- لمس الطفل للأشياء يساعد على التعرف على ملمسها، حرارتها. ٢- تكفيف حوافى الأشكال لمعرفتها (وردة، ترمومتر، مثلث، مربع). ٣- تشكيل الأشياء بالعجائن أو الحفر أو الرمل لمعرفة سماتها.
٢- أصابع يدى تخبرنى بوزن الأشياء.	- تداول الأشياء بين يديه ويساعد على التعرف على خواصها من (وزن، خفة أو ثقل). - وصف الطفل للأشياء. - مقارنة الأشياء حسب السمة، اللون، الشكل، الحجم والوزن،	١- نقل الطفل للأشياء ذات أوزان مختلفة مثل (كرة من الصوف، كرة بلاستيك، كرة حديد). ٢- تكفيف الطفل للأشكال. ٣- لمس الطفل للأشكال يساعد على تحديد أوجه الشبه والاختلاف.
٣- أصابع يدى تخبرنى بحرارة الأشياء.	- غمس الطفل يده فى ماء بارد، وماء دافئ. - استخدام الترمومتر فى قياس الحرارة.	١- تدريب الطفل على تمييز ما هو ساخن وما هو بارد.
٤- أستطيع العناية بأيدى وأظافرى.	- معرفة الطفل فائدة اليدين من (البرم، التقطيع، الغسل، الحمل، التداول، الإشارة، ارتداء الملابس، تناول الغذاء).	١- تشكيل الطفل للورق (برم، لف، تقطيع، قص). ٢- طباعة بالبصمة. ٣- تشكيل أصابع اليد لعمل عرائس، لعمل شجرة. ٤- استخدام عرائس القفاز. ٥- الطباعة باليد.

٣- الشم (الأنف)

تحليل المفاهيم الحسية (العين)	المهارات العقلية الذاتية المطلوبة للتعلم	الأنشطة ومجالات التعلم
١- لكل كائن رائحة تميزه.	- مناقشة رائحة كل من السمك، القطط، الإنسان، الورد.	١- تميز الطفل للطعام الصحى، والطعام الفاسد. ٢- تميز الطفل لرائحة ورق الشجر، الريش. ٣- تميز الطفل لرائحة الطين، الخشب.
٢- تؤثر الرائحة على تقبلى للأشياء.	- يقارن الطفل بين الروائح المستحبة والروائح الكريهة.	١- يختار الطفل بين الأطعمة التى يحبها مثل (التفاح، الموز، البرتقال).
٣- رائحة الأشياء تنذرنى بالخطر.	- يتعرف الطفل على رائحة الغاز. - يميز الطفل رائحة التعفن. - يقارن بين أطعمة جيدة وأطعمة فاسدة.	١- مقارنة الطفل رائحة فاكهة سليمة بفاكهة خاسرة. ٢- تميز المياه العادية والمياه الراكدة. ٣- مقارنة العجائن المصنوعة من الدقيق بالصلصال.
٤- التعرف على الأشياء من رائحتها.	- يقارن بين رائحة الفاكهة والخضار المطهو. - يميز بين رائحة الورد وورق الشجر. - يميز بين الريش، الشجر.	١- يميز بين رائحة الورق ورائحة الصلصال. ٢- يقارن بين رائحة الألوان والورق الملون.

الفصل السابع

تنمية الحس الجمالى لطفل الروضة

- أهمية تنمية الحس الجمالي لطفل الروضة
- دور الخبرة الحسية فى تنمية الحس الجمالي
- الأهداف الخاصة بتنمية الحس الجمالي لمعلم الروضة
- طرق تنمية الحس الجمالي لطفل الروضة
- مداخل تنمية الحس الجمالي لطفل الروضة
- طرق تقييم الحس الجمالي عند الطفل

أهمية تنمية الحس الجمالي في مرحلة ما قبل المدرسة :

حتى يصل الأفراد لمستوى متقارب من الوعى الفنى، وحتى لا تكون هناك انحرافات متباعدة وصارخة عند الحكم الجمالي، فإن التربية الجمالية ضرورة لإصدار ذلك الحكم ويحسن أن نبدأ فى وقت مبكر؛ أى منذ مرحلة ما قبل المدرسة.

وإذا تساءلنا من أين يبدأ الطفل فى التعرف الجمالي على محيطه وبيئته؟ فالتعرف يبدأ من اللحظة التى يشده فيها أى مؤثر جميل فعال وجذاب سواء كان سمعياً أو بصرياً، وتبدأ حواسه بالتنبه والتأمل ثم محاولة التعرف على الكليات والعموميات، فالأجزاء أو العكس، المهم أن يبدأ المؤثر الجمالي فعله فى حواس الطفل وبقدر ما يكون هذا المؤثر فعالاً وجميلاً وممتعاً بقدر ما يلاقى فى نفس الطفل الاستجابة المثلى مهما كان الطفل صغيراً ومهما كانت مدركاته العقلية محدودة وبسيطة، المهم هو نوع هذا المؤثر وقدرته على الوصول إلى الطفل، وإلى عواطفه ومشاعره وأحاسيسه وعقله، وبقدر ما تكون الاستجابة إيجابية يكون المؤثر ناجحاً، والتربية الفنية بشقيها الجمالى والتربوى تهدف إلى نمو القدرات الذاتية للفرد كى ينمو كشخصية متكاملة حتى يصبح لديه خبرة معرفية متكاملة بجوانبها المختلفة كالخبرة البصرية واللمسة للعناصر الجمالية والشكلية الموجودة فى بيئة الطفل، وهذا من شأنها إشباع ميول الطفل والمساهمة فى التعبير عن كيانه من خلال المجالات المتعددة للنشاط الفنى، بهدف الوصول إلى تنمية القدرات الإبداعية عند الطفل. وإذا توافرت الضمانات والإمكانات المناسبة فى منهج دراسى مناسب يواكب التدريب المستمر لتحقيق الأهداف التربوية لهذا المنهج الجمالي من خلال :

- تأمل وإدراك العلاقات الجمالية الكامنة فى الوجود من حوله.
- تأمل وإدراك العناصر الطبيعية المحيطة والتدريب على التكيف مع البيئة والاستزادة بالمعرفة والثقافة.
- صقل ذوق الطفل وتعويده على الابتكار والإبداع والتعبير بلغة الفن التشكيلى (الرسم - التشكيل - الطباعة) والتميز بين قيم الأشياء.

كل ما سبق يساعد الطفل على اكتساب القيم الجمالية فى الحياة والارتباط بالبيئة وفهمها وصقل ذوقه وتعويده على الابتكار ونمو رؤيته الفنية ومواهبه وانتمائه إلى الوطن.

دور الخبرة الحسية في تنمية الحس الجمالي عند طفل ما قبل المدرسة :

الخبرة الحسية تنمو عند الطفل عن طريق حواسه من النظر واللمس والسمع، والتذوق، والشم واستخدامها استخداماً غير محدد عن طريق مواد العمل الفنى المختلفة، وتعتبر حاسة اللمس والبصر من أهم الحواس التى تساعد طفل ما قبل المدرسة على نمو الحس الجمالي، وفيما يلى عرض لدور كل منهما فى تنمية الحس الجمالي عند الطفل.

أولاً : حاسة البصر :

تعتبر الملاحظة والاكتشاف خطوة أساسية تساعد الطفل على تنظيم المعلومات البصرية، فمتى لاحظ الطفل أن أشكال الأشجار مختلفة، فهناك شجرة صغيرة وأخرى كبيرة أوراقها مدببة أو بيضاوية لونها يميل إلى الاصفرار ويستطيع أن الطفل أن يميز الأشكال المتطابقة والمتشابهة ويميز بين الشكل والأرضية، كما يمكن للطفل أن يكمل شكل ناقص والطفل فى مرحلة ما قبل المدرسة يعتمد على النشطة ذات طابع بصرى حسى، ولذلك فيجب مراعاة الأنشطة التى تمكن الطفل من استخدام حواسه، **والهدف هنا يسعى إلى :**

- أن يتعلم الطفل كيف يرى المواصفات المختلفة والمتشابهة بين الأشكال والملامس والحركات فى الفراغ والضوء.
- أن يتعلم الطفل كيف يرى من خلال تحليل العناصر والمواقف التى يراها.
- أن تتفاعل كل العناصر الفكرية والبصرية فى النمو العقلى.
- محاولة تنمية أبجدية بصرية للأشكال والعناصر.

ومن خلال ذلك يستطيع الطفل التميز بين العناصر الجميلة والقبيحة فى بيئته سواء فى المنزل أو الروضة.

ثانياً : حاسة اللمس :

الطفل فى مرحلة ما قبل المدرسة يتعرف على الأشياء من حوله عن طريق حاسة اللمس، **وقد أكدت نتائج بياجيه وكوبيه على ما يلى :**

- تعتبر التربية الحسية المدخل إلى تكوين احساسات عضلية، بصرية، سمعية، لمسية، ذوقية عند الطفل.
- ترابط الاحساسات العضلية مع بعضها يكون بداية تفكير الطفل.
- تنوع احساسات الطفل اللمسية بتنوع الخامات التى يستخدمها الطفل فى إنتاجه، فالاحساسات المتكافئة تكون أرضية الشكل والاحساسات العضلية تكون الشكل.
- يدرك الطفل ذاته من خلال مقاومة الأشياء له أثناء تطويعها لرغباته وأهدافه.
- وتدريب حاسة اللمس من خلال المهارات اليدوية والفنية المختلفة من (فك ودمج – وبناء وتركيب – تشكيل – طباعة – تلوين – تخطيط) يستطيع الطفل الاختيار بين العناصر.

الأهداف الخاصة بتنمية الحس الجمالي عند طفل ما قبل المدرسة :

لإثراء الحس الجمالي عند طفل ما قبل المدرسة يجب على معلمة رياض الأطفال صياغة أهدافها صياغة سلوكية تشمل ما يلى :

- أهداف معرفية.
- أهداف حس حركية (المهارات اليدوية والفنية).
- أهداف وجدانية.

الأهداف المعرفية :

تشمل صياغة الأهداف الأفعال الآتية :

يتعرف – يربط – يميز – يحلل – يفسر – يناقش – يعلل – يفاضل – يدرك

أمثلة :

- يتعرف الطفل على الألوان.

- يربط الطفل بين اللون وما يراه فى الطبيعة.
- أن يميز الطفل بين الألوان.
- أن يقارن بين القبيح والجميل.
- أن يوضح الطفل الألوان الغامقة والألوان الفاتحة.
- أن يناقش المعلمة فى العناصر الموجودة فى رسمه.

الأهداف الحس حركية (المهارية) :

وتتمثل الأهداف الحس حركية من خلال :

(ممارسة الطفل المهارات اليدوية والفنية) الآتية :

أن يفك ويدمج — أن يبنى ويركب — أن يشكل — أن يطبع — أن يلون — أن يخطط — أن يرسم

أمثلة :

- أن يفك ويدمج البازل (صور للمناظر الطبيعية ــ صور لمواقف [قبيحة وجميلة]).
- أن يبنى ويركب أشكال (بيوت ــ زهور ــ حيوانات ــ طيور).
- أن يشكل بالخامات المختلفة (عجائن ــ قماش ــ جلود) أشكال وعناصر لما يراه فى البيئة المحيطة به.
- أن يطبع (بالريش ــ ورق الشجر ــ بالاصطنبة) مفارش للزينة ــ زينات عيد الميلاد ــ زينات المناسبات المختلفة).
- أن يلون بعض المناظر الجميلة (أشجار ــ زهور ــ فراشات ــ حيوانات ــ طيور).
- أن يخطط (أوراق شجر ــ ريش ــ زهور ــ فراشات).
- أن يرسم ويعبر مما يراه من حوله [٣].

الأهداف الوجدانية :

الأهداف الوجدانية وتتمثل فى العبارات الآتية :

أن يقدر   أن يرغب   أن يبادر   أن يساعد   أن يميل   أن يفاضل

أمثلة :

- أن يقدر الطفل أهمية ترتيب المكان الذى يعيش فيه.
- أن يرغب فى المشاركة فى تزين حجرته فى المنزل أو الفصل فى الروضة.
- أن يبادر فى تنظيم وتنظيف حجرته.
- أن يساعد فى عمل لوحات جميلة.
- أن يميل إلى زيادة المعارض والمتاحف.
- أن يشارك فى المعارض الفنية فى المدرسة.
- أن يرغب فى الرحلات إلى أماكن فى الطبيعة.

طرق تنمية الحس الجمالي عند طفل ما قبل المدرسة :

وتشمل الآتى :

١- خطوات الإحساس بالجمال.

٢- طرق تذوق الطفل للعناصر من حوله.

٣- مداخل تنمية الحس الجمالي عند الطفل.

خطوات الإحساس بالجمال :

هناك الإحساس بالجمال.

هناك خطوات متتابعة حددها بلير Bayer للإحساس بالجمال :

١- التوقف L'arret وهو يعنى توقف مجرى التفكير العادى والنشاط الإداري فى سبيل استجابة لموضوع جمالى.

٢- العزلة أو الوحدة L'isolement وهى تعنى استبعاد كل ماعدا الموضوع الجمالي فى مجال إدراكنا بحيث يستأثر ذلك الموضوع بكل انتباهنا فننعزل عن العالم المحيط بنا.

٣- الإحساس وهو شعور الإنسان أنه أمام ظاهرة لم يألفها من قبل شدت انتباهه ونبهت حواسه لإدراكها.

٤- الموقف الحدس L'attitude intuitvic وهذا يعنى أن إدراكنا لا يكون على أساس الاستدلال والبرهنة، ولكن نتيجة إحساس حدس.

٥- الطابع العاطفى والوجدانى وهو ما يتصل بالمشاعر والأحاسيس نحو الموضوعات المختلفة والمثيرات المختلفة.

٦- التداعى : وهو ما يثيره الموضوع من أحاسيس سواء بالقرب أو البعد عنه.

طرق تذوق الطفل للعناصر من حوله:

- الملاحظة والاكتشاف.
- التنظيم والتحليل.
- الجمع والتصنيف.
- المقارنة.
- المناقشة.
- الأنشطة العلمية.

الملاحظة والاكتشاف :

الطفل فى هذا السن يتعرف على الأشياء من حوله عن طريق حاسة اللمس والبصر، ومن هنا يتضح أهمية تنظيم البيئة المحيطة بالطفل فى دور الحضانة بالعناصر المختلفة من نبات، طيور أليفة، أسماك. كما يمكن أن يشترك الطفل فى زراعة بعض النباتات أو تأمل حركة الطيور ومعرفة عاداتها، كما يجب تشجيع الأطفال على الملاحظة والاكتشاف لمظاهر البيئة كنوع أوراق الشجر والزهور والطيور.

التنظيم والتحليل :

يستطيع الطفل ما قبل المدرسة أن يميز الأشكال المتطابقة والمتشابهة، ويميز الشكل والأرضية، ويكمل الجزء الناقص وتنظيم مجموعات من الأكبر إلى الأصغر أو العكس، فمن الممكن أن تقوم المعلمة بعرض جزء من شجرة يستطيع الطفل أن يكمله أو ذكر عناصر موجودة فى صورة معينة أو تركيب أوراق الشجر حسب حجمهم أو لونهم.

المقارنة :

يستطيع الطفل المقارنة بين الأشكال من حيث اللون، أو الحجم، الملمس، الطول.

الجمع والتصنيف :

تستطيع المعلمة تنظيم أنشطة فنية للطفل بحيث يستطيع تجميع أشياء متشابهة الأشياء (حيوانات ـ طيور ـ أسماك ـ فراشات).

المناقشة :

تناقش المعلمة طفل ما قبل المدرسة فى أثناء ممارسته للعمل الفنى فيما يستخدمه من (عناصر "نقطة، خط، مساحة، حجم، لون" ـ خامات ـ أدوات) وعلاقة ذلك بالطبيعة.

الأنشطة العملية (المهارات اليدوية والفنية) :

أن تثار الخبرة البصرية للطفل بواسطة عمل مستنسخات من الطبيعة كطبع سطوح العناصر الطبيعية من (ريش، ورق شجر، قواقع) وعمل قوالب لها، أو فك ودمج مناظر طبيعية ـ بناء وتركيب (بيوت ـ أسوار من علب الكبريت والعلب الفارغة) ـ تشكيل (العجائن بالصلصال بالخامات المختلفة لعناصر طبيعية) ـ تلوين (الفراشات ـ زهور ـ أسماك ـ حيوانات ـ طيور) ـ تخطيط (شجر ـ سمك ـ زهور ـ حيوانات ـ طيور) تعبير الطفل بالرسم لما يحيط به فى البيئة.

مداخل تنمية الحس الجمالي عند الطفل :

لم يعد البيت والمدرسة وحدهما ينبوع معرفة الطفل فى عصر تميز بطابع العلم والإبداع الفنى والجمالى وتعدد الاكتشافات، ولهذا فهناك مداخل متنوعة لتنمية الحس الجمالي عند طفل ما قبل المدرسة وهى :

الصحيفة ـ الكتاب ـ السينما والمسرح ـ المتاحف والمعارض ـ والرحلات ـ الحوار

الصحيفة :

يجب أن تحتل الصحيفة مكاناً بارزاً فى انطباعات الطفل حتى فى سن ما قبل المدرسة وللمطبوعات المصورة دور هام فى حياة الطفل بمحتويات الصور والرسوم تسهم فى رفع حساسية الطفل الجمالية والمعرفية لديه بشكل تدريجى غير مباشر ولكنه فعال ويحب الحوار مع الطفل ومناقشته حول هذه المطبوعات فى أوقات غير منتظمة وبطريقة عفوية.

الكتاب :

يؤدى دور آخر إذ يتعرف الطفل إلى الكتاب عن طريق القراءة المشترك مع الأباء ثم تنتقل إلى الطفل نفسه حيث أن الطفل يقرأ الصورة قبل الكلمة وترافق الصورة دائماً الكلمة. فالرسم يشرح الصورة ويكملها وبهذا الصورة تجسيداً للنص ولكى يكون دور الكتاب كبير فى تنمية الحس الجمالي للطفل يجب مراعاة ما يلى :

١- مراقبة الانتقاء الجمالي لشكل الكتاب ومضمونه.

٢- تدريب الأطفال على القراءة والاستمتاع الجمالي وتخيل ما يقرءونه وتصوره جمالياً عن طريق الرسم.

٣- دفع الطفل إلى العناية بالكتاب (نظافته ـ حفظه).

السينما والمسرح :

وللسينما والمسرح دور هام فى تنمية الحس الجمالي للطفل بجانب التلفزيون، فمناقشة الطفل لما يراه فى التلفزيون والسينما من شأنه رقى الطفل فى اختيار ما يناسبه، أما المسرح فلا يستطيع طفل ما قبل المدرسة فهم مضمونه، ولكن هناك عناصر أخرى من شأنها تنمية الحس الجمالي للطفل من إبداء رايه فى (الديكور ـ ألوان الملابس ـ الستارة).

المتاحف :

لزيارة الآثار فوائد عديدة على صعيد الثقافة وتنمية الحس الجمالي هى :

- أنها تساهم فى تنمية قيمة الحرص على الأشياء عند الطفل.
- الآثار تساهم فى تنمية الذوق الفنى عند الطفل من حيث جماليات

المعروضات وطرق العرض والتصنيف.

- الآثار تساهم فى نشر الثقافة وتعميم المعرفة ودقة الملاحظة وإنماء الخبرة المعرفية لدى الطفل.
- تسهم الآثار فى نشر فضيلة حب العمل والاعتزاز بالمنتجات واحترام العمل اليدوى وهى قيمة يجب تعزيزها فى مجتمعنا.
- تسهم الآثار فى تعزيز الانتماء للوطن.
- تسهم الآثار فى تنمية الإحساس بالملكية العامة والمحافظة على الأشياء والممتلكات الجماعية.

المعارض :

أن ارتياد طفل ما قبل المدرسة إلى المعارض التى تتواجد فى كل مكان وتتمثل فى معارض الكتب والملابس والمنتجات الأخرى (الصناعية أو الزراعية) من جهة والمعارض الفنية من جهة أخرى من شأنه إيقاظ مشاعر الطفل ولتعويد الطفل تذوق جمالى للوحة يجب مراعاة المراحل الآتية :

أ - معرفة أثر اللوحة الجمالي على الطفل.

ب- تنبيه الطفل إلى مضمون اللوحة.

جـ - مناقشة الطفل فيما أعجبه فى اللوحة.

د - مناقشة الطفل فى العناصر التى تحتويها اللوحة.

هـ - مناقشة الطفل فيما تذكره عناصر اللوحة من خامات وألوان وأشكال وملابس وظل ونور وخطوط.

ولجذب انتباه الطفل واهتماماته إلى اللوحة الفنية يجب مراعاة ما يلى :

الحركة :

أن طفل ما قبل المدرسة تثيره الحركة لذلك يتابع أفلام الكرتون بشغف، والأثر الجمالي الحركى هو الذى سيكون فعالاً فى استخدامه لتنمية حسه الجمالي.

العناصر الأساسية فى اللوحة أو الرسم :

سواء كانت العناصر بشرية أو حيوانية فإنها تثير اهتمامه، وفى الغالب يستمتع بالعناصر الحيوانية لأنه لا يراها إلا فى الصور.

غرابة الموضوع وطرافة الفكرة :

تشد الطفل كثيراً فإذا كان الموضوع عادى لا يشد انتباه الطفل، ولذلك نجد أن أعظم الفنانين الذى يرسمون لوحات للأطفال يجنحون إلى الخيال والغرابة وإلى ما لا يصدق.

أهمية الخامة المستخدمة :

فاللوحة الملونة غير اللوحة المستخدم فيها خامات مثل (بقايا الأقمشة ـ قصاصات الورق ـ صفائح المعادن ـ النباتات الجافة) لكل خامة استجابة تذوقية مختلفة عن غيرها.

اللون :

عنصر اللون له أهمية كبيرة فى اللوحة التى يراها الطفل فكلما كانت الألوان أكثر حرارة كلما أهتم بها الطفل فهو يحب الألوان الساخنة والألوان الصارخة أكثر من الألوان الهادئة.

مدي وضوح الفكرة فى اللوحة :

الطفل لا صبر له على البحث عن المعانى ولا يستطيع شغل باله بالتفكير أو التحليل فهو يفضل الموضوعات البسيطة والواضحة.

الرحلات :

تعتبر الرحلات منبع لتنمية الحس الجمالي عند الطفل، فالنزهة مثلاً فى ضواحى المدينة والتعرف على الطبيعة والقرية بعمائرها وحيواناتها وأشجارها تقدم لطفل ما قبل المدرسة أفكار ممتازة حول (بناء نماذج لبيوت ريفية ـ زرع بعض النباتات ـ الاعتناء بالحيوانات الأليفة) وكذلك لرحلة الصيف إلى الشاطئ والتمتع بمشاهدة البحر أثناء الغروب والشروق وجمال الجبال البعيدة بألوانها الشفافة وظلالها الرقيقة وجمال الحصى ومحاولة تفحصه جمالياً والتمتع باختلاف الأشكال والأحجام.

طريقة الحوار :

لاستخدام المفردات الجميلة والجمل الإيقاعية تنمى عند طفل ما قبل المدرسية حسن انتقاء اللفظ الجميل والتعبير الجميل وهذا بدوره يدخل فى مصفوفة السلوكيات، فالكلمات الجميلة (شكراً ـ عفواً أنا آسف ـ لك تحياتى) هذه التعبيرات الجميلة يجب أن تكون أساسية فى كل حوار وهذا بحد ذاته إنجاز حضارى وجمالى تحققه من خلال تبنى اللفظ الجميل فى تربية أبناءنا الجمالية.

طريقة تقييم الحس الجمالي عند الطفل :

استخدمت مجموعة من المقاييس يمكن من خلالها تحديد مدى الحساسية الجمالية فى مجالات الفنون المختلفة، من ذلك ما يعرف باختبار "مايير" الذى يتناول :

١- التناسق Symmetry
٢- التوازن Balance
٣- الوحدة Unity
٤- الإيقاع Rhythm

ويطبق على الفنون البصرية وعند تطبيق الاختبار يطلب من الطفل أن يحاول الحكم على أى العملين الذين يعرضان أفضل من الوجهة الجمالية ومقياس ذلك يحدد مسبقاً من يقوم بالاختبار والدرجة التى يحصل عليها الطفل هى درجة لبيان مدى الاتفاق.

الفصل الثامن

فلسفات رياض الأطفال

- فــــروبل
- منتسورى
- دكرولــــى
- التطبيقات التربوية

فلسفات رياض الأطفال

أولاً : دراسة فلسفة فروبل :

سوف نتناول فلسفة فروبل فى النواحى التالية :

١- نبذة عن نظريته التربوية.
٢- المبادئ العامة فى تربية الأطفال بالروضة.
٣- الهدايا والأجهزة والأدوات.
٤- رأى فروبل فى الفن التشكيلى.

١- نبذة عن نظرية فروبل التربوية :

تتركز نظرية فروبل التربوية على الدعامات التالية :

أ – يعتبر فروبل المجتمع كتلة لا تتجزأ، كما يعتبر الفرد وحدة فى هذه الكتلة هدفها تحقيق وجودها والاعتراف بعضويتها فى المجتمع ولا سبيل إلى بلوغ هذه الغاية إلى نشاط الطفل الذاتى.

ب- نمو الفرد الروحى لا يتم إلا عن طريق اشتراكه فى المناشط الجمالية المختلفة لاكتساب القيم الأخلاقية المرغوبة.

جـ- هدف التربية عن فروبل هو توثيق الرابطة بين الفرد والطبيعة والإنسان وبالله خالقه، ولهذا نجد التربية فى الروضة تربط الفرد بالكون.

٢- المبادئ العامة من تربية الأطفال فى روضة فروبل :

أ - تهدف التربية فى روضته فروبل إلى معاونة طبيعة الطفل على الوصول بنشأته إلى الغاية المقدرة له. وتسير جنباً إلى جنب مع فطرته ولما كان نجاح تنشئته الفرد الاجتماعية بأكملها مرهوناً بقوة بدايتها لذا فإن فروبل ينصح بأن تكوين تربية الطفل المبكرة الاهتمام الأول من الآباء والمربين والمسئولين فى الدولة.

ب- ينبغى أن تعد الروضة أعمال تربية الطفولة المبكرة على هيئة ألعاب هادفة تساعد على نمو قواها الجسمية والعقلية والخلقية والاجتماعية جميعها.

جـ – يعتبر فروبل أن الدعامات الأساسية فى تربية الطفولة هى الإدراك الحسى والمشاهدة والملاحظة والتجريب بالمحاولة والخطأ، كما يؤمن بأن التربية

لابد وأن تشمل تنمية القدرات الحسية والعقلية والخلقية والاجتماعية للطفل في آن واحد وبهذا تكون تربية متكاملة.

د - تؤمن الروضة عند فروبل بوحدة المعرفة فإذا كانت الوسائل التربوية (الهدايا) التي تستخدمها الروضة تكسب الأطفال المهارات اليدوية المتعددة فإن مشاهدة الطبيعة والملاحظات الموضوعية تقوم على اهتمامات الأطفال المختلفة ولهذا فإن الأنشطة المتنوعة التي يمارسها أطفال الروضة هي أنشطة متكاملة ومترابطة فيما بينها وتنظم برامجها وتدريباتها حول مراكز اهتمامات الأطفال.

٣- **الأجهزة والأدوات :**

لكي يدفع فروبل الأطفال إلى التعلم عن طريق اللعب دون أن يشعر الطفل بأن الفائدة العلمية مقصودة أبتكر مجموعات من اللعب كان يسميها (هدايا) مسايرة لعب الأطفال لهدايا وهذه الهدايا متدرجة من البسيط إلى المركب ومن السهل إلى أصعب.

أ - مجموعة من الكرات المصنوعة من الصوف المختلفة الألوان يلعب بها الأطفال كيفما شاءوا فيدركون الفرق بين درجات الخشونة وبين الألوان والأحجام والأوزان.

ب - مجموعة من ثلاث قطع خشبية إحداها على هيئة كرة، والثانية على هيئة اسطوانة، والثالثة على هيئة مكعب يتعلم الطفل في أثناء اللعب بها التمييز بين الأشكال المختلفة ويحاول الإتيان بأشباه لها مما يرونه أو يصنعوه بالطين والورق.

جـ - مجموعة مكونة من قطع خشبية ذوات أشكال متنوعة منها المكعب والمستطيل والمربع والدائرة تسمى صناديق البناء تغرى الطفل يتكون أشكال كثيرة مثل بيت - سور - عربة، وذلك يساعد على تفتح ملكة الابتكار.

د - مجموعة أخرى من الهدايا تساعد على عمل أشياء يستفيد منها شخصياً مثل قص الورق لعمل السلال وأظرف ومحافظ وتكوين أشكال متعددة من الصلصال.

هـ – مكعب قسم إلى ٢٧ كتلة للبناء بعضها قسم إلى أقسام غير متساوية ويتفرغ عن هذا تقسيم آخر، فتقسم الكتلة إلى أقسام صغيرة بعضها قائم الزاوية وبعضها على شكل المثلث المتساوى الأضلاع ويتحدد استخدام هذه الأقسام بأشكالها وعلاقتها بعض ببعض.

و – اللعب بالقص والصق بتكوين أشكال مختلفة منها.

٤- **رأي فروبل في الفن التشكيلي :**

يجد الطفل فى أطرافه وخاصة يديه الأدوات التى يستطيع بها أن يحمل احساساته ودوافعه الداخلية إلى عالم الواقع، ثم عن طريق لعبة بالكرات الصوفية والكرة والأسطوانة والمكعب والكتل وغيرها يجد أنها تحمل ما فى نفسه إلى خارجها وما يعين الدوافع على التعبير تعبيراً صحيحاً هو الرسم وعلى ذلك فإن إتاحة الفرصة للطفل كي يرسم وحثه على الرسم يعتبر من الوسائل الضرورية الفعالة لتعليم الإنسان عامة، لأن الرسم يتطلب وضعاً خاصاً ولا يتيسر ذلك إلا إذا أخذ الجسم وضعاً مريحاً والجسم والعقل يؤثر كلاهما فى الآخر.

الرسم الصادق الحر يستلزم استخدام أكثر من حاسة (البصر – السمع – اللمس)، الرسم يساعد على تنمية الابتكار.

وعن الألوان والتلوين :

يرى فروبل أن اللون فى حد ذاته لا يعنى الطفل كثيراً، ولكن اللون مع الشكل يثير الطفل واتحادهما يعطى الحياة لما يراه الطفل وهذا يجذبه، ولكى تنمى إدراك الطفل للألوان يجب مراعاة أمور ثلاثة :

١- أن تكون الأشكال محددة وبسيطة، وأن تعبر بوضوح عما تمثلها.
٢- أن تكون الألوان واضحة قدر الإمكان وأن تتفق مع الشكل وتتناسب مع الشئ الذى تمثله خاصة إذا كان مستمداً من الطبيعة.
٣- أن تدرس الألوان بحسب صلاتها الطبيعية الفعلية من حيث التشابه والاختلاف.
٤- يجب أن يعرف الطفل أولاً أسماء الألوان ثم درجاتها.

٥- يرى فروبل فى تعلم للألوان أن يبدأ من تعلم الألوان الأساسية مثل (الأصفر - الأحمر - الأزرق) ثم الألوان الثانوية (البنفسجى - البرتقال..الخ).

ويستخلص مما سبق ما يلى :

١- أهمية ارتباط الطفل بالجماعة لإكسابه القيم الأخلاقية، وهنا ما سوف يراعيه، وذلك بالوضع فى الاعتبار بعض اللعاب الجماعية فى البرنامج، والتربية النفسية الحركية والتربية الحسية أساسية عند تعلم الطفل الرسم.

٢- الاهتمام بالألعاب التى تساعد الطفل على النمو المتكامل، وذلك ما يجب مراعاته فى البرنامج بأن يكون متكاملاً فى تنمية الجوانب الحسية والعقلية والروحية معاً.

٣- اهتمامات الأطفال وخصائص نموهم أساس فى وضع أى برنامج تربوى.

٤- الأجهزة والأدوات التى استخدمها فروبل من الممكن الاستفادة منها فى وضع برامج طفل الروضة :

أ – الكرات المصنوعة من الصوف.

ب- مجموعة الأشكال التى تساعده على البناء مثلث – مربع مستطيل.

د – الخامات مثل الورق والصلصال.

هـ – استخدام العصى فى عمل تكوينات.

٥- الاستفادة من وجهة نظر فروبل فى كيفية تعلم الطفل الألوان بربطها بالأشكال.

ثانياً : فلسفة منتسوري :

١- نبذة عن نظرية منتسوري التربوية :

الخلاصة المركزة كما كتبته منتسورى ونادت بها يتلخص فيما يلى :

- الاعتراف بأن الأطفال ليسوا متساويين فى رغباتهم.
- واجب المشرفين تهيئة الظروف المناسبة للأطفال فى نموهم.
- وأن هذا النمو يتطلب متطلبات معينة تبعاً للتطور البيولوجى للطفل.

- انهماك الطفل فى عمل يرضيه ويسعده من شأنه إن لا يتدخل فى عمل غيره من الأطفال.
- ضرورة وجود أدوات وأجهزة تعليمية ذات مواصفات خاصة تعتبر من مستلزمات البيئة المعدة لذلك.
- البيئة المعدة تعنى ما يجب توافره من إمكانات بشرية ومادية ومتنوعة حتى يمكن أن تتاح للطفل مواقف غزيرة وثرية.

هذا كله يمكن أن يضع ثلاث ركائز رئيسية هى :

طبيعة الطفل، مكان التعليم، من يشرف على الطفل، وبهذه الركائز الثلاث يكتمل خلق الفكر التربوى فى بيوت الأطفال عند منتسورى.

٢- **المبادئ العامة فى تربية أطفال الروضة** :

وتهتم الفلسفة عند منتسورى بهدفين أساسين :

١- هدف بيولوجى لمساعدة الطفل على النمو الطبيعى.

٢- هدف اجتماعى معين لمساعدة الطفل على التكيف مع الوسط الذى يعيش فيه.

ولهذا تعتمد الروضة المنتسورية على تدريب الحواس المختلفة للطفل فى المرحلة التكوينية للنمو، وتعتبر هذه التدريبات اللبنة الأولى فى تربية الطفل العقلية والنفسية، وتعتبر الفلسفة أن المنبهات الحسية من أهم الحوافز التى تثير اهتمامات الأطفال ولهذا فإن الروضة المنتسورية تستخدم هذه المنبهات منهجية فى تدريب حواس الصغار وتنمية نشاطهم العقلى وذكائهم وتعتمد الروضة المنتسورية على حرية تعبير الأطفال وملاحظة نموهم الحيوى والكشف عن استعدادات الأطفال الكامنة.

٣- **الأجهزة والأدوات المستخدمة فى بيوت الأطفال** :

أعدت منتسورى أجهزة مبتكره بحيث يلعب الأطفال لعباً تلقائياً يكتسبون عن طريقها بعض الخبرات الحسية، والعقلية، والاجتماعية دون أن يتدخل أحد فى تعليمهم كيف يلعبون بل يترك كل منهم لتصوراته وخيالاته وحتى لو أخطأ فإنه يترك ليصحح أخطاءه بنفسه ومن أمثلة هذا اللعب.

أ – قضبان من الخشب مختلفة الأطوال يبغ طول أكبرها عشر أمثال طول أصغرها وكل قضيب مقسم إلى عشرة متساوية كل منها ذو لون مخالف وعن طريق اللعب بها وملاحظة ألوانها يتعلم الطفل العدد والقياس والمقارنة ومعرفة الألوان.

ب- لوحة من الخشب أفرغت منها أشكال هندسية وعندما يلعب بها الطفل يفرغ الأشكال أولاً ثم يضع كلاً منها فى موضعه وهو مبصر ثم وهو مغمض العينين وبذلك يدرك الفروق بين الأشكال الهندسية المختلفة ويكتسب القدرة على الملاحظة والإدراك الحسى بغير البصر.

جـ- عشرة صناديق خشبية مكعبة توضع أمام كل طفل بدون ترتيب ويطلب منه ترتيبها بحيث يتكون منها شكل كرسى أو مكتب أو هرم أو بيت فيتعلمون تكوين الأشكال ومراعاة التوازن فى الشكل.

هـ – صناديق نحاسية مملوءة بالرمل وأخرى بالحصى وثالثة بالتراب للتدريب على حاسة اللمس.

٤- <u>رأي منتسوري في تعلم الفنون التشكيلية</u> :

وعن تعلم الفنون التشكيلية لم تعط منتسورى تعليمات محددة فى هذا الشأن ولكنها اعتمدت على تلقائية الأطفال وحريتهم واعتبرت التدريبات التى يمارسها الأطفال لتنمية عضلات والأصابع كافية لتشجيعهم على الرسم خاصة وأنها اعتمدت على هذه الحركات اليدوية لتهيئة الطفل للكتابة فاستخدمت الألوان المختلفة والأشكال المتنوعة. كما اهتمت منتسورى بتدريب عين الطفل على الجمال والنظافة والنظام فقد تميزت بيوت الأطفال بالجمال والألوان المتناسقة مما يعود الطفل على حب وتذوق الفن والجمال.

ولم تهتم مطلقاً بالرسم الحر للأطفال وكانت تقول (أني أحاول تجنب هذه المجهودات عديمة الفائدة ولم أحاول أن أعلم الأطفال الرسم وأعمال المجسمات، ولكن كانت لهم حرية رسم الزهور، والطيور، والمناظر الطبيعية وحتى بعض تصوراتهم الشخصية.

وقد يلاحظ أن أفضل طريقة لتعليم الطفل الرسم هى إعداد البيئة المناسبة التى تساعد على النمو الطبيعى وتدريب اليدين والعينين وليس بتعليمه الرسم حيث أن البيئة المهيأة كفيلة بإتاحة الفرصة للمواهب الحقيقية لكى تظهر وتعبر عن نفسها.

٥- **ونستخلص مما سبق ما يلى :**

١- أهمية مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال عند وضع البرنامج.

٢- أهمية إعداد البيئة المناسبة بالنسبة للطفل فى النواحى التالية :

أ – متطلبات نمو الطفل.

ب- اهتمامات الطفل.

جـ – التنوع فى الخامات والأدوات.

وذلك لأن البيئة المعدة تعنى الإمكانات البشرية والمادية التى تهيئ للطفل مواقف غزيرة وتربوية يمر بها.

٣- هناك بعض الأجهزة والأدوات من الممكن الاستعانة بها فى البرنامج المعد لطفل الروضة :

أ – قضبان من الخشب مختلفة الأطوال (لتعلم الألوان).

ب- لوحة من الخشب أفرغت منها الأشكال الهندسية لتعلم الأشكال الهندسية المثقوبة عن طريق وضع المصمت منها فى الأشكال.

جـ – صناديق خشبية مكعبة مختلفة الأحجام لتعلم الطفل تكوين الأشكال والاتزان.

د – صناديق مملوءة بالرمل، الزلط، لتعلم الطفل اللمس.

٤- أهمية التدريبات اليدوية أى تدريبات اليد والأصابع الكافية لتشجيعهم على الرسم.

٥- أهمية تدريب عين الطفل على النظام والنظافة والجمال، وذلك من خلال مراعاة ذلك فى العمل أثناء تنفيذ البرنامج.

٦- أهمية تناسق الألوان فى البيئة المحيطة بالطفل فى أثناء تنفيذ البرامج.

ثالثاً : فلسفة دكرولى :

١- نبذة عن فلسفة دكرولى :

لخص دكرولى فلسفته التربوية فى قوله أن (التربية حياة) وأقام طريقته فى التعليم على تطور الطفل متقدماً من مواقف كلية إلى عناصر يدركها بفضل تمايز وتجديد معتمداً على الممارسة الفعلية للأعمال ووضع التلاميذ أمام صعوبات حقيقية ومشكلات من الحياة وجعلهم يكتسبون المعلومات بقدر ما يتحقق لهم من توافق مع البيئة وليس عن طريق الكتب والمطبوعات، جعلت مدرسة ديكرولى هدفها الأول هو شخصية الطفل ورأت أن أفضل السبل لتعليمه هو استغلال حبه الذاتى للعب فاهتمت فى إعداد الطفل للحياة عن طريق تعريفه بالكائن الحى والبيئة التى يعيش فيها والتفاعل بينهم وعن طريق هذا يعرف الطفل وظيفته كفرد وكإنسان ينتمى إلى نوع الجنس وكعضو فى المجتمع عليه واجبات نحو عائلته وزملائه وجيرانه وأقاربه.

٢- أهداف فلسفة ديكرولى :

أ – تهدف الفلسفة الدكرولية إلى إعداد الطفل للحياة عن طريق الحياة نفسها، وذلك بتنظيم البيئة، وما فيها من بواعث ومنبهات للنمو.

ب- الطفل ونشاطه الذاتى محور لعملية التعليم.

وتقسم الفلسفة الدكرولية النشاط الذاتى إلى :

١- الملاحظة.
٢- الرباط الزمانى والسكانى.
٣- التعبير الحسى بأنواعه ويشمل (الرسم، القص واللصق، عمل نماذج من الصلصال، الأشغال اليدوية).
٤- التعبير اللغوى محادثة، تعلم مبادئ القراءة والكتابة وما يتصل بها من فروع.

التعبير الحسى :

يحس دكرولى الأطفال على أن يجمعوا كل ما يستطيعون جمعه من الخامات التى تصلح لأعمال التعبير الحسى فيأتى للتلاميذ كل يوم بمثير من

الأشياء التى جمعوها مثل عيدان الكبريت، والعلب الفارغة، والأسلاك، والمسامير، والصور، وورق الكرتون، والصحف فيرشدهم إلى كيفية تنظيمها وترتيبها، وذلك بأن يقسمها إلى ثلاث أقسام :

١- قسم للأشياء النباتية.

٢- قسم للأشياء الحيوانية.

٣- قسم للأشياء المعدنية.

ثم يأخذون من هذه الأشياء ما يلزمهم لكى يرسموا الصور يعملوا النماذج التى يخصصون لها حجرة خاصة يرتبون فيها ما صنعوه التصنيف، ومن هنا يؤكد دكرولى على أهمية الأشغال اليدوية لتدريب عقول التلاميذ وأيديهم على التوافق فى العمل الإبداعى وهو يقسم الأشغال اليدوية إلى موضوعات متصلة بمواد الدراسة وعمل الأشياء لحديقة المدرسة وهذه الأعمال التى يقوم بها الأطفال تلقائيا بوحى من حبهم للعب والنشاط الجد المنظم، تنمى فيهم التفكير السليم وتدربهم على ضبط النفس كما توجههم نحو اكتشاف المنهج العلمى فى البحث والدراسة والعمل بروح الفريق.

٣- <u>ونستخلص مما سبق ما يلى</u> :

١- أهمية اندماج الطفل بالبيئة المحيطة به من أشخاص وكائنات.

٢- أهمية الاهتمام بنشاط الطفل الذاتى فى عملية التعلم.

٣- الاهتمام بالخامات المتنوعة الموجودة فى البيئة لعمل أشياء نافعة للطفل تساعده على الإبداع والتصنيف والتفكير العلمى.

٤- أهمية إشراك الطفل فى الأعمال الجماعية لأن ذلك يساعد الطفل على الاندماج فى المجتمع.

وهذا يفيد عند وضع البرنامج الفنى فى الوصف :

١- وضع موضوعات متصلة ببيئة الطفل موضع الاهتمام.

٢- التعرف على اهتمامات الأطفال فى السن المختارة لأن ذلك يساعد فى نشاط الطفل.

٣- التنوع فى الخامات المستخدمة فى البرنامج يساعد الطفل على ثراء تعبيره الفنى.

رابعاً : التطبيقات التربوية فى مجال التربية الفنية :

نتناول فى هذا الجزء التطبيقات التربوية من خلال فلسفات رياض الأطفال.

١- ترى منتسورى أن أفضل طريقة لتعلم الطفل الرسم هى إعداد البيئة المناسبة التى تساعد على النمو الطبيعي وتدريب اليدين والعينين حيث أن البيئة المهيأة كفيلة بإتاحة الفرصة للمواهب الحقيقية لكى تظهر وتعبر عن نفسها.

٢- ويروى دكرولى أن التنوع فى الخامات يساعد الطفل على تعبيره الفنى.

٣- يرى فروبل تدريس الألوان حسب صلاتها بالطبيعة مثل (الشجر أخضر - الورد أحمر)، كما انه يقول: يجب أن يعرف الطفل أولاً أسماء الألوان، ثم درجاتها فى مرحلة تالية لمرحلة الطفولة المبكرة على أن يبدأ الطفل فى الحضانة يتعلم الألوان الأساسية (الأصفر - الأحمر - الأزرق) ثم الألوان الثانوية مثل (البرتقالى - البنفسجى - الأخضر) وقام فروبل بتكوين مجموعة من الكرات مصنوعة من الصوف يلعب بها الأطفال، وهى مختلفة الألوان ودرجات الخشونة من خلالها يستطيع الأطفال إدراك :

أ – الفرق بين الألوان.

ب- الفرق بين الأحجام.

جـ – الفرق بين الأشكال.

د – إدراك العلمى.

٤- أما منتسورى فقد أعدت مجموعة من الخشب مختلفة الأطوال يبلغ طول أكبرها عشر أمثال أصغرها، ومن خلال مقارنة بالأطفال لهذه المجموعات يستطيعون أن :

أ – يكتشفوا أوجه التشابه والاختلال من حيث : الطول – اللون.

ب- يتعلموا القياس من خلالها.

٥- كما قامت منتسورى بإعداد لوحة من الخشب فرغت منها أشكالاً هندسية (مربع – مستطيل – دائرة) يضع الطفل الأشكال المصمتة فى المثقوبة مرة وهو مبصر وأخرى وهو غير مبصر فيتعلم الطفل من خلالها :

أ – مقارنة الأشكال وتميز أوجه الشبه والخلاف.

ب- تنمية القدرة على الملاحظة والانتباه.

٦- ولكى يتعلم الأطفال الحروف قامت منتسورى بعمل مجموعة من الحروف الهجائية مصنوعة من الخشب يقوم الأطفال بالمرور على حوافها (التكفيف) مرة وهم مبصرين وأخرى وهم غير مبصرين ويقومون بتشكيلها بعد ذلك بالصلصال، وذلك يساعد على :

أ – إثارة أحاسيس عضلية مختلفة لدى الطفل.

ب- إدراك شكل الحروف ونطق أسمائها وأصواتها.

٧- أعدت منتسورى صناديق خشبية مكعبة مختلفة الأحجام يلعب بها الأطفال، وذلك بترتيب وتسلسل الصناديق وتكوين أشكال مختلفة مما يساعدهم على :

أ – تكوين أشكال مختلفة.

ب- مراعاة التوازن فى الشكل.

جـ – تعلم التسلسل (تنازلى – تصاعدى – أفقى – رأسى).

٨- كونت منتسورى مجموعة من الصناديق مملوءة بالحصى والرمل يقوم الطفل بلمس ما بداخل الصناديق، وذلك للتعرف على الأشياء من خلال حاسة اللمس (التربية الحسية).

بعد عرض الفلسفات الثلاث من حيث وجهة نظر كل منها فى التربية الفنية نستخلص التوصيات التالية من خلال الجدول التالى :

التطبيقات الناتجة من فلسفات الرياض (فروبل ـ متسورى ـ دكرولى)

١- فروبل :

النشـــاط	المهـارات المطلوبة فـى الأداء	الأدوات والخامات المستخدمة	طـرق التعلـم	الأهـداف
١- مجموعـة مـن الكرات مصنوعة من الصوف يلعب بها الأطفال.	يفرق الأطفال بين الألوان والأحجام والأوزان وإدراك الشكل	مجموعـة مـن الكرات مصنوعة من الصوف مختلفة الألوان ودرجة الخشونة.	١- اللمس القبض الرؤية المقارنة الملاحظة	يتعلم الطفل : ١- الفرق بين الألوان. ٢- الفرق بين الأحجام. ٣- الفرق بين الأشكال.
٢- مجموعة من ثلاث قطع خشبية ذات أشكال متنوعة يحاول الطفل الإتيان بأشكال مثلها.	التميز بين الأشكال المختلفة المطابقة بين الأشكال.	كرة من الخشب أسطوانة خشبية مكعب خشب	٢- التميز البصرى اللمس للأشكال الأشياء	يتعلم الطفل الخصائص المعرفية للأشكال المختلفة
٣- مجموعة مكونة من قطع خشبية المكعب والمستطيل والدائرة تسمى صناديق البناء يكون الطفل منها أشياء.	١- المقارنة بين الأشكال. ٢- تميز أوجه الاختلاف والتشابه. ٣- ابتكار أشكال جديدة من الأشكال القديمة.	أشكال خشبية متنوعة منها المستطيل المربع - الدائرة	يركب الطفل أشكال مختلفة : ١- محاولة البناء والتركيب. ٢- المقارنة والتمييز بين الأشكال من حيث الأطوال والأحجام.	تنمية الابتكار عند الطفل والخلق.

النشــــاط	المهــارات المطلوبة فــي الأداء	الأدوات والخامات المستخدمة	طــرق التعلــم	الأهــداف
٤- مجموعــة أوراق يكـون الطفـل أشـكالاً مختلفة منها.	عمــل أشــياء قــص الأشكال.	ورق ومقص ومواد لاصقة وألوان	١- القص. ٢- اللصق. ٣- الثنى. ٤- الطبع ٥- التشكيل.	تأكيد الذات والثقة فى قدراته.

٢- منتسوري .

النشــــاط	المهــارات المطلوبة فــي الأداء	الأدوات والخامات المستخدمة	طــرق التعلــم	الأهــداف
يلعب الطفل بمجموعة مـن الخـشب مختلفـة الأطـوال يبلـغ طـول أكبرهـا عـشر أمثـال أصغرها.	اكتشاف أوجـه التـشابه والاخـتلاف بـين أطـوال الأشياء.	قضبان من الخشب وكل قضيب مقسم إلى أجزاء متساوية.	مقارنة الأطوال بعضها	يـتعلم الطفـل العـد والقيـاس والألـوان والأطوال.
يلعب الطفل بلوحة من الخشب فرغـت منهـا أشكال هندسية (مربع – مستطيل - دائرة).	يدمج الأشكال المصمتة فى المثقوبة.	لـوح مـن الخـشب المفـرغ أشـكال هندسـية. وأشـكال حيوانات معدة لذلك.	يـضع الأشـكال فـى الفراغـات الموجـودة فـى اللوحة مرة مبصراً ومرة غير مبصر. دمج الأشياء	مقارنة الأشكال لتمايز أوجـه الفـرق والتـشابه بين الأشكال. القـدرة علـى الانتبـاه وملاحظة أوجه التشابه والاختلاف.

النشاط	المهارات المطلوبة في الأداء	الأدوات والخامات المستخدمة	طرق التعلم	الأهداف
يلعب الطفل بمجموعة من الحروف الهجائية مصنوعة من الخشب.	التكفيف (أى المرور على الحروف بأيديهم ثم يغمضون). تشكيلها بالصلصال	مجموعة من الحروف الهجائية مصنوعة من الخشب صلصال استخدام الأصابع لتشكيل الحروف.	تكفيف حوافى الأشكال للتعرف على حدودها.	يدركون شكل الحروف الهجائية وينطقون أسمائها وأصواتها. إثارة أحاسيس عضلية مختلفة عند الطفل.
صناديق خشبية مكعبة	تسلسل ترتيب الصناديق وتكوين أشكال مختلفة.	مجموعة من الصناديق الخشبية مختلفة الأحجام.	ترتيب المكعبات وتركيبها تسلسل تنازلى وتصاعدى أفقي ورأسي.	تعلم مهارات الرياضيات الحديثة.
مجموعة صناديق مملوءة بالحصى والرمل	التمييز والإدراك الحسى عن طريق حاسة اللمس.	زلط - رمل - صناديق	لمس ما بداخل الصناديق تداول الأشياء بين الأصابع.	التعرف على الأشياء عن طريق حاسة اللمس.

٣- دكرولى :

النشاط	المهارات المطلوبة في الأداء	الأدوات والخامات المستخدمة	طرق التعلم	الأهداف
رسم الصور	ملاحظة النباتات والحيوانات والأشياء المعدنية.	أقلام من الرصاص فرش ألوان	التمييز قياس الأطوال	الرسم الحر
عمل نماذج	تقليد ما يوجد في الطبيعة من حيوانات ونباتات.	الصلصال الطمى الورق - مواد لاصقة.	عمل نماذج مجسمة كتل الزجاج - قوالب الجبس - حفر الجبس والصلصال	التمييز الحسى. تمييز ملمسى الأشياء إدراك الكتلة.

الفصل التاسع

طرائق التعبير المختلفة لطفل الروضة

- طرق التعبير المختلفة
- خصائص نمو الطفل فى مرحلة الروضة وعلاقاتها بالتعبير الفنى
- أهمية دراسة التعبير الفنى لطفل الروضة
- دوافع التعبير الفنى لطفل الروضة
- علاقة التعليم الاجتماعى بالتعبير الفنى
- النظريات التربوية للتعبير الفنى
- الأهداف التربوية
- طرق تدريس التعبير الفنى لطفل الروضة
- مجالات التعبير الفنى لطفل الروضة
- الأهداف الخاصة لتعليم الطفل التعبير الفنى

طرائق التعبير المختلفة لطفل الروضة

طرق الطفل أو الإنسان للتعبير عن نفسه لا تحصى، ولكننا يمكننا أن **نصنف أنواع التعبير إلى :**

١- التعبير اللفظى.
٢- التعبير الشكلى.
٣- التعبير الصوتى.
٤- التعبير الحركى.

وكل طريقة من الطرق السابقة تشمل طرقاً متعددة ومستويات مختلفة من التعبير بعضها يتدرج تحت السلوك الطبيعى للفرد، وبعضها يعلو إلى مستوى الفنون والآداب وبعضها ينحدر إلى مستوى الأمراض العقلية والنفسية.

فمثلاً التعبير اللفظى يندرج تحته الكلام، والشجار، والشعر، والآداب، والقصة، والتعبير الشكلى يندرج تحت كيفية تنظيمه لحياته واختياره لملابسه واهتمامه بنظافته، والتصوير، والنحت وكافة أنواع الفنون التشكيلية، أما التعبير الصوتى فقد يبدأ من الصراخ والضحك، وينتهى بأعظم السيمفونيات. أما التعبير الحركى فقد يبدأ من حركات اليد التى تعطى دلالة معينة تفيد معنى الاستحسان أو الاستهجان بأعظم المسرحيات وأعمال البالية. ولاحظ أنه فى بعض الأحيان.

ويجب على الآباء والأمهات والمربين الوعى بمستويات التعبير المختلفة عند الأطفال وكيف يشجعون بعضها ويجنبون أطفالهم بعضها الآخر وأن بعضها لابد وأن يمر به الفرد بصورة طبيعية كما هو الحال فى المستوى الأول، أما المستوى الثانى فعلينا أن نبذل قصارى جهدنا لكى يمر به الطفل، كما يجب علينا أن نجنب أطفالنا المرور بالمستوى الثالث، وذلك عن طريق توفير المستويين الأول، والثانى للطفل التعبير من خلالها عن نفسه وعن حاجاته.

والآن يجدر بنا أن نتساءل عن كيفية تأكيد المستوى الثانى من التعبير وهو المستوى الخلاق فى تعبيرات أطفالنا.

الطفل فنان بطبيعته :

يعد كل طفل فناناً صغيراً، وذلك لما يمتلكه فى فرديته الخاصة من القدرة

على التعبير عما حوله من مظاهر مختلفة، كما أنه يجد لذة بالغة من خلال معالجته أو لعبة بخامات الفن وأدواته بأسلوبه الخاص. وهنا يأتى دور الأب أو الأم فى الاستفادة من هذه اللذة فى تحريك رغبة الطفل فى التعلم، واكتساب الخبرات المختلفة فخامات الفن وأدواته متنوعة ومتعددة. ويمكن للآباء أو المدرسين الاستفادة من الدوافع الطبيعية لأطفالهم وجعلها مؤثراً إيجابياً لأنها تعتمد على الاستعدادات والبواعث الداخلية، والاهتمام الشخصى، والرغبات الطبيعية لأطفالهم التى أطلقنا عليها فيما سبق (روح الطفل).

ويمكن من المنطلق السابق أن نضع تعبيرات الإنسان والطفل فى ثلاث مستويات من حيث قيمتها أو من حيث عائدها على الفرد وجماعته.

- المستوى العادى أو الطبيعى.
- المستوى الإبداعى الخلاق.
- المستوى المنحرف أو المرضى.

والفن مهما اختلفت أساليبه أو طرائقه ما هو إلا وسيلة من وسائل التعبير عن النفس بكل ما تحتويه من مشاعر وأفكار وخبرات يتعلم الإنسان عن طريقها الكثير من المعارف والمعلومات التى تكتسب عن طريق التفاعل مع بيئته، فالخبرة الفنية التى تعلمها الطفل ما هى إلا وسيلة للتعبير تعتمد على الأصوات والألفاظ والخطوط والألوان والملامس والحركات، ومن خلال هذه المواد الخام يستطيع الطفل أن يعبر عن فهمه واتصاله بالعالم الخارجى.

ومن المنطلق السابق يمكن أن نعتبر الفن وسيلة تربوية فعالة تساعد على النمو النفسى والعقلى ويستمد الفن فاعليته هذه لقدرته على مخاطبة تفكير الطفل وإحساسه، فالفن بأنشطته المختلفة يساعد الأطفال على الإفصاح عن مشاعرهم المكبوتة التى لا يستطيعون التعبير عنها لأي سبب من الأسباب. ويكون التعبير فى حالة الفنون تعبيراً مشروعاً بل ومرغوباً لأنه يساعد على التوفيق بين الإحساس والتفكير. ولذلك تعد الأنشطة الفنية المختلفة أسلوباً ناضجاً للتفكير، فالأسلوب السليم للتعلم يجب أن يشجع على استبطان الخبرة الخارجية أولا ثم كيفية التعبير عنها ثانياً.

علاقة التعبير الفنى بالتعلم الاجتماعى لطفل الروضة

أولاً : خصائص نمو الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة وعلاقاتها بالتعبير الفني :

١- النمو الحركى :

يتميز النمو الحركى لطفل ما قبل المدرسة باتجاهات عامة هى :

- يتبع نمو استجابات الطفل الحركية اتجاهات من الداخل إلى الخارج أى من المركز إلى منطقة الأطراف.
- يستطيع الطفل أن يسيطر على الجزء الأعلى من الذراع والجزء الأعلى من الساقين قبل السيطرة على الأجزاء السفلى من الذراعين والرقبة واليدين.
- يتميز نمو الطفل الحركى من الاتجاه العام إلى الخاص وفى ضوء ذلك يمكن تفسير لماذا يبدأ الطفل بالشخبطة، ثم تتطور بعد ذلك إلى التعبيرات الرمزية ثم الواقعية. وذلك لأن التخطيط العشوائى مظهر من مظاهر الحركة العامة وتدل على عدم سيطرة الطفل على عضلاته ثم تأخذ هذه الحركات فى التخصص نتيجة التحكم والسيطرة العضلية على وسائل وأدوات التعبير الفنى.
- كما أن اتجاه النمو من المحور الرأسى للجسم إلى الإطراف نجد أن هناك صلة بين هذا القانون وبين اكتساب الطفل المهارات اليدوية فى مجال التعبير الفنى حيث أن الطفل يبدأ فى استخدام العضلات الكبيرة ثم العضلات الصغيرة ودراسة النمو الحركى هام فى مجال التربية الفنية حيث تناسب مظاهر النمو الحركى فى كل مرحلة عمرية مع ما يناسبها من خبرات فنية فى استخدام الخامات والأدوات.

٢- النمو الفنى :

تختلف فنون طفل ما قبل المدرسة فى التعبير الفنى عن باقى المراحل العمرية فى التعبير، فطفل ما قبل المدرسة يبدأ تخطيطاته العشوائية فى الرسم لمجرد الاستمتاع من الآثار التى ينتجها على الورق ثم بمرور الوقت يحاول أن

يجد علاقة بين الأشكال التى ينتجها وبين الأشياء التى يراها ويلمسها. وتتميز رسوم ما قبل المدرسة بعدم ظهور قواعد المنظور واهتمامه بالكليات وإهمال الجزئيات وعندما يهتم بالتفصيلات التى تخصه كما يدمج العناصر بحيث يصعب فصلها وتتميز رسومه بالتنوع واستخدام اللون بعيداً عن الواقع. ولا يقتصر إنتاج الطفل فى هذه المرحلة على التعبيرات الفنية المسطحة بل يستطيع بناء الأشكال المجسمة من الصلصال واللعب بالمكعبات وفك ودمج (الميكانو) والتعرف على بعض الألوان.

٣- <u>النمو العقلى</u> :

يتميز طفل ما قبل المدرسة فى النمو العقلى بما يلى :

- التفكير يعتمد بشكل أساسى على الانطباع الحسى.
- لا يستطيع الطفل حتى سن السابعة القيام بالعمليات العقلية من تحليل المعلومات وإعادة ترتيبها.
- فى البداية يستخدم الكلمات كرموز تمثل الأشياء أو المجموعات من الأشياء كما أن الأشياء نفسها رموزاً لأشياء أخرى.
- لا يستطيع الطفل فى البداية إدراك بعض المفاهيم مثل (الجزء والكل- الحجم ـ الكبير والصغير ـ القريب والبعيد).
- والنمو العقلى عامل مؤثر فى التعبير الفنى ولابد من توفير النشاط الفنى والتوجيه السليم فى مرحلة الطفولة حيث أن النشاط العقلى الذى يقوم به الطفل لإدراك أشكال الأشياء وأبعادها يحتاج إلى تدريب حسى مبكر، وذلك للأسباب الآتية :

- إن إدراك الأشكال يقوم على اختلاف المدركات التى تقدم للطفل.
- أن الأشكال تتمايز على الأرضية المطروحة عليها حيث تكافؤ حساسيات الطفل العضلية تعطى الأرضية بينما اختلافها يعطى وحدة الشكل.
- العناصر المتقاربة تميل إلى تنظيم وحدة الشكل.

- الأشكال المتشابهة تميل إلى تنظيم وحدة الشكل.

٥- **النمو الاجتماعي :**

تتميز الاتجاهات العامة لارتقاء النمو فى مرحلة ما قبل المدرسة بما يلى:

أ - تتكون جماعات اللعب من قدرة الطفل على عقد علاقات اجتماعية مع الأطفال الغرباء عن الأسرة المتماثلين له فى السن.

ب- يزداد الطابع الاجتماعى لأحاديثه.

جـ - تتميز هذه المرحلة بتحول اتصالات الطفل من السطحية العابرة واللعب الفردى إلى الاستجابة الجماعية مع الراشدين الذين يألفهم.

د - يظهر الرفيق الخيالى وقد يكون إنسان أو حيوان أو جماد.

هـ - تظهر الفوارق الجنسية فتبدأ البنت فى تقليد أمها والولد فى تقليد أبيه.

و - كلما تقدم الطفل فى العمر ازداد بروز قطبى الفردية والاجتماعية.

أثبتت الدراسات أن توقعات الكبار من الصغار إذ لم تتناسب مع قدرات الأطفال سببت لهم القلق وعدم الرضا عما حققوه لما يبذله الطفل لإرضاء الكبار، وهذا يدفعنا إلى عدم المبالغة فى توقعاتنا بالنسبة للممارسات الفنية للأطفال وان نتقبل إنتاجهم بما يتناسب مع قدراتهم، كما أن عدم التكيف المدرسى الذى يعيشه بعض الأطفال قد يكون سببه الأسرة وأساليب مراعاتها فيأتى الطفل ومعه مشكلة التى تسبب له القلق والتوتر وعدم التركيز مما يؤثر على تعبيره الفنى.

٦- **النمو الانفعالى :**

يتميز طفل ما قبل المدرسة بكثرة انفعالاته فهو كثير المخاوف شديد الغيرة، وينتقل من البكاء إلى الضحك، ومن الغضب إلى السرور، ومن الخوف إلى الطمأنينة. وبديهى أن يتأثر سلوك الأطفال بالحالة الانفعالية ويظهر ذلك فى استجابتهم الانفعالية التى تحملها الرموز التى يقومون بتنفيذها أثناء التعبير الفنى بالفرح أو الغضب أو الحزن حتى ولو لم يفصح الأطفال عن مشاعرهم فهم ينقلونها بأساليبهم المميزة يختارون العناصر ويؤكدون ويهملون الأخرى.

ثانياً : أهمية دراسة التعبير الفنى لطفل ما قبل المدرسة :

التعبير الفنى هو كل عمل له صفاته المميزة ويتصف بالإبداع والابتكار،

ويمتاز بقوته وبأثره فى نفس من يراه والتعبير الفنى يتيح الفرصة للطفل فى مرحلة نموه المختلفة ليعبر عن نفسه، ويمكننا أن نصنف أنواع التعبير إلى أربعة طرق هى :

التعبير اللفظى | التعبير الشكلى | التعبير الصوتى | التعبير الحركى

ويعتبر التعبير الفنى (الشكلى) من أهم طرق التعبير فى مرحلة ما قبل المدرسة حيث يستطيع الطفل أن يعبر عن أفكاره ومشاعره أكثر من الطرق الأخرى، وفى ثنايا هذا التعبير يستخدم الطفل مجموعة من الخامات التى يتعرف على خصائصها ومصادرها فيتمكن من السيطرة عليها، وفى أثناء هذه الممارسة يعتمد الطفل على نفسه فى إدراك الحقائق المحيطة به، ويحاول صياغتها وإخضاعها بصرياً فى علاقة جمالية، ومن خلال دراسة النقاط الآتية تتضح أهمية التعبير الفنى فى مرحلة ما قبل المدرسة :

أ – أبعاد التعبير الفنى فى مرحلة ما قبل المدرسة.

ب- دوافع التعبير الفنى لطفل ما قبل المدرسة.

أ – **أبعاد التعبير الفنى فى مرحلة ما قبل المدرسة :**

وتشمل أبعاد التعبير الفنى فى مرحلة ما قبل المدرسة ما يلى :

الأبعاد النفسية | الأبعاد الثقافية | الأبعاد التربوية | الأبعاد الاقتصادية

١- **الأبعاد النفسية :**

وذلك يحقق الاتزان الانفعالى للطفل من خلال دفعه لممارسة بعض المجالات الفنية.

- محاولة إيجابية لدمج الطفل مع أقرانه فى بيئة العمل.
- التبصير بخصائص الأطفال المبدعين فى مرحلة مبكرة.

٢- **الأبعاد الثقافية :**

- إثراء خبرة الطفل بتزويده ببعض المفاهيم والمعلومات بطريقة غير مباشرة.

- التعرف على مكونات الطفل الثقافية من خلال تحليل رموزه.
- تنمية السلوك الجمالي للطفل.

٣- <u>الأبعاد التربوية</u> :

- التعرف على طبيعة الذات عند الطفل وما يمكنه أن يؤثر به على الصحة النفسية للطفل من خلال تناوله للخامات المختلفة أثناء تعبيره الفنى.
- الوقوف على طبيعة التغيرات النفسية للطفل قبل وبعد ممارسة الفن للارتقاء به وجدانياً وجمالياً.
- بحث أساليب تنمية القيم الجمالية للطفل من خلال المثيرات المختلفة.

٤- <u>الأبعاد الاقتصادية</u> :

استثمار الطفولة بإعدادها لمستقبل يتحقق فيه :

- تحول الطفل من إنسان مستهلك إلى إنسان منتج.
- احترام العمل اليدوى.
- ترشيد استهلاك الطفل للخامات.

ب – <u>دوافع التعبير لطفل ما قبل المدرسة</u> :

الدافع هو حالة داخلية فى الكائن العضوى بيولوجية فسيولوجية أو نفعية اجتماعية من شأنها أن تخل باتزانه وتثيره ثم تحريك سلوكه وتحفزه إلى مواصلة نشاطه وتتمثل دوافع التعبير الفنى للطفل فى مرحلة ما قبل المدرسة إلى :

<u>الدافع الحس حركى</u> :

يعتمد الطفل فى سنينه الأولى على نشاطه الحس حركى لإشباع حاجاته إلى استطلاع بيئته واكتشاف العالم وتعتبر تعبيرات الطفل الأولى (الشخبطات) مصدراً للاستمتاع الحس حركى للطفل من جهة ووسيلة لتنمية التحكم الحركى من جهة أخرى ولإشباع هذا الدافع يجب :

١- إثراء بيئة الطفل بمختلف أنوع الاستثارة وخاصة (البصرية ـ واللمسية).
٢- تهيئة المواد والخامات اللازمة للتشكيل والتخطيط.
٣- كفالة جو من الحرية للطفل لإشباع حاجاته للعب والاكتشاف والتعبير عن نفسه.

دافع التنفيس عن الانفعالات :

ينتقل الطفل من دافع الحس حركى إلى دافع أكثر تقدماً فى التعبير الفنى وهو التنفيس عن انفعالاته ومشاعره من خلال الأشكال الفنية المختلفة أثناء التعبير الحر فهو يعبر عن انفعالاته ومشاعره عن طريق اللغة الشكلية اكثر من اللغة اللفظية، ولإشباع هذا الدافع يجب تشجيع الطفل على التعبير الفنى عن مشاعره وانفعالاته بمختلف الوسائط الفنية.

دافع التعبير عن الذات :

من الحاجات الأساسية للإنسان أن يعبر عن ذاته ويعد التعبير الفنى فى حد ذاته لغة قوامها الخطوط والأشكال والرموز الشكلية التى تعتبر وسيلة لتميز المدركات والدلالة عليها، وهى وسيلة لتكوين المفاهيم ومن بين ما يدفع الأطفال إلى استخدام اللغة الشكلية والبصرية كوسيط لنقل أفكارهم وقصور لغتهم اللفظية لذا فهم يجدون سبيلهم للتعبير عن أنفسهم من خلال لغة الفن والإشباع، ولذا يجب:

- محاولة تفهم عمل الطفل والنفاذ إلى ما ينطوى عليه من رموز وخيال وتحريف.
- احترام عمل الطفل وتقديره بشتى الطرق وعدم التدخل فيه.

دافع الحاجة إلى التقدير وتحقيق الذات :

من بين الحاجات الإنسانية للطفل فى مرحلة ما قبل المدرسة حاجته أن يشعر بالتقدير والاعتبار من المحيطين به، وإلى الشعور بقيمته وفرديته، ونجد صلة وثيقة بين التعبير الفنى والذات، وذلك لأن التعبير الفنى يساعد ربما أكثر من أى مجال آخر إلى تنمية مفهوم الذات وعلى الشعور بالرضا عن النفس، ومما يساعد على ذلك إشباع هذا الدافع تقدير العمل الفنى للطفل وإشعاره بقيمة أداءه وإنجازه فى التعبير الفنى.

ثالثاً : التعلم الاجتماعي :

يبدأ التعلم الإجتماعى فى الروضة مع بداية تعرف الطفل على ذاته وإمكاناته وقدراته فضلاً على إحساسه بالقوانين التى تنظم سلوك الأفراد وتنظم أعمالهم وتهدف التربية الاجتماعية فى الروضة إلى :

١- تصور الطفل السليم لذاته.
٢- توفير جو من التعاطف والمحبة فى الروضة.
٣- مساعدة الطفل على التكيف السليم مع بيئته.
٤- مساعدة الطفل على التعبير والتواصل مع الآخرين.
٥- تطبيق أسس التعامل الاجتماعى مع الأطفال الآخرين.
٦- تدريب الطفل على تفهم دوره الاجتماعى المتوقع منه.
٧- احترام فردية الطفل.

وتقول عواطف إبراهيم أن هذه الأهداف تتحقق من خلال الأنشطة التالية:

١- إثارة وعى الطفل بإمكاناته الفطرية بالجسم والحواس.
٢- إتاحة الفرص لاستخدامه لهذه الإمكانات فى الكشف والتجريب.
٣- تنمية ردود الأفعال المتداولة بين طفل ما قبل المدرسة ومعلمته.
٤- تعريف الطفل على البيئة المادية والاجتماعية.
٥- التعايش مع الأطفال الآخرين والاشتراك فى العمل الجماعى.
٦- إثارة حاجاته إلى التعبير عن مشاعره.
٧- التعبير بالحركة ولغة الفن التشكيلى عن أفكاره ومشاعره.
٨- استخدام المناقشة والحوار مع الطفل.
٩- تنظيم أركان الفصل لتوفير العمل الجماعى والفردى للطفل.
١٠- تكوين علاقة دافئة بين الطفل والمعلمة تكسبه الأمن الوجدانى.

<u>رابعاً : علاقة التعلم الاجتماعي بالتعبير الفني :</u>

أن الاندماج فى الأعمال الفنية بالنسبة للأطفال يعطيهم الإحساس بأنهم أشخاص إيجابيون، وقد يكون الدافع إلى التعبير الفنى عند الطفل هو تأكيد الذات والإحساس على تغير البيئة الخارجية وتأكيد الذات عند الطفل يساعده على حسن التكيف مع البيئة ولا يتنافى مع النمو الاجتماعى السليم، ويقول عبد المطلب القريطى أن هناك صلة وثيقة بين التعبير الفنى والذات، ذلك لأن التعبير الفنى يساعد الفرد أكثر من أى مجال آخر على تنمية مفهوم الذات وعلى الشعور بالرضا عن النفس، كما يشعره بالرضا والتقدير من قبل المحيطين به وإلى

الشعور بفرديته من خلال تعامله مع الآخرين وتفاعله مع البيئة وفيما يلى عرض:

١- النظرية التربوية للتعبير الفنى.
٢- تحديد الأهداف الخاصة بالتعبير الفنى المسطح لطفل ما قبل المدرسة.
٣- توصيف الطرق الخاصة بالتعبير الفنى المسطح.
٤- الخامات والأدوات.
٥- المواصفات والمجالات.

١- <u>النظرية التربوية للتعبير الفنى</u> :

يقوم التعبير للأطفال على عدة نظريات مما يؤكد نظرتنا للتعبير الفنى على أنه علم من العلوم. وقد حاولت نظريات التعبير الفنى الإجابة عن لماذا يعبر الأطفال بالفن التشكيلى؟

وهناك عديد من النظريات تتناول التعبير الفنى للطفل من وجهات نظر متعددة، وأهم هذه النظريات :

١- نظرية الواقعية الساذجة : Naïve Realism
٢- النظرية العقلية : Intellectual Theory
٣- النظرية الإدراكية : Perceptual Theory
٤- النظرية التحليلية : Analytical Theory
٥- النظرية التلخيصية : Recapitulation
٦- نظرية الاشتراط التقليدى فى التربية الفنية :
The Theory of Classical Conditioning and Art Education

ولكن من أهم النظريات وأكثرها اتساقاً بالتعبير الفنى لطفل ما قبل المدرسة هما :

أ- النظرية العقلية.   ب- نظرية الاشتراط التقليدى فى التربية الفنية.

<u>ومن أهم نتائج النظرية العقلية ما يلى :</u>

- أن مفهوم الطفل يتأثر بعوامل كثيرة منها الخبرة السابقة والحالة النفسية التى عليها الفرد والبيئة والثقافة.
- أن تعبيرات الأطفال الفنية تستمد من مصدر غير بصرى أى من مفاهيم

مجردة غير مدركة حسياً فرسوم الأطفال رموز تعبر فى أذهانهم من مفاهيم عن الأشياء.

- أن معانى الأشياء تتحور وتنمو ليس لأن هذه الأشياء تتغير فى العالم الخارجي، وإنما تبعاً لزيادة خبرة الأطفال ولتطور مفهوماتهم العقلية.
- تعتبر رسوم الأطفال وسيلة للتفاهم والتعبير عن هذه المفاهيم.

<u>أما نظرية الاشتراط التقليدي فى التربية الفنية من أهم نتائجها :</u>

- أثاره دافعية الطفل فى التعبير الفنى الذى يتطلب :
  - علاقة الأحداث البيئية مع بعضها.
  - العلاقة بين السلوك الفنى والبيئة.
  - أن الطفل ينمو فنياً إذا اقترنت المعرفة بالممارسة، ويعرف ذلك بالاقتران Pairing بين النظرية والتطبيق.
  - أن يمكن استدعاء الاستجابات الفنية والرمزية المختلفة وفقاً لنوعية متغيرات ثم أقرانها مع أحداث تعلمها الطفل.

وتأكيداً للنتائج السابقة يؤكد فيكتور لونفيلد V. Lowen Felid فى كتابه Your Child and His Art خطوات التعبير الفنى عند الطفل عقلياً فى مرحلتين:

<u>المرحلة الأولى :</u> تفكير الطفل فى شئ ما.

<u>المرحلة الثانية :</u> تركيز الطفل على الخبرة التى سيتم رسمها كجزء من الشئ المراد رسمه، ولا يتضمن الرسم إلا الخبرات المتمثلة فى الأشياء التى يشعر الطفل بأنها مهمة.

وبناء على المرحلتين السابقتين يتوقع أن يجمع التعبير الفنى للطفل بين عاملين :

<u>العامل الأول :</u> معلومات الطفل عن المثيرات والأشياء.

<u>العامل الثانى :</u> علاقة الطفل الذاتية بهذه الأشياء.

٢- <u>أهداف التعبير الفنى المسطح فى مرحلة ما قبل المدرسة :</u>

- تشجيع الأطفال على التعبير عن أنفسهم من خلال الأشياء التى يعبرون عنها فى فنونهم المختلفة.

- توجيه المعلم إلى تفسير تعبيرات الطفل وتوجيهها بطريقة صحيحة.
- الوصف الكامل والدقيق للعمليات السلوكية فى الفن عند الأطفال.
- تحقيق الخطوة الثالثة فى تعلم طفل ما قبل المدرسة الحقائق والمهارات المتعلقة بالشكل بعد الرؤية الفنية والتصميم الابتكارى.
- تحقيق الاتصال بالآخرين عن طريق اللغة الشكلية.
- بلورة أفكار الطفل عن مفاهيمه الخاصّة بالبيئة.
- إتاحة الفرصة لطفل ما قبل المدرسة لتأكيد ذاته من خلال التعبير الفنى.
- الحرية فى التعبير الفنى تتيح لطفل ما قبل المدرسة الابتكار.
- تنمية العضلات الدقيقة للطفل عن طريق اللعب بالخامات.

٣- مداخل طرق تدريس التعبير الفنى فى مرحلة ما قبل المدرسة :

تشمل الطرق الخاصة بتدريس التعبير الفنى ما يلى :

١- الملاحظة والاكتشاف. ٢- التنظيم والتحليل.

٣- الرسم المقيد (الجرافيزم). ٤- الرسم الحر.

الملاحظة والاكتشاف :

الطفل فى مرحلة ما قبل المدرسة يتعرف على الأشياء من حوله عن طريق اللمس، السؤال والمقارنة ولذلك فمن الأهمية إثراء البيئة المحيطة بالطفل فى دور الحضانة حيث يصبح من الضرورى وجود عناصر (نباتية ـ حيوانية - أسماك ـ طيور). كما يجب تشجيع الطفل على الملاحظة والاكتشاف كمظاهر البيئة من حوله.

التنظيم والتحليل :

تعتبر الملاحظة والاكتشاف فى مرحلة ما قبل المدرسة أساسية تساعد الطفل على تنظيم المعلومات البصرية من خلال أنشطة مثل :

- أن يتعلم الطفل كيف يرى من خلال تحليل المواقف والعناصر التى يرها.
- أن تتفاعل كل العناصر البصرية والفكرية مع النمو العقلى للطفل.
- أن تشترك كل العوامل المتصلة بالإلهام والخيال فى موقف التعلم.
- يحاول تكوين أبجدية بصرية للأشكال والعناصر للطفل.

الرسم المقيد (الجرافيزم) :

بالتخطيط المقيد لكي يحدد الطفل اتجاه حركة يده وعينيه على فراغ الصفحة عن صور استنبطها أثناء تفاعله مع البيئة، وإتاحة الفرصة لطفل ما قبل المدرسة فى فرص التعبير المتنوعة لإثارة استعدادات الطفل وتفتح قدراته ولمساعدته على ملاحظة مظاهر الطبيعية وما تحتويه من أشياء وكائنات دون تدخل من قبل الآباء والمعلمات، وذلك من شأنه أن يغذى وجدان الطفل ويبلور ما أكتسبه الطفل من معلومات وحقائق ومدركات بصرية وسمعية ولمسية من خلاله مع البيئة.

٤- **الخامات المفضلة لطفل ما قبل المدرسة للتعبير المسطح :**

- خامة الطين لأنها طيعة وسهلة التشكيل وممكن استبداله بالصلصال حيث يمكن تشكيله عدة مرات.
- قص ولصق الأوراق الملونة.
- اللعب بالخامات المتنوعة مثل (القماش - الخرز – النباتات الجافة – بقايا البلاستيك).
- الألوان (المائية – الشمعية – الأقلام).

٥- **مجالات التعبير الفنى المسطح لطفل ما قبل المدرسة :**

- التشكيل (بالصلصال – بالطين – العجائن).
- التشكيل ببقايا الخامات (الورق – القماش – النباتات الجافة).
- التلوين. - الطباعة.
- الرسم الحر. - التخطيط.

٦- **الموضوعات المحببة لطفل ما قبل المدرسة :**

تقول سرية عبد الرزاق عند إثارة الطفل فى المرحلة ما قبل المدرسة للتعبير عن بعض الموضوعات يجب أن تكون هذه الموضوعات نابعة من الخبرة الذاتية للطفل ويتركز تفكير الطفل فى هذه المرحلة حول ذاته مقررة) وأبنائهما، وترجع أهمية الأسرة إلى أنها مجال شامل لكل أنوع العوامل الاجتماعية (وجدانية - اقتصادية - ثقافية) وإلى أنها البيئة الاجتماعية.

مفهوم البيئة : البيئة هى كل ما يحيط بالطفل يؤثر ويتأثر به.

الخطوط العامة لوحدة التعبير الفنى :

الأهداف العامة للوحدة :

١- إثارة وعى الطفل بذاته والتعبير عنها من خلال التعبير الفنى المسطح.
٢- إثارة حاجته إلى التعبير عن مشاعره وأفكاره.
٣- تعرف الطفل على بيئته المادية والاجتماعية.
٤- مساعدة الطفل على التواصل مع الآخرين من خلال التعبير الفنى.
٥- احترام فردية الطفل.

الأهداف الخاصة :

١- الأهداف المعرفية :

أن يتعرف الطفل على إمكانات جسمه من خلال :
(تعبيرات الوجه - أجزاء جسمه).

- أن يدرك مفهوم الأسرة.
- أن يفهم التواصل مع الآخرين.
- أن يفرق بين البيئة الاجتماعية والبيئة المادية.

٢- الأهداف الحس حركية :

- أن يستخدم أجزاء جسمه أثناء الممارسة والعمل.
- أن يستخدم الخامات والأدوات بطريقة سليمة أثناء التعبير الفنى.
- أن يرسم تعبيرات الوجه.
- أن يطبع باليد والقدم.
- أن يرسم ذاته.
- أن يرسم عائلته.
- أن يشكل بالخامات المختلفة للتعبير عن البيئة.
- أن يلون بالخامات المختلفة.
- أن يمارس التعبير الفنى بحرية وطلاقة.
- أن يخطط للتعبير عن البيئية (مطر - خريف - ربيع).

٣- الأهداف الوجدانية :

- أن يؤكد ذاته من خلال التعبير الفنى.
- أن بقدر أسرته.

- أن يرغب فى التعبير عن بيئته.
- أن يبادر فى التعبير عن انفعالاته.
- أن يساعد أقرانه فى تبادل الخامات.
- أن يتعاون مع المعلمة فى تزيين الفصل.

محتوى الوحدة :

تتضمن الوحدة التأكيد من بعض المفاهيم الاجتماعية من خلال :

- **محتويات مفهوم الذات :**

- تعبيرات الوجه.　　　　- أجزاء الجسم.

- **متطلبات مفهوم العائلة :**

- التعبير عن المنزل (من الداخل أو من الخارج).
- التعبير عن الشارع (الطريق ـ آداب الطريق).
- التعبير عن التواصل مع الآخرين (المجاملة ـ التعاون).
- التعبير عن نظافة البيئة.
- التعبير عن تجميل البيئة.

الموضوعات :

التعبير عن (الذات ـ الأسرة - البيئة (المنزل ـ الطريق - المجاملة).

الخامات :

مثل : الأوراق البيضاء والملونة ـ خامات بيئة (قشر بيض ـ قشر فزدق أعواد كبريت ـ بقايا أقمشة) ـ الألوان (أقلام ـ شمع ـ مائية) ـ عجائن.

الأدوات :

فرش ـ أقلام ـ ألوان متنوعة.

الطريقة :

١- ملاحظة الطفل لذاته من خلال (المرآة ـ لعبة خيال الظل)[الطباعة باليد والقدم].
٢- اكتشاف إمكاناته الحسية من خلال التعامل مع الخامات والأدوات.
٣- التنظيم والتحليل لعناصر الأسرة والبيئة.
٤- التعبير الحر عن المفاهيم المحددة سابقاً.

الفصل العاشر

تقويم التعبير الفنى لطفل الروضة

- الطرق الخاصة لتقييم معلم الروضة لرسوم الأطفال
- تحليل المعلن لمضمون رسوم الأطفال
- تقييم المعلم لعناصر العمل الفنى
- التطبيقات التربوية

تقويم التعبير الفنى لطفل الروضة

- أى إنتاج فنى يقوم به الطفل يخضع مباشرة لآراء المعلمة والطفل فى إعطاء الكلمة البناءة حول هذه الوقفة النهائية يقصد التقويم.

والتقويم، هو قياس مقدار ما حققه الدرس من الأهداف المنشودة، شاملاً نقاش المعلم والتلميذ، نتائج الشرح، والإعداد، والتوجيه من الناحية التأليفية، والتعبيرية والموضوعية.

وللتقييم دور هام يتعلق بالطالب الذى يعرضه نفسه، خلال إنتاجه من فترة لأخرى، أمام ليستطلعهم الرأى بما أجاد. ومن خلال هذه العملية، عملية الحوار المتبادل، يلعب الفن دوراً فى المناقشات حول بعض القيم التى يتضمنها.

ويتضمن التقييم أيضاً، حصر النتائج الناجحة والضعيفة على إحصائية خاصة، لكل من الحالات لكى يتمكن المدرس من خلالها تحديد عدد الأطفال الذين يتجاوبون مع خطته. وفى نفس الوقت الوعى بالقيم الفنية، وتظهر هذه الجوانب فى نهاية العام، عندما يستعرض المدرس فى معرض شامل ما حققه الأطفال فى النواحى التالية :

- من ناحية اقتناع الطفل بما ينتج.
- من ناحية الاستجابة الجمالية عند الطفل.
- من ناحية استغلال الطفل لوقت فراغه فى الإنتاج الفنى.
- من ناحية نمو عادات سليمة عند الطفل فى تذوق القيم الفنية.
- من ناحية اعتماد الطالب على نفسه فى الانتهاء من عمله الفنى.

أما بالنسبة لعملية التقويم، يجب أن تكون تنمية للحوار المتبادل فى كل صف بين الآراء مقابلة بين الرسوم المختارة والمعروضة، والتوفيق والتأمل بكل لوحة من رسوم الأطفال، ونواقصها برفق ومحبة؛ مما يعطى الأطفال بهجة عامة، ويزيد من تأكيد أحلامهم.

من الأفضل عدم وضع العلامة على دفتر الرسم، بل وضعها على لائحة خاصة بالصف، يحتفظ بها من المستحسن وضع علامات مشجعة لكل التلاميذ.

على المعلم أن يلاحظ وينبه إلى كل خطأ يمكن حدوثه عند الطفل، فى أثناء قيامه بتنفيذ درس دائماً أن يشجع تلاميذه بالملاحظة الحسنة والجيدة.

المعلم لا يعلم الطفل الفن كفن، والرسم كرسم، بقدر ما يعلمه الملاحظة، ولفت النظر، بغياً فهو ليس بحاجة إلى نظريات ومبادئ بل هو أحوج ما يكون إلى المحادثة، والتشجيع، لنعلم الطالب ويبتكر بحرية، ولنلاحظ إنتاجه بحذر من غير مساس مباشر، فنكسبه فيما بعد رجلاً بعد رجلاً يعتاد التفكير تامة.

هذه الملامح التربوية فى التعبير الفنى، كان قد أوصى بها المجمع العالمى للتربية الفنية اليونسكو العالمية، حيث دعا إلى ترك حرية العمل الفنى لدى الأطفال، واحترام إنتاجهم وتطوير لديهم.

<u>الطرق الخاصة بالتوجيه الفني لطفل الروضة :</u>

<u>الطريقة الأولى :</u> تأخذ فى اعتبارها الشكل الكلى للرسم دون الأخذ فى الاعتبار التفصيلات الموجودة فى المضمون.

<u>الطريقة الثانية :</u> تتناول تحليل الرسم ومضمونه بمعنى تحليل كل عنصر من عناصر الشكل والمضمون معاً.

ولاشك أن هذه الطرق تزود المعلمة ببعض المعلومات التى تجعل حكمها موضوعياً على رسم الطفل.

وتبدأ المعلمة بدراسة تحليل شكل الرسم قبل تحليلها قبل تحليلها الموضوع الذى يمثل مضمون الرسم ولهذا فعلى المعلمة أن :

١- <u>تراعى العلاقة بين أبعاد رسم الطفل وأبعاد الصحيفة المستخدمة</u> :

لأن كثيراً ما تلاحظ المعلمة رسوم صغيرة جداً تحتل جزءاً صغيراً من الصحيفة، بينما فى حالات أخرى تجد رسوماً تتجاوز أبعاد الصحيفة ذاتها.

وحتى يكون التحليل موضوعياً، لابد للمعلمة من دراسة مجموعة من رسوم كل طفل على حدة.

٢- <u>تلاحظ قوة الخطوط المرسومة بالنسبة لقوة ضغط يد الطفل على الورق</u> :

فقد يرجع ضعف هذه الخطوط إلى ضعف القوة الفعلية التى يبذلها الطفل فى الرسم، وقد يرجع الضعف إلى كبت الطفل وعدم ثقته فى نفسه.

وتعكس شدة الخطوط المرسومة زيادة فى قوة ضغط يد الطفل عند الرسم، زيادة تبدو فى حفرة الخطوط على الورقة يثقبها. وقد تبدو هذه الشدة فى تكرار قصف الطفل وكسره لسن القلم مما يدل على سوء ضبط الطفل لقوته العضلية نتيجة عصبيته المتطرفة أو نتيجة عدم استقرار جهازه الحسى الحركى مع ميل للاندفاع والتهور.

هذا وتعتبر الخطوط المعتدلة فى رسوم الطفل على التوازن، وضبط الطفل لجهازه الحسى الحركى مع ثقته بنفسه.

٣- **تلاحظ وضع رسم الطفل على مساحة الصحيفة المتاحة لرسمه :**

إذ يعتقد علماء النفس أن تخطيط الطفل على الصحيفة يعكس تطابقاً تاماً بين مجال تخطيطاته وبين مجاله النفسى.

إذ تدل رسوم الطفل الصغيرة جداً على ميل الطفل إلى الانطواء والانكماش أو الكبت بينما تدل رسوم الطفل الكثيرة التى تتجاوز مساحة الصحيفة المعطاة للطفل على الحيوية المتفجرة.

٤- **تلاحظ الخطوط المستخدمة فى رسوم الطفل :**

والواقع أن رسوم الطفل تتأثر بالقلم الملون الذى يستخدمه، كما تتأثر بشخصية الطفل نفسه، وبوضع الحامل الذى يرسمه عليه الطفل سواء أكان أفقياً أم رأسياً، فضلاً من تأثرها صلابة القلم المستخدم فى الرسم وبنوعية الورق الذى يرسم عليه الطفل.

٥- **تراعى وضع الخطوط فى رسوم الطفل :**

لاشك أن دراسة المعلمة لوضوح الخطوط فى رسوم الطفل يعنى كشفها عن مدى دقتها، بتكرارها أو تنوعها أو تعديل لها دون سبب، أو عدم ملاءمتها للشكل المطلوب، وذلك لسببين :

أ – إذا كانت خطوط الطفل واضحة ملتزمة دون تصحيح أو مسح، فهى تعبر عن ترابط عضلى طيب عند الطفل، مع ضبط جيد لجهازه الحسى لجهازه الحسى الحركى، مع الانتظام والثقة بالنفس.

ب- أما إذا بدت الخطوط غير واضحة فى رسوم الطفل مع تكرار الطفل تعديله لها

دون سبب معقول، أو إذا كانت الخطوط مشوشة فهى تدل على عدم النضج مع قلة ثقة الطفل فى ذاته، وحساسيته الشديدة، وعدم الترابط بين أفكاره.

٦- تلاحظ مدي تكامل الخطوط واتصالها فى رسوم الطفل :

ينبغى مراعاة تكامل الخطوط التى يستثيرها الشكل المرسوم إذ :

أ – يعكس عدم تكامل خطوط الرسم تردد الطفل مع ضعف قدرته على الضبط الانفعالى ووجود مشكلات وجدانية تعكس أحياناً مظهر من العدوانية المكبوتة والمصحوبة ببعض الأزمات القصيرة المتفجرة.

ب- ويدل تكامل الخطوط فى رسم الطفل على ضبطه الجيد لانفعالاته، وقدرته على التكيف وتخطى الصعاب التى يواجهها.

جـ – ويميل الطفل أحياناً إلى إعادة رسم الخط مرتين لإبراز شدته وقوته مما يدل على قلق الطفل النفسى، وعدم الرضا، أو يدل على خجل الطفل المستمر، وقد يدل أحياناً على التصادق الطفل الشديد بالقائمين على رعايته وتربيته. بينما نجد أن تضخيم الطفل لسمك الخطوط، وظهور بقع أو دوائر تأخذ مظاهر مختلفة غير واضحة تأخذ مظاهر مختلفة غير واضحة المعالم يعكس عدم حيوية الطفل، والتخاذل وتحكم الاحساسات العضلية فى الطفل، وقد تأخذ هذه المظاهر قوة تعكس حيوية الطفل وتلقائيته مع شئ مع الالتزام.

٧- تستخدم طرق فنية فى تحليل ألوان رسوم الطفل :

ينبغى أن تأخذ معلمة الروضة فى اعتبارها المعانى النفسية التى تعبر عنها الألوان التى يستخدمها الطفل، كما ينبغى أن تراعى سن الطفل عند تقييم النسبة المئوية للون الأبيض فى رسوم الطفل :

١- فإذا زادت مساحة المناطق الملونة فى الرسم زيادة كبيرة تغطى جميع مساحة الصحيفة فربما دل ذلك على انفتاح الطفل على عالم الأشياء، مع جدية تفكيره فى التوقف والرجوع إلى الوراء للتأمل واتخاذ القرار.

٢- وإذا زادت منطقة اللون الأبيض عن المألوف فى رسوم الطفل، فهى ترمز إلى تقوقع الطفل داخل ذاته، وسيادة أحلامه على اتصاله بالآخرين أو دلت على عدم اندماجه فى دنيا الواقع.

وإذا كان من الصعب على معلمة الروضة تقييم المساحة الملونة بلون معين فى رسوم الطفل، فإنها تكتسب هذه المهارة بالخبرة والمران، وعليها أن تقيم عشر رسوم على الأقل من رسوم الطفل حتى تحسب بالتقريب النسبة المطلوبة.

ثانياً : تحليل المعلمة لمضمون رسوم الطفل :

عند تحليل المعلمة مضمون رسوم الطفل، ينبغى أن تسقط من حسابها المظهر الشكلى للرسم، ومدى نجاح الطفل فى التعبير عنه، ومدى مطابقة الرسم لدنيا الواقع.

ويتضمن تعبير الطفل الفنى نوعين من الرسوم :

الرسم الحر، والرسم الموجه الجرافيزم ويتعين على معلمه الروضة فى الرسم، أن توفر للطفل أدوات الرسم ثم تطلب منه أن يختار منه أن يختار بحرية ما يريد أن يرسمه. فإذا يرسم، إجابته بأن يرسم ما يريد أن يرسمه. فإذا ذكر لها موضوعاً معيناً بهدف استطلاع رأيها، فلن تقول المعلمة شيئاً بل تكتفى بقولها يمكنك إذا أردت أن ترسم ما ذكرت، وبهذا يصبح الرسم تعبيراً حداً للطفل.

والواقع أن هذه الطريقة تسمح للمعلمة :

١- بالحصول على معلومات فريدة تسهم فى كشف طباع الطفل لها.
٢- بكشف طريقته فى النظر إلى الأشياء التى تحيط به.
٣- تكشف عن أحلام الطفل ورغباته.

تقييم المعلمة لعناصر رسم الطفل :

يتكون الموضوع الرئيسى لرسم الطفل عادة من مجموعة عناصر تكون فى مجموعها الكلى معنى مختلف عن معنى كل جزء من أجزائه منفردة.

وهذا المعنى الكلى يمكن الوصول إليه بعدة طرق يفضل تباين العناصر التى تكونه. بمعنى أن تقييم رسم الطفل الحر يرتكز على وجود أو غياب العناصر الأساسية التى تميز الرسم ولهذا ينبغى على المعلمة :

١- تقييم جميع العناصر المكونة للرسم التى تميز الرسم، ثم تحدد العناصر غير الطبيعية التى ليس لها علاقة ظاهرية بموضوع الرسم الرئيس.

٢- تقيم المعلمة غياب العناصر الأساسية التى كان من المتوقع مشاهدتها فى رسم الطفل وتقييم فى الوقت نفسه وجود بعض التفصيلات التى لا تبدو للعين المجردة، ولكن أهتم الطفل اهتماماً غير طبيعى بإبرازها فى رسمه.

٣- تقوم المعلمة بمراجعة عناصر الرسم، لغرز واستبعاد ما هو مألوف منها، وتقصد بالمألوف العنصر الذى يتحتم وجوده فى رسم الطفل لموضوع محدد. ففى رسم الرجل لابد من رسم الطفل للرأس والرقبة والأطراف والشعر والحواس.

وغياب عنصر من هذه العناصر له معنى واضح فى الرسم بينما وجودها جميعاً يكون مألوفاً، وكذلك تأخذ المعلمة فى اعتبارها عند تقييم رسم الطفل كل ما يخرج عن المألوف فى رسمه بعد ذلك تستخدم المعلمة فى تفسير رسم الطفل طريقتين :

الأولى : تتلخص فى مناقشة الطفل فى كل عنصر من عناصر رسمه، وسؤاله عن الذكريات التى توحى له بها هذه العناصر، وينبغى عدم إرهاق الطفل بالأسئلة والاكتفاء بالتفاصيل البارزة فى الرسم فقط.

أما الثانية : فتعتمد على ما ترمز إليه عناصر رسوم الطفل، كما عبر عنها فرويد (١) وقد استطاع العلماء فى استنباط معانى ثانية من هذه الرموز.

وتستخدم رسوم الأطفال فى عمل اختيارات مقننة يكشف بعضها عن مستوى ذكاء الطفل وأخرى تكشف عن مدى ابتكاره ومنها :

اختبار رسم الرجل	اختبار رسم الأسرة
اختبار رسم البيت	اختبار رسم الشجرة

التطبيقات التربوية :

ينبغى مراعاة ما يلى عند تقييم وتوجيه رسوم الأطفال :

- ينبغى جمع رسوم كل طفل على حدة فى ملف خاص به متضمناً (تاريخ الرسم - الموضوع - الظروف المصاحبة للرسم).
- تسجل المعلمة تعليق الطفل على الرسم وتعليقاته أيضاً.
- إذا نجح الطفل فى التعبير عن خبرته يجب تقدير ذلك.

- ينبغى عدم التهكم أو الاستهزاء بإنتاج الطفل، وذلك لأن النسب الخاطئة تعبر فى بعض الأحيان عن خبرة.
- تلاحظ المعلمة الرسوم الطريفة والغريبة فقد تنبئ بطفل موهوب أو مبتكر.
- لا تفضل عمل فنى لطفل عن آخر.
- استبعاد كراسات التلوين لأنها تجعل الطفل غير حساس للبيئة لأنها تحمل له خبرات جاهزة.
- لا يجب تصحيح رسم الطفل لأن رسم الطفل سجل لشخصيته.
- الاهتمام بالعمل الفنى للطفل يساعده ويعطيه الثقة بالنفس.
- يجب مراعاة عدم مقارنة فن طفل بآخر ولكن شجع الأطفال على تعبير بعضهم البعض.
- شجع الطفل على التجريب بالخامات المختلفة.
- عند عرض تعبيرات الأطفال لا يعلق عمل طفل دون آخر لأن كل الأعمال تعبر عن الخبرات المختلفة للأطفال.

التكامـل

الفصل الحادى عشر

- مفهوم التكامل والنظرية التربوية التى بنى عليها التكامل
- أسس التكامل بين التربية الحركية والفنية
- النظريات التربوية ومفهوم التكامل
- الاتجاهات التربوية الحديثة وأهداف رياض الأطفال ومفهوم التكامل
- العلاقة بين أهدف التربية الفنية والحركية واللغوية
- اكتساب اللغة عن طريق الأنشطة الفنية والحركية

مفهوم التكامل والنظرية التربوية التي يبنى عليها برامج طفل الروضة :

يعرف التكامل بأنه نظام يؤكد دراسة المواد دراسة متصلة بعضها ببعض لإبراز علاقاتها واستغلال هذه العلاقات لزيادة الوضوح والفهم ويعد خطوة وسط بين انفصال هذه المواد وإدماجها.

وللمواد الدراسية المتكاملة عدة مزايا ذكرها رانوير Ranaweer هى :

١- أنها تجعل الطفل يهتم بالمادة ويقدرها ويستمتع بها.
٢- أنها تجعل عملية التعليم والتدريس أكثر فعالية.
٣- أنها تساعد الطفل فى فهم أنماط المعرفة والتعميمات فهماً دقيقاً.
٤- أنها تشجع الطفل على تكوين صورة كلية فى مجال المعرفة الإنسانية.

مبررات استخدام الطفل أسلوب التكامل خاصة فى مرحلة الروضة ومنها :

- أن الأنشطة المتكاملة تراعى خصائص النمو السيكولوجي للتلاميذ حيث أن للنمو مراحل متتالية لكل مرحلة منها خصائصها المميزة، ومن أهمها أن النمو عملية شاملة ومتكاملة، وتشير البحوث السيكولوجية إلى أن الطفل لا يستطيع ممارسة التفكير المجرد قبل سن الحادية عشر والأطفال يدركون عالمهم المحيط بهم كوحدة متكاملة لا كمجموعة من الظواهر المتفرقة من مواد متعددة، فالطفل ينمو فى جميع الجوانب أى نموه شامل، وكل جانب يؤثر فى الجوانب الأخرى ويتأثر بها، فالجانب النفسى له تأثير على الجانب الفعلى والاجتماعى والعقل السليم فى الجسم السليم.
- أن الأنشطة المتكاملة تحرص على مراعاة ميول التلاميذ وقدراتهم واستعدادهم فى كل ما يقدم إليهم من معارف مختلفة، وأنشطة تعليمية متعددة مما يخلق لديهم الميل والدفع القوى لدراستها.

أهم أسس التكامل بين التربية الحركية والفنية :

١- تكامل الخبرة :

تتكون الأنشطة المتكاملة من مجموعة خبرات متكاملة تستطيع المعلمة توفيرها وتنظيمها وتوجيهها والإشراف عليها للتأثير بها على شخصية الطفل بجميع جوانبها لكى تنمو بطريقة متكاملة، والخبرة المتكاملة تعنى تحقيق الكلية

والوحدة والشمول فيما يكتسبه الإنسان من خبرات أثناء تفاعله مع بيئة تحقيقاً لرغباته وحاجاته بهدف مساعدته على التكيف والتكامل فى حدود إمكانياته وقدراته.

٢- **تكامل المعرفة :**

يعتبر تكامل المعرفة أساسا هامة وضرورة ملحة لأن تقسيم المعرفة وتفتيتها وخصوصاً فى مرحلة الروضة لا يعكس بصورة صحيحة وسليمة الوحدة الجوهرية للواقع.

٣- **تكامل الشخصية :**

تمثل الشخصية المتكاملة هدفاً رئيسياً للاستعداد القراءة والكتابة يسعى إلى تحقيقه من خلال ما يقدمه التلاميذ من معارف وحقائق متكاملة، وما يكسبه منهم من مهارات وقيم وميول وأساليب تفكير سليمة مما يساعدهم على التكيف مع بيئتهم والتفاعل الناجح مع أفرادها، وفى نفس الوقت تمثل الشخصية المتكاملة أساساً هاماً من أسس وضع الأنشطة، ولكى يصبح هذا الأساس واضحاً بالنسبة لواضعيها بحيث يتعرفوا على العوامل التى تدخل فى تكوينها وتساعد على تكاملها يمكن تقسيما إلى قسمين :

أ – عوامل خارجية تتمثل فى البيئة التى يعيش فيها الفرد بشقيها المادى والاجتماعى.

ب- عوامل داخلية مثل حاجات الفرد النفسية والاجتماعية والبيولوجية.

٤ – **الاهتمام بطرق النشاط المختلفة :**

يقوم التكامل على أساس أن التعليم عملية تقوم على نشاط المتعلم، وبأنه لا يتعلم إلا مما يعمل وأن الخبرة التى يقوم بها هى التى تبقى معه فى النهاية، وتصبح جزءاً من شخصيته لأنها مختلطة بتفكيره وشعورة ونشاطه. والتعليم عن طريق ذلك لا يتم إلا على أساس من إيجابية الطفل ونشاطه والنشاط هنا لا يقتصر على الحركى فقط، فهناك الجانب الفكرى والجانب الانفعالى والجانب الاجتماعى والجانب الفنى.

أهم الأسس التي يقوم عليها التكامل وهي :

- مساعدة الفرد المتعلم على التكامل الطبيعي واستمرار هذا التكامل.
- العناية بالفائدة التى يجنيها المتعلم من المادة التى يدرسها.
- الاهتمام بنماء المتعلم نماءاً متكاملاً فى مختلف النواحى.
- أن يكامل المتعلم بين خبراته السابقة وخبراته اللاحقة.

من خلال ما سبق يتضح أن تكامل وتكامل المعرفة الشخصية والاهتمام بطرق النشاط تعتبر من أهم أسس التكامل.

ومن النظريات التى أكدت مفهوم التكامل وفسرت العملية التكاملية فى عملية التعلم نظرية الجشتلط والنظرية المعرفية البياجية.

نظرية الجشتلط :

ذكر الجشتلطتيون أن المجال التنبيهى التى يستجيب له الفرد مجال معقد ومركب من عدة قوى بمعنى أن الفرد يدرك الموقف ككل وكوحدة والفرد ما هو إلا وحدة أو كل متكامل، ولا قيمة للأجزاء فى حد ذاتها إلا فى ضوء ما يؤديه من وظائف الكل وككل خصائص ليست للأجزاء ولا يمكن دراسة خواص الكل من الجزء ولهذا يؤكد الجشتطلتيون ضرورة المدخل الكلى ضرورة المدخل الكلى للتعلم، ويتعلم ذلك الأسس السيكولوجية الأتية :

- أن طبيعة الموقف التعليمى يتضح معناها فى ضوء علاقتها بعضها ببعض.
- أن هدف المتعلم هو العامل الموحد. الذى ينظم عناصر الموقف التعليمى.

لهذا ترى نظرية الجشتلط أن مجال علم نفس السلوكى هو الحيز المحيط بالذات، وهى التى تؤثر فى الطفل والإدراك كل لا يتجزأ أى أن إدراك الكل سابق للجزء.

النظرية المعرفية لبياجيه :

يعتبر النمو عند بياجيه Piaget نمط منه أنماط التوازن المتدرج المستمر فيه عمليتى التمثيل والموائمة ويتم تعرف الطفل على بيئته المادية والاجتماعية من خلال تعامله وتفاعله من خلال :

أولاً : تكوين احساسات عضلية سمعية، بصرية، لسية، شمية، ذوقية :

تصل إلى المراكز العصبية للمخ من خلال سماعة للأصوات التى تصدر عنها، ومن ثم الطفل أفعاله واحساساته، ويكون منها صور ذهنية، بصرية، سمعية، حسية، ذوقية منفصلة. ومن ثم تترابط هذه الصور الذهنية ودليل ذلك ظهور رموز اللغة عند الطفل.

ثانياً : ترابط الاحساسات العضلية مع بعضها عن طريق :

- تصويب إدراك حسى معين عند الطفل بإدراك حسى آخر.
- أن النشاط العقلى للطفل يحتاج إلى تدريب حسى مبكر.
- أن التدريب الحسى يحدث الترابط العصبى للمجال الإدراكى، ويساعد الطفل على فهم المعنى.

من خلال نظرية الجشتلط والنظرية المعرفية لبياجيه نجد أن كلاهما يؤكد على مبدأ التكامل فى تربية الطفل سواء من حيث تكامل الأنشطة أو تكامل تدريب حواس الطفل بصورة شاملة حتى يتحقق التعلم بصورة أفضل.

دراسة الاتجاهات التربوية المعاصرة وأهداف رياض الأطفال :

ركزت الاتجاهات المعاصرة فى تربية طل الروضة :

- دراسة خصائص الطفل وطبيعة تفكيره باعتباره محور العملية التعليمية بحيث تقوم المعلمة على التنظيم السيكولوجى بحيث تتطابق طرق تعليم الطفل مع طرق تعلمه الذاتى.
- تنمية إمكانات الطفل الفطرية من خلال مواقف حياتية.
- تركيز إمكانات الطفل على نشاط الطفل الحركى كمنطلق لكل تعلم إذ ينطلق من هذا النشاط تكوين الطفل صور ذهنية (بصرية – لمسية – سمعية - ذوقية) للأشياء.
- احترام فردية الطفل من خلال تطبيق الأسس السيكولوجيا للتعلم بمبدأ تحليل المهارة إلى عناصره الأولية ترمز على تدريب الطفل على كل عنصر على حدى.
- تلازم التربية الجماعية والفردية معاً.
- تهتم التربية والاتجاهات المعاصرة بتنمية ابتكارية الطفل. كما تهدف

تربية طفل الروضة فى جمهورية مصر العربية على تربية الطفل وتعلميه ليكون مفكر ومبتكر وقد صدر قرار وزارى رقم ١٥٠ لسنة ١٩٨٩ وينص على مادة (٣) تهدف رياض الأطفال إلى :

- التنمية الشاملة والمتكاملة لكل طفل فى المجالات العقلية، والجسمية، والحركية، والأهلية، والاجتماعية، والخلقية.
- تنمية مهارات الأطفال اللغوية، والعددية، والفنية من خلال الأنشطة الفردية والجماعية وإنماء القدرة على التفكير الابتكارى.
- التنمية الاجتماعية السليمة.
- تلبية حاجات ومطالب النمو الخاصة بالطفل فى هذه المرحلة.
- تهيئة الطفل للحياة المدرسية النظامية فى مراحل التعليم الأساسى وتوجيه أنشطة التعليم التى تتفق مع اهتمامات الطفل ومعدلات نمو فى شتى المجالات.

تعقيب :

من خلال دراسة الاتجاهات المعاصرة وأهداف تربية طفل الروضة نجد أن كلاهما ركز على ما يلى :

١- التنمية الشاملة والمتكاملة.
٢- الاهتمام بالمجالات الحركية والفنية والحسية والعقلية.
٣- تنمية مهارات الطفل اللغوية من خلال الأنشطة المختلفة.
٤- الاهتمام بالنشاط الذاتى للطفل.
٥- الاهتمام بالتدريب الفردى والجماعى.
٦- ممارسة الأنشطة النابعة من حاجات الطفل واهتماماته.

ومن ثم كان من الأهمية دراسة خصائص نمو الطفل.

جـ - وتتلخص السمات العامة لنمو الطفل الحس حركى مما يلى :

- يتميز النمو الجسمى لطفل الروضة بزيادة الحجم، كما تزداد نمو أجهزة الجسم بشكل ملحوظ.
- يلاحظ أن نمو العضلات الكبيرة أسرع من نمو العضلات الصغيرة. وهذا

يفسر بدأ التوافق الحركى بين العضلات الكبرى ثم يسترد منها إلى الصغرى لذلك فقدرة الطفل على تأدية النشاط الذى يتطلب ترابط العين واليد مازالت تحتاج منه إلى التقدم، والنضج، والتدريب.

- والنمو الحركى للطفل هو التغيرات التى تطرأ خلال حياته على سلوكه، كما يعبر عنه بمجموعة الحركات والمهارات والقدرات الحركية التى يمكن ملاحظتها.

أهداف تنمية المهارات الفنية والحركية واللغوية والعلاقة بينهم

الأهـــــداف	المهارات والحقائق التى تقوم عليها الأنشطة
التربية الحركية : ١- إشباع حاجات الطفل إلى التعبير الحركى. ٢- تنمية جهازهم الحركى. ٣- مساعدة جهازهم الحركى على اكتساب ارتباطات عضلية عصبية سليمة عن طريق القبض على الأشياء وتداولها. ٤- توفير حرية النمو الحركى لعضلات جسم الطفل. ٥- اكتشاف الأطفال العلاقات المكانية. ٦- تحديد الأطفال لاتجاهاتهم فى المكان (فوق ـ تحت ـ أمام).	**العضلات الغليظة :** ١- تعريف الطفل على أسماء أجزاء جسمه. ٢- تعريف الطفل على شكل جسمه. ٣- تعريف الطفل الحيز الذى يشغله فى الفراغ. ٤- تعرف الطفل على اتجاه جسمه. ٥- التناسق العضلى بين عضلاته الكبيرة والصغيرة وعضلات عينيه. ٦- الترابط الحركى لعضلات الطفل الكبيرة.
التربية الفنية : تعتبر التربية الفنية شكلا من أشكال التربية الرياضية وتهدف التربية الفنية فى مرحلة الروضة إلى :	**العضلات الصغيرة :** تعتبر أنشطة التربية الفنية على اختلاف أنواعها نوعاً من التدريبات الحسية فمن خلال :

الأهـــــداف	المهارات والحقائق التى تقوم عليها الأنشطة
١- إكساب يد الطفل وأصابعه المرونة والتناسق لمسك الأشياء وتداولها. ٢- تنمية قدرة الأطفال على استخدام بعض الأدوات. ٣- تهيئة الفرص المناسبة لقيام الأطفال بالتصميم الابتكارى من خلال (البناء والتركيب - الفك والدمج – التشكيل – الطباعة – التلوين – التخطيط – الرسم الحر). ٤- تهيئة فرص التعبير الخطى والتعبير بالرسم الحر عن المشاعر. ٥- تهيئة الفرص لتنمية التذوق الجمالي للطفل.	١- المهارات اليدوية التى تتمثل فى : - بناء وتركيب الأشكال المختلفة. - فك ودمج العناصر المختلفة. - تشكيل نجاحات البيئة. - التلوين. - التخطيط الموجه (الجرافيزم) - الرسم الحر. ٢- من خلال استخدام عناصر العمل الفنى من (نقطة – خط – مساحة – شكل – لون – إطار الصورة – الفراغ – الشكل والأرضية – الملمس) فى عمل أنشطة مختلفة للطفل. فمن خلال المهارات اليدوية وعناصر العمل الفنى يستطيع الطفل إدراك مفاهيم (الشكل – المساحة – الملمس – مفهوم التحول– اللون).
المهارات اللغوية : تهدف تنمية المهارات اللغوية إلى: - إثارة إحساسات الطفل السمعية للأصوات. - مساعدة الطفل على فهم معانى الأصوات. - مساعدة الطفل على التعبير عن ذاته. - تهيئة الطفل لتعلم مهارات الكتابة.	**الأنشطة التى تساعد الطفل على تعلم المهارات الأساسية للغة هى :** - التدريب على مهارة التميز السمعى. - التدريب على مهارة الذاكرة السمعية. - التدريب على مهارة الفهم. - التدريب على مهارة التعبير عن الذات. - التدريب على مهارة اكتساب مفردات اللغة -- مهارة تصنيف الأشياء والكائنات. -- مهارة التميز البصرى للأشكال. -- مهارة الذاكرة البصرية.

الأهـــــداف	المهارات والحقائق التى تقوم عليها الأنشطة
	- مهارة تميز الاتجاه من اليمن إلى اليسار. - مهارة التناسق اليدوى. - مهارة إدراك العلاقة بين الجزء والكل. - مهارة إدراك الرمز المكتوب والمعنى.

من خلال دراسة الجدول السابق نجد أن الطفل

يستطيع أن يكتسب مهارات اللغة عن طريق أنشطة التربية الحركية والفنية

كما يتضح فى الجدول التالى

المهارات اللغوية	أنشطة التربية الحركية	أنشطة التربية الفنية
مهارات التعبير عن الذات.	تعرف الطفل على أسماء أجزاء جسمه.	التعبير عن ذاته
التدريب على مهارة اكتساب مفردات اللغة.	التعرف على مفردات اللغة (من خلال الألعاب الصغيرة وباستخدام الوسائل التعليمية) حسب لونها وحجمها (ومن خلال المسابقات والألعاب بسيطة التنظيم).	التعرف على عناصر العمل الفنى
مهارة تصنيف الأشياء.	التفريق بين الأشكال (كبير ـ صغير، طويل ـ قصير، مرتفع ـ منخفض، مستقيم ودائرى - متعرج)	تصنيف الأشكال حسب لونها – حجمها – ملمسها.
مهارة التمييز البصرى.	استدعاء صور ذهنية للأشياء التى يراها (من خلال الألعاب الاستكشافية)	التفريق بين الأشكال (كبير – صغير) سميك – رفيع – غامق – فاتح.
مهارة الذاكرة البصرية	الأنشطة الحركية التى تعلم	عندما يرسم الطفل يستدعى

المهارات اللغوية	أنشطة التربية الحركية	أنشطة التربية الفنية
مهارة تمييز الاتجاه من اليمين إلى اليسار. مهارة تمييز الاتجاه من اليمين إلى اليسار.	الطفل الاتجاهات الأنشطة الحركية التى تساعد على نمو عضلات اليد علاقة العضلات الكبيرة والصغيرة أثناء أنشطة الطفل الحركية	صور ذهنية للأشياء التى يراها. إدراك الطفل لاتجاه العناصر المرسومة فى فراغ الصفحة عندما يشكل الطفل بالخامات المختلفة فهو يقوم بعملية تدريب تساعده على التناسق اليدوى.

المهارات اللغوية	أنشطة التربية الحركية	أنشطة التربية الفنية
مهارة التناسق اليدوى. مهارة إدراك الجزء والكل مهارة إدراك الرمز المكتوب والمعنى	من خلال الأنشطة الحركية المرتبطة ببعض الأدوات (الطوق ـــ الشريطة ـــ العصا)	تدريب الطفل على عناصر العمل الفنى وعلاقة الجزء والكل من خلال إدراكه للأشياء لكى يرسمها. عندما يرمز الطفل من خلال رسومه لبعض المعانى.

الفصل الثانى عشر

قواعد الأمن والسلامة

- فن الطفل ودوره فى السلامة والأمن
- المواد الفنية التى يتجنبها الطفل

	دور الطفل فى هذه السلامة
١-	يجب علينا أن نسيطر على الخامات التى يستخدمها الطفل عند الشراء سواء كانت هذه الخامات متعلقة بالفن أم لا، ويجب أن أتحرى عن هذه الواردات الممنوحة للطفل.
٢-	يجب علينا أن نناقش ونستفسر من الطبيب عن الاحتياجات الخاصة للأطفال التى لها علاقة بالفن.
٣-	يجب إعطاء الأطفال كمية من المواد المتعلقة بالفن، وذلك قبل ذهابه إلى الحصانة، وذلك لكى تحدد كمية المعلومات التى يمكن أن يتقبلها الأطفال.
٤-	يجب علينا أن نشرف على أنشطة الطفل، ولا نسمح لهم بتناول المأكولات والمشروبات أثناء عملية الإشراف إلا إذا استدعت الظروف ذلك كوجود بعض الأمراض من قرحات أو تشققات فى الجسم.
٥-	يجب علينا أن ننتبه من أى رد فعل يصدر من الأطفال بطريقة غير طبيعى غير عادية أثناء ممارستهم الفنون.
٦-	يجب علينا الاتصال بمركز رقابة السموم فى حالة بلع الطفل طعاماً بشكل غير طبيعى ويجب علينا الاحتفاظ بعلامة المنتج، وذلك من أجل الحصول على معلومات خاصة بهذا الإنتاج.
٧-	يجب على الأطفال أن يغسلوا أيديهم بعد استخدامهم هذه المواد.

المواد الفنية التي يتجنبها الطفل

دور الطفل فى هذه السلامة	
المواد الفنية التي تحتوى على مقادير سامة تعطى للشخص البالغ.	١-
المساحيق التى يمكن استنشاقها يجب تجنيها أيضاً لأنها قد تدخل فى عيون الأطفال حتى لو كانت غير سامة يجب علينا تجنبها، وبعد ذلك يقوم الأب أو المعلم بمزج المساحيق.	٢-
المذيبات وهى المواد التى تحتوى على مواد ذائبة، مثل زيت التربنتينه، وزيت مخفف الدهان، ومواد التلوين، والمواد اللاصقة، والمواد الغروية، ومواد الجير وغيرها من المواد المذيبة.	٣-
المواد الفنية التى تتطلب مذيبات للتنظيف مثل دهانات الزيوت، والحر الزيتى فى مواد الطباعة.	٤-
المواد الفنية التى ترش مثل دهانات الرش، ومثبتاته، ومواد اللاصقة وأيضاً دهانات الفرش الهوائية.	٥-
الأحماض والقلويات ومواد الدهان الكيماوية.	٦-
المواد الفنية التى تحتوى على مواد ضارة مثل دهانات الفخاريات، وطلاء النحاس، ودهانات البالغين، ودهانات الزجاج المصبوغ ودهانات الأقلام الملونة.	٧-
علينا أن نتجنب المواد المعطاة لنا ما لم نتأكد من سلامتها.	٨-

المواد التي يتجنبها طفل الروضة

م	تقنية فن الطفل	الآثار السلبية للابتلاع	الآثار السلبية للاستنشاق	الآثار السلبية للمس الجلد	آثار سلبية أخرى	تحذيرات
١-	الدهانات	أن الأصابع من المحتمل أن تؤدى إلى آثار سلبية أخرى قد تسبب فى أضرار للأمعاء، وذلك باستخدام زيت التربنتينة وبعض الكحوليات السامة الأخرى المحتوية على مواد معدنية بداخلها.	أن دهانات الإكريليك تحتوى على بعض الغازات والكحوليات المعدنية السامى.	زيت التربنتينة معدلاته ودرجة هيجانة وقسوة هيجانة فى المعدن		لا يجب استخدام هذه الزيوت للأطفال الذين لم يصلوا عمرهم ١٢سنة ولا يجب خلط دهانات المساحيق بهذه الزيوت الخاصة بالأطفال لذلك أيضاً لا يجب استخدام دهانات الإكريليك إذا كان يتفاعل مع المواد الأخرى من نشادر وغيره ولا يجب استخدام أيضاً.
٢-	مواد الرسم	آثار كحوليات الصبغات فى الألوان السامة	أن الأتربة والمواد الطباشرية المهيجة، وأقلام التلوين من الممكن أن تكون	الآثار السلبية للكحوليات التربلين، والمواد الكربونية، يمكن أن تسبب سرطان فى الجلد، والتى	عمل الروائح تسبب فى تعلم الأطفال الشم والتذوق لهذه المواد وهذا خطر جداً عليهم لأن	يجب على الأطفال ألا يستخدموا المواد البيضاء (الطباشير) والأقلام الرصاصية أو الملونة أو الأقلام الزيتية يجب على الأطفال ألا يستخدموا هذه

المواد التى يتجنبها طفل الروضة

م	تقنية فن الطفل	الآثار السلبية للابتلاع	الآثار السلبية للاستنشاق	الآثار السلبية للمس الجلد	آثار سلبية أخرى	تحذيرات
			سامة وأيضاً الكحوليات والمواد اللاصقة للرسم تكون سامة	ينتقل عن طريق الدهانات أو الأقلام الملونة.	المواد تكون سامة.	المواد بالإضافة إلى المواد الجيرية القابلة للذوبات فى الماء ولا تستخدم المواد التى لها رائحة لكى يستخدموا الماء القائم على التسويق واستخدام المواد الصمغية المائية.
٣-	الصبغات	سلفات النحاس، والحديد، والواى كرومات والأحماضيكونوا سامية.	إذا تم تسخين الشمع الباتيكى بدرجة أكثر من اللازم يحدث أدخنة ملهبة تكون ضارة.	الصبغات البوتاسيوم الملتهب والمواد الحمضية تكون عالية التسمم بها.	أن الآثار السلبية قد درست بشكل وافى الآثار طويلة المدى، وأيضاً بعض الصباغات الأخرى ومنها الخضروات التى لا تؤدى إلى آثار سلبية.	ألا نسمح للأطفال بأن يستخدموا الصبغات عموماً وألا يستخدموا الصبغات المنزلية الأليفة التى تتعامل مع المياه الباردة بشكل عام أو أى صبغات حرقية أخرى، ولا الألوان مع الصبغات الطبيعية، أو استخدام صبغات الخضراوات أو الصبغات الغذائية ليس بها أى ضرر بارز (اللبن ـ الشاى ـ البصل ـ الفجل ـ البنجر) وغيرها.

المواد التى يتجنبها طفل الروضة

م	تقنية فن الطفل	الآثار السلبية للابتلاع	الآثار السلبية للاستنشاق	الآثار السلبية للمس الجلد	آثار سلبية أخرى	تحذيرات
٤-	مواد النحت وخامات الموديلات		تكون الآثار السلبية فى الطين الجاف الذى يحتوى على نسبة سامة والمواد الحافظة وهواء البلاستيك والأتربة المهيجة والغازات الرغاوية كل هذه الأشياء تكمن بها المواد السامة.	أجسام السبائك، وملاحقه يمكن أن تسبب حروق فى الجلد.	أن كوارث النحت بالأدوات الحادة وحرارات المصانع وغازات النشادر وبعض المواد الحافظة كل هذه الأشياء تحتوى على نسبة سامة تكون لها آثار سلبية علينا.	لا تسمح للأطفال أن يتعرضوا للاتربة ولا نجعلهم يعملوا فى الطين الجاف ولا الطين الرملى بعد تعرضه للنار والحرارة لأنهم يحنووا على مواد سامية. ونسمح لهم فقط باستخدام المواد المصنوعة فى المنزل من أجل عمل الموديلات، ولا نسمح لهم باستخدام المواد الحادة لأن هذه الأشياء تحمل بداخلها مواد سامة.
٥ -	تقنيات أخرى لصنع الطباعة	أن الرصاص ومعادن الكروم والكاديوم الذى فى الحبر يحتوى على السموم	وأن زيوت التربنتينة والكحوليات المعدنية وحمض الفوسفات	أن استخدام الأدوات الحادة بالنسبة للأطفال يسبب لهم أضرار سامة	زيت التربنتينة والكحوليات المعدنية وحمض الفوسفات والفسفور يحتوى	ولا تسمح للأطفال أن يفعلوا صناعة الحجريات ولا أعمال قطع الخشب ولا المعدن، ولا استخدام الصبغات هذه للأطفال ولا يستخدموا

المواد التي يتجنبها طفل الروضة

م	تقنية فن الطفل	الآثار السلبية للابتلاع	الآثار السلبية للاستنشاق	الآثار السلبية للمس الجلد	آثار سلبية أخرى	تحذيرات
		بنسبة عالية بالإضافة إلى أحماض الفسفور.	والفسفور يحتوى أيضاً على هذه السموم.	وأيضاً استخدام المواد اللازقة (غروية) تكون نفس الشئ.	أيضاً على نسبة سموم عالية.	اللينوليم (مشمع) بينما يستخدموا الأحبار السائلة الخفيفة المسموح بها.
٦-	الصور الفوتوغرافية	تكون بها نسبة عالية من السموم على الأطفال.	آثارها الكيميائية	آثارها الكيميائية.		لا نسمح للأطفال أن يجلسوا فى حجرة مظلمة لكى يحصلوا على نور كيميائى صادر فى الكاميرات فهذا الضوء يكون ضاراً بالنسبة للأطفال لأن هذا الضوء عندما يدخل فى بولاريد الكيميائى يصبح ساماً ويكون ضرراً على الأطفال أن يستخدموا ضوء الشمس وطباعة الورق الأزرق.
٧-	المواد الغروية (اللاذقة) والمواد البقية اللزجة	أن المواد الغروية واللزجة تكون قائمة على عملية التبخير	المواد الغروية والمواد اللزجة تكون قائمة على عملية التبخير	المواد الغروية والمواد اللزجة تكون قائمة على عملية التبخير	أن المواد اللازقة والدبغية تكون قائمة على الذوبان فى	ألا نسمح للأطفال بأن يستخدموا عمليات الذوبان المحتوية على مواد غروية ولزجة لأننا نحمل نسبة عالية

المواد التى يتجنبها طفل الروضة

م	تقنية فن الطفل	الأثار السلبية للإبتلاع	الأثار السلبية للاستنشاق	الأثار السلبية للمس الجلد	آثار سلبية أخرى	تحذيرات
		الذائب تحمل نسبة عالية من السموم وأن فلوريد الصوديوم يحمل أيضاً هذه السموم.	التى تحمل نسبة عالية من السموم بداخلها ويحمل فلوريد الكالسيوم الذى يحتوى على نسبة عالية فى هذه السموم.	التى تحمل نسبة عالية من السموم بداخلها ويحمل فلوريد الكالسيوم الذى يحتوى على نسبة عالية فى هذه السموم.	البنتاكلورفيتول.	من السموم بداخلها ولا يستخدموا لواصق ورق الحائط وغنما يستخدموا الماء فقط والحبوب الغير ضارة.
٨-	الفخاريات	آثار وكوارث الطليات	أن الأتربة الطينية، وبعض الغازات والأدخنة بها تكون سامة بدرجة عالية.	الطين المبلل البارد بسبب جفاف الأيدى وآثارها وكوارث الطليات الأخرى.	آثار سلبية أخرى تقع على القائمين بعمل الفخار حيث تحدث لهم بعض الحروق الحرارية نتيجة للفخار الساخن.	لا تسمح للأطفال بأن يستخدموا الطين المبلل، ولا تسمح لهم الطليات المناسبة لهم، وأسمح للطفل بأن يدهن جلده بدهان إكريليك ودهانات معتدلة ومناسبة له، ولا يستخدموا الأدوات القائمة بعمل الفخار ويجب عليه استخدام التهويات ولا يوجد عليه اعتراض فى الأكل والشرب ومواده.

المواد التي يتجنبها طفل الروضة

م	تقنية فن الطفل	الآثار السلبية للابتلاع	الآثار السلبية للاستنشاق	الآثار السلبية للمس الجلد	آثار سلبية أخرى	تحذيرات
٩-	شاشة الطباعة	زيت التربنتينة والكحوليات المعدنية وبعض الدهانات المخففة، والمذيبات والأحبار كل هذه الأشياء تحتوى على نسبة عالية من السموم.	زيت التربنتينة والكحوليات المعدنية وبعض الدهانات المخففة وبعض الأحبار، والمذيبات تحتوى أيضاً على نسبة عالية من السموم.	مذيبات ملتهبة	أحبار الشاشات الدقيقة، الكادميوم، والكروم، والصبغة، المركبة، تؤثر على الجلد.	لا تسمح للأطفال باستخدام الطباعة قبل الذهاب إلى المدرسة، فإن الأطفال يجب عليهم أن يستخدموا بعض الأحبار الغير سامة، وصبغات تكون ذائبة فى المياه، ويستخدموا أيضاً المطاط الورقى.
١٠-	انتشار الأيتروزول.		أن المواد اللزقة وغيرها من المواد الصبغية المنتشرة تحتوى على هذه المواد السامة.	وأن هذه المواد المنتشرة تتخلل الجلد فتساعد على إتلافه وتجميده والتهابه.	المعلبات التى تستطيع أن تنفجر من شدة الحرارة لا تستخدمها لأنها تهلك العين.	لا تسمح للأطفال بأن يستخدموا الأريزول المنتشر ولا يستخدمه أيضاً المعلمون إلا فى الخارج لأنه يحتوى على نسبة عالية فى السموم.



المراجـع

أولاً : المراجع العربية :

- أحمد عبد الحفيظ: تـأثير رسـوم الأطفـال فـى أسـاليب التـصوير الحـديث، رسالة ماجستير مقدمة لكلية التربية الفنية جامعـة حلـوان، ١٩٩٧.

- أحمد علوان، محمد الحنفى: في التربية الفنية، مطبعة نهضة مصر.

- السيد بسيونى: برنامج مقترح لتنمية بعض المهارات الاجتماعيـة، مسرح خيال الظل، جامعة المنيا.

- حمدى حسن: طرق تدريس الفنون، دار المعارف، ١٩٦٢.

- سـرية عبـد الـرازق: تنميـة الثقافـة البـصرية للطفـل فـي مرحـل مـا قبـل المدرسـة، مجلـد (١٤) ثقافـة الطفـل (بحـوث ودراسـات المركز القومى لثقافة الطفل)، ١٩٩٥.

- سمير رائـف : علاقـة خـصائص رسـوم الأطفـال بخـصائص النمـو النفسي فى مرحلة ما قبل المدرسة، رسالة ماجستير، ١٩٨١.

- عبد الفتاح رياض: التكوين في الفنون التشكيلية، النهضة العربية.

- عبلة حنفى، فنون أطفالنا، النهضة المصرية، ١٩٨٠.

- عواطـف إبراهيم محمـد: إعداد الطفل وتعليمـه مهـارات القـراءة والكتابـة، الأنجلو المصـرية، ١٩٩٥.

- ـــــــــــــــ: التربية الحسية لطفل الروضة الأنجلو المصـرية.

- ـــــــــــــــ: الطـرق الخاصـة بتربيـة الطفـل وتعليمــه فــى الروضة، مكتبة الأنجلو، ١٩٩٤.

- عواطـف إبراهيم محمـد: المفـاهيم وتخطيط بـرامج الأنشطة فـى الروضـة، مكتبة الأنجلو المصـرية، ١٩٩٣.

- ـــــــــــــــ: تعليم الطفل العلاقـات التبولوجيـة، مكتبـة سـماح، طنطا، ١٩٧٨.

- فرويد: المدخل إلى التحليل النفسي.

- محمد أحمد شحاته: الإمكانات الحركية ليد الإنسان لمصدر كرسوم التوضيحية المعبرة عنه قصص الأطفال، ماجستير، جامعة حلوان، ١٩٨٥.
- منال عبد الفتاح: أثر التدريب الحسي في تنمية مهارات التعبير والتواصل لدى طفل الروضة، مؤتمر الطفل العربى الذات والفاعلية، كلية البنات، جامعة عين شمس، ٢٠٠٥.
- ــــــــــ: برنامج مقترح لتنمية بعض المهارات الفنية لطفل ما قبل المدرسة، ماجستير جامعة طنطا، ١٩٨٨.
- ــــــــــ، صديقة على: فاعلية برنامج مقترح قائم على التكامل بين أنشطة التربية الحركية والتربية الفنية في تنمية الاستعداد للقراءة والكتابة، بحث منشور بمجلة كلية التربية، ٢٠٠٥.
- ــــــــــ: المهارات اليدوية والفنية كمدخل لتنمية الحس الجماعى لطفل ما قبل المدرسة، بحث منشور بكلية التربية.
- ــــــــــ، عواطف إبراهيم: المهارات اليدوية والفنية، (بين النظرية والتطبيق)، مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٩٥.
- ــــــــــ: علاقة التعبير الفنى المسطح لطفل ما قبل المدرسة ببعض المفاهيم العلمية، مجلة بحوث في التربية الفنية والفنون، العدد الثالث، ٢٠٠١.
- قسم الإدارة البيئة، مدينة تاكسون اريزونا، الصحة والسلامة فى الفنون

http:www-ci-Tuscon-az.uslartheazards/child3-html
- هيئة اليونسكو: قصص تحكيها الأيدى، رسالة اليونسكو، العدد٢٨، ١٩٦٣.
- هيئة اليونسكو: نحو لغة دولية من الإشارات، رسالة اليونسكو، العدد١٥٤، ١٩٧٤.



رقم الإيداع بدار الكتب المصرية
١٧٦٠١ /٢٠٠٥
الترقيم الدولى
I.S.B.N.
977-237-252-5

مطبعة العمرانية للأوفست
الجيزة : ت 7779398